

جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



## مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

من إعداد الطالبة: علي خلاف هديل.

بغـوان:

## الإعلام الجديد وعلاقته بانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري

نُوقِشت وأُجيزت بتاريخ: 2023/06/15م

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
بن زاف جميلة	أستاذة التعليم العالي	قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
رياب رابح	أستاذ التعليم العالي	قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
عريف عبد الرزاق	أستاذ التعليم العالي	قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022م.



جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



## مذكرة مكملة لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

من إعداد الطالبة: علي خلاف هديل.

بغـوان:

## الإعلام الجديد وعلاقته بانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري

نُوقِشت وأُجيزت بتاريخ: 2023/06/15م

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	المؤسسة	الصفة
بن زاف جميلة	أستاذة التعليم العالي	قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
رياب رابح	أستاذ التعليم العالي	قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا ومقررا
عريف عبد الرزاق	أستاذ التعليم العالي	قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2023/2022م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
1428 هـ

" وَأَنَّ لِيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى \* وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى \*  
ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى "

[سورة النجم، الآية 39-40-41]

لا يمكننا أن نبلغ الكمال، إلا أنّ هنا شيء  
واحد يمكننا القيام به، أن نحاول باستمرار أن  
نكون أكثر إنسانيّة، أن نحاول كل إنسان أن  
يكون إنساناً أكثر بقدر الإمكان.

علي عزت بيجوفيتش

# إهداء

إلى الذي فارق الحياة ولم يفارقني  
قوة العين ومهجة القلب ... جدي الغالي

بوعيشة لخضر

طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جنانه.

# شكر وعرفان

الحمد لله ملئ السماوات والأرض وملئ كل شيء

الشكر لله الغني الحميد وحكمته التي وضعتني في المكان الصحيح

شكرا لمن كان السبب الأول بعد الله عز وجل في خروج هذا العمل إلى النور ... من

كان السند والداعم والمحفز والموجه طيلة السنوات التي قضيتها في الجامعة

أستاذي ومشرفي البروفيسور رباح رباح

شكرا لك

أنا ممتنة لأمي الملاك ولأبي الذي لم يكن يوما رجلا عاديا وعند كل إنجاز يصنع لا أحد

أن أحد يستحق الذكر سواهما

شكرا لإخوتي أكرم ومحمد الصالح الذين كانوا المعنى لأيام المكورة، شكرا لأختي

اللطيفة وصال التي حملت معي أعباء الحياة

شكرا لكل من قدم لي المساعدة بفكرة أو مرجع أو معلومة أو نصيحة

الدكتور بلال بوتريجة، الدكتورة أمال كزيز، الدكتورة بن أم هاني نبيلة، الدكتورة

فاطمة الأسود، الدكتورة رفاقة محمود

شكرا للصديقة والزميله الرائعة نايلي ازدهار التي ساعدتني في كتابة هذه الدراسة

بكل محبة

الأساتذة الأفاضل الذين تحملوا عناء قراءة هذه الدراسة وتصويب أخطاءها.. الدكتور

عريف عبد الرزاق.. الدكتورة بن زافه جميلة

شكرا لكم

شكرا لكل من كان في الطريق.. مر محابرا أو استندت عليه

شكرا لكل من كان سببا بخلق أي شعور مريح في قلبي

لكم مني كل الحب و الامتنان.



الفهارس

## فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر والتقدير

فهرس المحتويات.

قائمة الجداول.

قائمة الملاحق.

ملخص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

مقدمة: ..... ب

## الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

تمهيد: ..... 5

أولاً: إشكالية الدراسة: ..... 6

ثانياً: أسباب اختيار موضوع الدراسة: ..... 8

ثالثاً: أهداف الدراسة: ..... 9

رابعاً: أهمية الدراسة: ..... 9

خامساً: مفاهيم الدراسة: ..... 10

سادساً: الدراسات السابقة: ..... 13

سابعاً: المقاربة النظرية: ..... 18

ملخص الفصل: ..... 21

الفصل الثاني: الإطار المنهجي للدراسة

23	تمهيد:
23	أولاً. مجالات الدراسة:
23	1- المجال المكاني:
25	3- المجال البشري:
25	ثانياً: منهج الدراسة:
27	ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة:
30	رابعاً: أدوات جمع البيانات:
34	خامساً: أسلوب تحليل البيانات:
40	ملخص الفصل:

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة

42	تمهيد:
43	أولاً- عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية:
43	1- عرض ومناقشة البيانات الشخصية للمبحوثين:
48	2- عرض ومناقشة وتحليل محور المثلية الجنسية:
65	3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:
73	4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني:
81	5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث:
86	ثانياً - النتائج العامة للدراسة:

- 1-التائج العامة للبيانات الشخصية للمبحوثين: ..... 86
- 2-التائج العامة لمحور المثلية الجنسية: ..... 86
- 3-التائج العامة للتساؤل الفرعي الأول: ..... 87
- 4-التائج العامة للتساؤل الفرعي الثاني: ..... 88
- 5-التائج العامة للتساؤل الفرعي الثالث: ..... 89
- ثالثا- صعوبات الدراسة: ..... 90
- رابعا- مقترحات وتوصيات الدراسة: ..... 91
- ملخص الفصل: ..... 93
- خاتمة: ..... 95
- قائمة المصادر والمراجع: ..... 97

الملاحق.

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
43	يوضح جنس المبحوثين	01
44	يوضح سن المبحوثين	02
45	يوضح الولاية التي ينتمي إليها المبحوثين	03
45	يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين	04
47	يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين	05
48	مراحل ترميز السؤال السادس من المحور الثاني	06
50	مراحل ترميز السؤال الثامن من المحور الثاني	07
53	يوضح ترميز السؤال الثالث من المحور الثاني	08
55	يوضح ترميز السؤال الخامس من المحور الثاني	09
65	يوضح ترميز السؤال الثاني عشر من المحور الثالث	10
66	يوضح ترميز السؤال الخامس عشر من المحور الثالث	11
73	يوضح ترميز السؤال 21 من المحور الرابع	12
76	يوضح ترميز السؤال 25 من المحور الرابع	13
81	يوضح ترميز السؤال 33 من المحور الخامس	14

قائمة المخططات

الصفحة	عنوان المخطط	رقم المخطط
36	يوضح مراحل ترميز المحور الثاني من دليل المقابلة	01
37	يوضح مراحل ترميز المحور الثالث من دليل المقابلة	02
38	يوضح مراحل ترميز المحور الرابع من دليل المقابلة	03
39	يوضح مراحل ترميز المحور الخامس من دليل المقابلة	04

## قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	يمثل دليل المقابلة
02	يوضح الأساتذة المحكمين لدليل المقابلة
03	يوضح ولايات المبحوثين

# ملخص الدراسة



## ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين الإعلام الجديد (المواقع الإباحية، شبكات التواصل الاجتماعي، الأفلام والمسلسلات) وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري، وقد انطلقنا من تساؤل رئيسي مفاده:

**فيم تتمثل العلاقة بين الإعلام الجديد وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري؟**

استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الكيفي بغية فهم وتفسير الظاهرة المدروسة تفسيراً دقيقاً، واعتمدنا على المقابلة والملاحظة بالمشاركة كأدوات لجمع البيانات على عينة بلغ عددها 10 محوئين تم إيجادهم باستخدام عينة كرة الثلج، وبعد إجراء المقابلات البحثية تم عرض وتحليل البيانات اعتماداً على طريقة التحليل الموضوعي لكلارك وبراون، تم التوصل إلى النتائج التالية:

■ العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري هي علاقة سبب ونتيجة، إذ أن المثلية الجنسية هي نتيجة لإدمان الشباب على متابعة المواقع الإباحية التي منحتهم فرصة التعرف على نمط من العلاقات الجنسية الغير موجودة في الثقافة الجزائرية، والتي كونت لهم الرغبة في تجريبها ومن ثم ساهمت في إعادة تكوين ميولهم الجنسية وتغييرها من الفطرة إلى الشذوذ

■ العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري هي علاقة وسيلة وغاية، حيث أن الشاب يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للوصول إلى غايته ألا وهي العلاقات الجنسية المثلية، حيث شكلت هذه المواقع الملجأ الذي يضم جميع أفراد هذه الفئة ضمن مجموعات إلكترونية تساعدهم على التعرف وتكوين علاقات في سرية تامة

■ الأفلام والمسلسلات لم يكن لديها علاقة مع انتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري كون أغلب هذه الفئة (90 بالمئة) لا تمتلك الثقافة أو الرفاهية لمشاهدة أفلام أو مسلسلات من إنتاج منصات عالمية تروج للمثلية الجنسية مثل نتفليكس وديزني، وذلك لأنها منصات مدفوعة بالإضافة إلى أنها تحتاج إلى توفر الوقت لدى الشاب الذي يسمح له بمتابعة فيلم مدته ساعتين أو مسلسل مكون من 25 حلقة.

**الكلمات المفتاحية:** المثلية الجنسية - الإعلام الجديد - الشباب الجزائري - المواقع الإباحية - شبكات التواصل الاجتماعي - الأفلام - المسلسلات.

## **Abstract:**

The aim of this study was to investigate the relationship between new media (pornographic websites, social networking sites, movies, and TV series) and the prevalence of homosexuality among Algerian youth. We started with the main question: What is the relationship between new media and the spread of homosexuality among Algerian youth?

We used a qualitative approach in this study to gain a comprehensive understanding and interpretation of the phenomenon under investigation. Data collection relied on interviews and participant observation as tools, with a sample of 10 researchers selected using snowball sampling. After conducting the research interviews, the data were presented and analyzed using Clark and Braun's thematic analysis method. The following results were obtained:

- The relationship between pornographic websites and the prevalence of homosexuality among Algerian youth is one of cause and effect. Homosexuality is a result of the youth's addiction to following pornographic websites, which provide them with an opportunity to explore sexual relationships that are not present in Algerian culture. This exposure contributes to the formation and change of their sexual orientations from natural inclination to deviance.
- The relationship between social networking sites and the prevalence of homosexuality among Algerian youth is both a means and an end. The youth use social networking sites as a means to achieve their goal, which is engaging in homosexual relationships. These sites serve as a refuge, bringing together individuals of this category within electronic groups that help them establish relationships in complete secrecy.
- Movies and TV series did not have a significant relationship with the prevalence of homosexuality among Algerian youth, as the majority of this group (90%) lacks the cultural or financial resources to watch films or series produced by global platforms promoting homosexuality, such as Netflix and Disney. These platforms require a subscription and also demand a significant amount of time from the youth to watch a two-hour film or a series consisting of 25 episodes.

**Keywords: homosexuality, new media, Algerian youth, pornographic websites, social networking sites, movies, TV series.**

مقدمة

## مقدمة:

تعتبر المثلية الجنسية إحدى الظواهر التي شكلت جدلا واسعا في الوسط الاجتماعي والذي تعددت واختلقت حولها الآراء وردود الأفعال بين مؤيد ومعارض ومحيد، وانقسم العالم إلى جزء غربي يؤسس ليجعلها ممارسة طبيعية وحق مشروع، وجزء عربي يتمتع بقيم ثقافية واجتماعية لا تعترف بالشذوذ الجنسي وتسعى بكل ما اوتيت من قوة للحفاظ على عاداتها وتقاليدها من الانحراف، لكن وفي خضم هذا التضاد والتعارض والاختلاف في الأفكار يأتي الإعلام الجديد كأداة تلغي كل الفروق القيمة والمسافات الجغرافية بين العالمين من خلال توحيد محتوياتها وجعلها موجهة ومناسبة لجميع المجتمعات باختلاف معتقداتهم وثقافتهم مما جعل الحابل يختلط بالنابل وأدى إلى زعزعة البناء الاجتماعي في المجتمع العربي عامة والجزائري خاصة نتيجة تغلغل تلك الأفكار التي يسعى الإعلام الجديد بكل أنواعه إلى نشرها في عمق قوة المجتمع، وهي فئة الشباب التي وجدنا في الآونة الأخيرة أنها تبنت أفعال جنسية مثلية دخيلة على قيمها وتقاليدها وسخرت جهودها للدفاع عنها والترويج لها وممارستها ضمن حدود شبكات التواصل الاجتماعي التي مثلت المكان الافتراضي الذي جمعهم وشكلت المواقع الإباحية المرجع الذي منحهم دورة مجانية في أساسيات الممارسة الجنسية المثلية وعرفهم على نمط جديد من العلاقات لم يعهدوه ضمن حدود مجتمعهم، بالإضافة إلى المسلسلات الدرامية والأفلام الأجنبية والغريبة التي تروج للمثلية الجنسية والتي يتابعها الشباب في منصات وشبكات إنتاجية عالمية سخرت كل جهودها للتعريف بهذه الظاهرة، وعلى هذا الأساس انطلقنا في هذه الدراسة لإيجاد العلاقة بين الإعلام الجديد وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى عينة من الشباب الجزائريين وانقسمت دراستنا هذه إلى ثلاث فصول بين ما هو نظري وما هو ميداني، وهي كالتالي:

**الفصل الأول:** هو الفصل النظري للدراسة، يضم بناء الإشكالية وتساؤلات الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع، أهداف

الدراسة وأهميتها، المفاهيم والدراسات السابقة والمقاربة النظرية المتبناة وإسقاطها على الظاهرة المدروسة.

**الفصل الثاني:** هو لفصل المنهجي للدراسة ويشمل مجالات الدراسة الزمانية والمكانية والبشرية، المنهج المستخدم، مجتمع

البحث والعينة، أدوات جمع البيانات وأساليب تحليلها.

**الفصل الثالث:** يمثل الجانب الميداني للدراسة ويضمّ عرض جميع البيانات المتحصل عليها وتحليلها بالاعتماد على الفهم والتفسير واستخلاص النتائج العامة والإجابة على سؤال الدرّاسي الرئيسي والأسئلة الفرعية ثم التوصيات وصعوبات الدراسة ومن ملخص الفصل وخاتمة الدراسة والملاحق التي احتوت على دليل المقابلة وقائمة الأساتذة المحكمين.

# الفصل الأول:

## الإطار النظري للدراسة

تمهيد

أولاً: إشكالية الدراسة.

ثانياً: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة.

خامساً: مفاهيم الدراسة.

سادساً: الدراسات السابقة.

سابعاً: المقاربة النظرية.

ملخص الفصل.

### تمهيد:

تتأسس كل دراسة علمية على مجموعة من المعارف والإجراءات النظرية المتعلقة بالموضوع والتي تحدد الزاوية التي اختارها الباحث لتناول الظاهرة المدروسة وكل ما يتعلق بها انطلاقاً من الإشكالية والتساؤل الرئيسي المنبثق عنها والمفاهيم التي تضمها والدراسات السابقة التي انطلقنا منها، ومن ثم الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها والأهمية التي يكتنفها الموضوع اجتماعياً وعلمياً، وأخيراً المقاربة النظرية السوسولوجية التي تبنيها لتفسيره وتحليله.

## أولاً: إشكالية الدراسة:

إنّ المثلية الجنسية هي الفعل الجنسي والعاطفي الذي يتم بين فردين من جنس واحد، وهي ظاهرة موجودة منذ آلاف السنين وليست بنت اليوم أو وليدة العصر الراهن إذ عرفتتها حضارات إنسانية قديمة مثل الفرعونية وحضارة بلاد الرافدين، ولا تزال موجودة إلى حد اللحظة ولكن الفارق بين المثلية الجنسية في القدم والمثلية الجنسية الآن هو انتقالها من السر إلى العلن نتيجة ظهور منظمات حقوقية تدافع عن مجتمع الميم وعن المثلية الجنسية بصفتها نمط مغاير من العلاقات الجنسية الطبيعية وليست فعل شاذ عن الفطرة الإنسانية، قد دعمت هذا الطرح العديد من الدول على الصعيد العالمي مثل السويد وبريطانيا وأمريكا التي سمحت بزواج الأشخاص ذوي الميول الجنسية المثلية وكذلك منحهم الحق في التبني وتسعى إلى غرس ثقافة المثلية الجنسية من خلال البرامج التعليمية الموجهة للأطفال عبر إبراز فكرة أن الأسرة يمكن أن تكون مكونة من أب وأم ويمكن أن تكون مكونة من أب وأب أو أم وأم وهذا عن طريق السماح للمثليين بتبني الأطفال الايتام أو الموجودين في دور الرعاية، أي أنهم عملوا على خلق بناء أسري جديد وثقافة تعتمد على الحرية في تبني أي نمط من الأنماط الأسرية أو الجنسية دون عوائق أو قوانين تصفد خياراتهم.

ومن ناحية أخرى وفي الشق الثاني من العالم وتحديدًا دول الشرق الأوسط التي تعتبر المثلية الجنسية ثقافة دخيلة على مجتمعاتها نرى أنها ليست بمعزل عن الشأن الدولي والرأي العالمي نتيجة ظهور ما يعرف بالإعلام الجديد القادر على ربط الثقافات في ثوان معدودة والذي شكل صلة وصل بين العالمين (الغربي والعربي) وسمح بتداول الأفكار والاحبار المختلفة والمتعددة وبات قلة قليلة من لا يعرف معنى كلمة المثلية الجنسية في الدول العربية إذ أصبح الترويج العالمي لهذه الظاهرة شيء سهل مع وجود ما يعرف بالمواقع الإباحية التي تصور مشاهد جنسية إباحية صريحة بين شخصين من جنس واحد، مع العلم أن الدول العربية تشكل 30 بالمئة من نسبة زيارات هذه المواقع، ومن ناحية أخرى نشاهد انتشار رهيب للبرامج التلفزيونية التي تتناول ظاهرة المثلية الجنسية في الوطن العربي مثل برنامج جعفر توك، في فلك الممنوع وصبايا الخير وغيرها... إذ يتم استضافة أشخاص عرب لديهم ميول جنسية مثلية للحديث عن تجربتهم ومشاركتها مع الآخرين مما يجعل الظاهرة تخرج من حيز الممنوع والمرفوض إلى المقبول والطبيعي وهذا اعتمادًا على التكرار، أما الأفلام والمسلسلات فقد كان لها الحصة الأكبر من هذا الترويج من خلال إدخال شخصيات ذات ميول جنسية مثلية ضمن أحداثها وقد يتعدا ذلك على ممارسات جنسية صريحة وجريئة مثل الفيلم المصري "حين ميسرة" أو الفيلم المصري اللبناني "أصحاب ولا أعز" أو المسلسل اللبناني السوري "سنعود بعد قليل" دون أن ننسى منصات الإنتاج العالمية مثل ديزني ونفلكس التي باتت



تروج للظاهرة بشكل واضح وصريح وذلك رغبة في كسب أصحاب هذه الفئة من ناحية ومن ناحية أخرى الدعم المادي الذي تحصل عليه من طرف هيئات ومنظمات وأطراف معينة تعمل لخدمة هذه الفئة، مما دفع نتفلكس إلى كسر القواعد وعدم احترام أي معتقد أو قيمة اجتماعية من خلال التمثيل الكبير للمثليين ضمن محتوياتها وكأن المجتمع كله أصبح مثلي ولكن الحقيقة أنه وحسب العديد من الإحصائيات نسبة المثليين في العالم لا تتجاوز 3 بالمئة عكس ما يتم الترويج له عالميا، ومثلما نجد أن للكلمة تأثير وللأفعال تأثير أيضا للمشاهد التي تعرض في سياق درامي معين تأثير أيضا على ميول الأفراد بحيث أن لها القدرة التامة على تغيير قناعات الأفراد بشكل بطيء وجعل الظاهرة شيء طبيعي ومقبول وفطري وإنساني وتنقل الشخص الراض للظاهرة إلى الحياد وتنقل المحايد إلى القبول وتحول الفرد ذوي الميول الجنسية الطبيعية إلى شخص مثلي الجنس.

أما الجزائر فهي على غرار باقي الدول العربية ترفض الميول الجنسية المثلية وتعتبرها خارقة للأعراف والقيم الاجتماعية أما من الناحية القانونية فيعتبر الدستور الجزائري المثلية الجنسية جريمة حسب ما تنص عليه المادة 338 من قانون العقوبات التي تنص على: "كل من ارتكب فعلا من أفعال الشذوذ الجنسي على شخص من نفس جنسه يعاقب بالحبس من شهرين إلى سنتين" أما الشريعة الإسلامية التي يدين بها المجتمع الجزائري فتري المثلية الجنسية أنها فعل محرم، لكن بالرغم من أن الظاهرة مرفوضة دينيا واجتماعيا وقانونيا في الجزائر إلا أنها باتت منتشرة بشكل شبه واسع وعلى الرغم من أننا لا نملك أي أرقام أو إحصائيات واضحة عن حجم انتشارها إلا أننا أصبحنا نرى الكثير من أصحاب هذه الميول يجولون في الشوارع ويرتادون الأماكن العامة والمقاهي والفنادق واتخذوا من مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للتعبير عن آراءهم وأفكارهم بحرية خوفا من مواجهة المجتمع الذي يتعارض مع الظاهرة ويعتبرها ثقافة دخيلة عليه، إذ نجد انتشار كبير لمجموعات وصفحات الشباب الجزائريين المثليين في موقع الفيسبوك مثل صفحة "مثليين ورقلة" التي تحتوي على 9 آلاف متابع ومجموعة "مثليين الجزائر" التي تضم حوالي 7 آلاف مشترك، وصفحة مثليين الغرب التي تضم 11 ألف مشترك والعديد العديد من الصفحات، مما يؤكد ان الظاهرة موجودة وبنسب كبيرة لكنها تتخذ المجال الافتراضي كغطاء لها ومجال للحماية، ومن هنا ننطلق من فكرة مفادها ان هناك علاقة بين الانتشار الكبير للمثلية الجنسية لدى الشباب وبين الترويج العالمي لهذه الظاهرة ضمن وسائل الإعلام الجديد كون ان الشباب هم الفئة الأكثر متابعة للمحتويات الترفيهية من مسلسلات وأفلام وبرامج عكس فئة الكهول والشيخوخ الذين يهتمون فقط بالأخبار ما يؤكد حتمية تعرض هؤلاء الشباب للمحتويات الجنسية المثلية بشكل أو بآخر.

ومن خلال ما سبق ذكره نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

فيم تتمثل العلاقة بين الإعلام الجديد وبين انتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري؟

والتي انبثق عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- فيم تتمثل العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري؟
- فيم تتمثل العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك، غريندر) وبين انتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري؟
- فيم تتمثل العلاقة بين الأفلام، المسلسلات وبين انتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري؟

## ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

### 1- الأسباب الذاتية:

هي الدوافع الشخصية التي تخص الباحث والتي دفعته لاختبار هذا الموضوع دون غيره وتمثل في:

- الميل الشخصي إلى دراسة الظواهر التي تعتبر من الطابوهات في المجتمع الجزائري، والتي تتطلب الجرأة لدراستها.
- الرغبة في اقتحام الفضاء الخاص للمثليين الجنسيين في الجزائر وإزالة بعض الغموض الذي يدور حول هذه الفئة من الشباب.
- مصادفة عدد من الشباب ذوي الميول الجنسية المثلية في الحياة الواقعية شكل لي دافعا مهما وقويا لدراسة هذا الموضوع بالإضافة إلى التعرض المتكرر والكبير في الآونة الأخيرة لما تروجه وسائل الإعلام من برامج تلفزيونية (جعفر توك) ومسلسلات (المحامية الاستثنائية) تناولت ظاهرة المثلية الجنسية.

### 2- الأسباب الموضوعية:

تتعلق الأسباب الموضوعية للدراسة بالموضوع المدروس، وتمثل هذه الأسباب في:

- قلة الدراسات السوسولوجية - في حدود اطلاعي - التي تناولت ظاهرة المثلية الجنسية دفعني إلى محاولة تناول هذه الظاهرة في إطار تخصص علم الاجتماع الاتصال من خلال ربط المثلية الجنسية بالإعلام الجديد.

- الانتشار الواسع والكبير لظاهرة المثلية الجنسية في المجتمع الجزائري خاصة لدى فئة الشباب وتحولها من السر إلى العلن نتيجة تطور تكنولوجيات الاتصال وظهور الإعلام الجديد.
- تطبيق خاصيتنا الأصالة والابتكار في البحث العلمي من خلال:
  1. دراسة ظاهرة تعدد من الظواهر قليلة التناول في الحقل السوسولوجي.
  2. الاقتراب من موضوع الدراسة باستخدام مقارنة نظرية (الثقافة النقدية) ومقاربة منهجية (المنهج الكيفي) سوسولوجية بحتة.
  3. الوصول إلى نتائج جديدة لم تتوصل لها الدراسات السابقة، يمكن أن تشكل نقطة انطلاقا للدراسات الجديدة التي ستتناول موضوع المثلية الجنسية، انطلاقا من التوصيات نظرا لتراكمية البحث العلمي.

### ثالثا: أهداف الدراسة:

- إنّ أهداف الدراسة تتمثل في الغاية التي يسعى الباحث إلى تحقيقها والوصول إليها في نهاية بحثه، وتتمثل أهدافنا في هذه الدراسة بالدرجة الأولى في:
- الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة من خلال معرفة طبيعة العلاقة بين الإعلام الجديد وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري.
  - الإجابة على التساؤلات الفرعية للدراسة من خلال:
    - ◀ معرفة العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري.
    - ◀ معرفة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري.
    - ◀ معرفة العلاقة بين البرامج التلفزيونية، الأفلام والمسلسلات وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري.
  - السعي إلى تطبيق ما تم اكتسابه من معارف علمية وعملية طيلة سنوات التكوين الجامعي من خلال هذه الدراسة.

### رابعا: أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع المدروس الذي بات يشكل نسبة مهمة من اهتمام الباحثين والمفكرين في العالم عامة والشرق الأوسط خاصة، وتعتبر دراستنا من أوائل الدراسات السوسولوجية في جامعة ورقلة - في حدود اطلاعي - التي

تناولت ظاهرة المثلية الجنسية انطلاقاً من علاقتها بالإعلام الجديد بالإضافة إلى أنها تقدم زاد معرفي ميداني يمكن أن يكون مرجعاً للعديد من الباحثين والطلبة الراغبين في دراسة هذه الظاهرة مستقبلاً.

## خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعتبر خطوة تحديد النسق المفاهيمي للدراسة من الخطوات الأساسية في البحث العلمي الذي يسمح للقارئ بفهم الموضوع بشكل أفضل من خلال تعريفه الاصطلاحي والإجرائي الذي يسمح بإدراك المفهوم بالطريقة التي أرادها الباحث انطلاقاً من موضوع دراسته، وتتعدد المفاهيم في هذه الدراسة بين الرئيسية والفرعية، وهي التي تتعلق بأبعاد الدراسة.

### أ – المفاهيم الرئيسية:

#### 1 – المثلية الجنسية:

##### • التعريف الاصطلاحي:

هي أن الشخص يعشق ويمارس الجنس مع شخص من نفس الجنس (رجل مع رجل وامرأة مع امرأة) وهذه الظاهرة لا تقتصر على جيل معين أو طبقة اجتماعية أو خلفية دينية أو مستوى ثقافي معين، وتقدر نسبة انتشارها بحوالي 3 بالمئة من مجمل سكان العالم. (الميزر هند، 2013، 2443)

هي المصطلح العام الذي يستخدم للدلالة على الاستجابة الجنسية الفردية لأفراد نفس الجنس وعلى الرغم من أن هذا المصطلح يستخدم غالباً لوصف التعلق الشبقي الذي يكون بين الرجال إلا أنه من الناحية الاصطلاحية يتضمن العلاقات التي تكون بين الإناث، فعندما تكون بين ذكرين تسمى لواط وعندما تكون بين الأنثى والأنثى تسمى سحاق، إنها تعني حب الاتصال الجنسي بشخص من نفس الجنس. (بريمة علي، 2020، ص 82)

##### • التعريف الإجرائي:

هي ظاهرة اجتماعية تعني أن يتوفر لدى الفرد الميل إلى الارتباط أو ممارسة الجنس أو إقامة علاقة عاطفية (قد يتوفر أحدهم أو جميعهم) مع فرد آخر من نفس جنسه، أي الذكر مع الذكر والأنثى مع الأنثى.

## 2- الإعلام الجديد:

### • التعريف الإصطلاحي:

هو مفهوم يشير إلى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو الغير متصلة بالإنترنت، كما تتيح وسائط الإعلام الجديد إمكانية شاملة للتواصل والاتصال الاجتماعي كما هو الحال في خدمات الهواتف المحمول والشبكات الاجتماعية على الإنترنت مثل الفيسبوك. (محمد سيد، 2012، ص 10)

يعرفه قاموس التكنولوجيا الرفيع بأنه: اندماج الكمبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة. (محمد سيد، 2012، ص 11)

### • التعريف الإجرائي:

هو ذلك الإعلام الذي يدمج بين الإعلام التقليدي بمختلف وسائله (تلفزيون، راديو..) وبين تقنيات الاتصال الحديثة التي تعتمد بشكل أول على الإنترنت التي سمحت وبالاعتماد على الهواتف الذكية والحاسبات الآلية بظهور مواقع إلكترونية (مواقع إباحية) وشبكات للتواصل الاجتماعي (تويتر، فايسبوك، يوتيوب) والتي تتأسس على عملية التفاعل بين جميع أطراف الاتصال، وهي الميزة التي كانت مفقودة مع الإعلام التقليدي الذي كان ذو بعد واحد ويعتمد على الفعل دون رجوع الصدى، ويتنوع الإعلام الجديد بين ما هو مقروء، مسموع، مرئي.

## 3 - الشباب الجزائري:

### • التعريف الإصطلاحي:

هي شريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً في بنية المجتمع، فحينما ننظر إلى الشباب كفئة عمرية سنلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملاً على نحو يمكنها من التكيف والتوافق والتفاعل والاندماج والمشاركة، بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع. (حسيبة لولي، 2016، ص 54)

هو فترة العمر التي تقع بين الخامسة عشر وسن الثلاثين، حيث أن هذه الفترة تتسم بكثير من الخصائص كالتقابلة للنمو والتعلم والقدرة على الإنتاج والابتكار والرغبة في إحداث التغيير والتطوير في المجتمع. (حسية لولي، 2016، ص 54)

• التعريف الإجرائي:

هم الأفراد ذوي الفئة العمرية التي تتراوح بين 18 و38 سنة الذين يحملون الجنسية الجزائرية ويعيشون داخل إقليم الدولة الجزائرية.

ب - المفاهيم الفرعية (التعاريف الإجرائية):

1 - المواقع الإباحية:

هي مواقع إلكترونية تضم مجموعة محتويات لعلاقات جنسية إباحية صريحة (علاقات بين رجل وامرأة، علاقات مثلية جنسية، علاقات ثلاثية فأكثر)، قد تكون هذه المحتويات سمعية بصرية أو مكتوبة، وتستخدم هذه المواقع من طرف الشباب بغرض تحقيق المتعة والنشوة الجنسية.

2 - شبكات التواصل الاجتماعي:

هي ركيزة أساسية من ركائز الإعلام الجديد، تجمع منصات وتطبيقات ومواقع تُستخدم بشكل رئيسي للتواصل الاجتماعي ونشر المحتوى وتبادل الأفكار والقيم بشكل افتراضي، وتقوم شبكات التواصل الاجتماعي؛ على استخدام الانترنت، وتأسس على عملية التفاعل. ولكل شبكة خصائص خاصة بها تميزها عن غيرها مثل؛ اليوتيوب الذي يقوم على نشر مقاطع الفيديو، الانستجرام الذي يقوم على نشر الصور، تويتر الذي يتميز بنشر التغريدات.. إلخ.

3 - المسلسلات:

المسلسلات هي عبارة عن سلسلة من الحلقات الدرامية التي تضم مشاهد تمثيلية من طرف أفراد يطلق عليهم الممثلين، تدور أحداث المسلسل حول موضوع أو ظاهرة أو قصة أو عمل أدبي معين ويعرض في كل حلقة عدد من الأحداث التي تتوقف عند نهاية الحلقة وتُستأنف مع بداية الحلقة التالية، أي أنه عمل مرتبط ببعضه البعض بشكل متسلسل يمكن أن يكون من 3 أو 7 أو 30 حلقة وقد يصل إلى أكثر من ذلك.

4- الأفلام:

الأفلام هي عمل سينمائي يعرض فكرة أو يطرح موضوع معين بشكل تمثيلي في مدة لا تتجاوز الثلاث ساعات، ويمكن أن يتكون من جزء واحد أو عدة أجزاء قد تكون مرتبطة ببعضها البعض أو متفردة من ناحية المحتوى والفكرة

5- غريندر:

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، مخصص لفئة المثليين الجنسيين الرجال فقط دون النساء، يقوم على تبادل الرسائل والصور والمقاطع الصوتية ومقاطع الفيديو ويتميز بخاصية تحديد المواقع التي تتيح لمستعمله التعرف والتواصل فقط مع الأشخاص الأقرب له جغرافياً. هذا التطبيق متاح في جميع دول العالم بشكل مجاني مع وجود نسخة غير مجانية تتصف بمميزات أخرى إضافية.

6- فايسبوك:

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي الذي يقوم على تبادل الآراء والأفكار ويتأسس على نشر المحتوى ضمن صفحة شخصية خاصة بكل فرد ويتميز بإمكانية تبادل الرسائل والصور والاتصالات الصوتية أو الاتصال بالفيديو ويسمح بالانضمام إلى مجموعات وصفحات تجمع أفراد ذوي الاهتمام المشترك، مثل مجموعات المثليين الجنسيين.

سادساً: الدراسات السابقة:

❖ الدراسة الأولى:

رسالة ماجستير لـ "ديمة لطفي محمود حمدان" (2021)، المعنونة بـ: "المثلية الجنسية على شبكة نتفليكس العالمية"، دراسة في الصحافة والإعلام، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الطريقة التي تعرض بها شبكة نتفليكس العالمية المثلية الجنسية في أفلامها ومسلسلاتها من خلال الرسائل الظاهرة والضمنية التي تقدمها، انطلقت الباحثة من مجموعة من التساؤلات الفرعية نذكر منها:

- ما أنواع وأنماط الشخصيات المثلية التي تقدمها نتفلكس؟
- ما الرسائل الواضحة التي تقدمها مسلسلات نتفلكس عن المثلية الجنسية؟

- ما الرسائل الضمنية التي تقدمها مسلسلات تنفلكس عن المثلية الجنسية؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المضمون على عينة من المسلسلات عددها 3 بإجمالي 61 حلقة تم اختيارها بالاعتماد على العينة القصدية وتم تحليل البيانات بالاعتماد على استمارة تحليل المضمون وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عرض تنفليكس للمثليين كان إيجابيا في غالب الأحيان، حيث ظهر في أدوار أساسية كشخص صريح، اجتماعي ناجح وحريء، مجتهد وظيفيا ولا يرضى بالتنمر له ولغيره ذو ذوق عال ويساند الضعفاء وعلى مستوى العلاقات كاش شخص ملتزم، مخلص ومتفهم وعلى مستوى العلاقة الجنسية كان مثاليا ويسعى لعلاقة متكاملة الأركان، لذل فقد ظهر الشخص المثلي في مسلسلات تنفلكس بشكل خال من السلبيات إلا بنسب قليلة جدا.

#### ❖ الدراسة الثانية:

مذكرة ماستر لـ "زبو أميرة ولعجل خلود" (2017) المعنونة بـ "التصورات الاجتماعية للمثلية الجنسية لدى الطالب الجامعي"، دراسة في علم النفس كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التصورات الاجتماعية التي يحملها الطالب الجامعي عن المثلية الجنسية وانطلقت من تساؤل رئيسي مفاده:

- ما طبيعة التصورات الاجتماعية للمثلية الجنسية لدى الطالب الجامعي؟

استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي على عينة بلغ عددها 60 طالب تم إيجادهم باستخدام العينة العشوائية، وتم جمع البيانات عن طريق أداة الاستمارة وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- أهمها أن الطلبة ينظرون للمثلية الجنسية بنظرة دونية ويعتبرونها سلوك انحرافي وخطيئة حرّمها الدين الإسلامي وأي شخص يقوم بها سواء رجل أو امرأة فهو خارج عن تعاليم الدين.
- يجد الطلبة أن المثلية الجنسية راجعة لسوء التربية الأسرية وهذا راجع إلى ارتباطه بمعتقدات اجتماعية وثقافية من قيم وعادات وتقاليد وتعتبر المرجع الأساسي لرفضه المثلية الجنسية لما له من أثر سلبي على المجتمع.



❖ الدراسة الثالثة:

دراسة لـ "هند عقيل الميزر" (2013) المعنونة بـ "الجنسية المثلية العوامل والآثار"، دراسة في علم النفس كلية الآداب جامعة الملك سعود.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية إلى المثلية الجنسية والآثار الناتجة عنها في المجتمعات العربية والغربية وانطلقت من جملة من التساؤلات المتمثلة في:

- ما مفهوم المثلية الجنسية؟
- ما العوامل المساهمة في ظهور المثلية الجنسية؟
- ما الآثار الناجمة عن المثلية الجنسية؟
- ما الحلول المناسبة لمواجهة المثلية الجنسية؟

وبعد التحليل والتفسير توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها:

- من العوامل التي ساهمت في انتشار المثلية الجنسية هي الدعم الدولي للمثليين جنسيا وبعض الممارسات التي يقوم بها الآباء مثل إطالة شعر الذكور وإلباسهم ملابس البنات، ومن جانب آخر كان لوسائل الإعلام دور مهم في نشر الأفكار المثلية الجنسية من خلال الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية.
- تؤدي المثلية الجنسية إلى أضرار في صحة الفرد البدنية والنفسية مثل مرض نقص المناعة، وتنشأ في نفسه حالة من الصراع النفسي بين المحظور والمرغوب نتيجة إدراكه التام لكون ممارسته غير مقبولة دينيا واجتماعيا وأخلاقيا وتتطبع شخصية المنحرف بضعف الثقة بالنفس والآخرين.

❖ الدراسة الرابعة:

دراسة لـ "رضا عبد الواحد أمين وفاطمة خليل أسيري" (2017) المعنونة بـ "التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية"، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة الأضرار الناجمة عن تعرض الشباب للمواقع الإباحية في شبكة الويب ومدى إدراكهم للمخاطر الاجتماعية لهذا التعرض، وانطلق الباحث من مجموعة أسئلة نذكر منها:

- ما دوافع استخدام الشباب الخليجي للمواقع الإباحية؟
- ما التأثيرات الاجتماعية الناجمة عن تعرض الشباب للمواقع الإباحية؟
- ما مدى إدراك الشباب الخليجي للآثار الاجتماعية للتعرض للمضمون الإباحي على شبكة الويب؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بنظام العينة وعلى الإستبيان كأداة لجمع البيانات على عينة عشوائية طبقية بلغ عددها 413 مفردة من الشباب الجامعيين الذين يدرسون بجامعة دول مجلس التعاون الخليجي الست وتوصلت إلى النتائج التالية:

- غالبية المبحوثين يتعرضون لبعض المضامين الإباحية بشكل يومي.
- أكثر المواقع التي يتعرض فيها الشباب الخليجي للمضامين الإباحية هي شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك وإنستجرام.
- الشباب الخليجي يرون أن أهم الأسباب التي تدفع الفرد للتعرض للمواقع الإباحية هو ضعف الوازع الديني والفضول وحب الاستكشاف ثم وجود وقت فراغ طويل والرغبة في التسلية والإمتاع إلى جانب ضعف الدور الرقابي للأسرة.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- تنوعت الحقول المعرفية للدراسات السابقة بين المجال الإعلامي (دراسة ديمة حمدان ودراسة رضا أمين) وبين المجال النفسي (دراسة زيو أميرة) وبين المجال الاجتماعي الذي تشترك فيه دراستنا مع دراسة هند عقيل الميزر.
- جميع الدراسات السابقة كان مجالها البشري هو الشباب ما عدا دراسة زيو أميرة التي كانت عن الطلبة الجامعيين الذين يمكن أن يكونوا شباب أو في كهول أو حتى شيوخ كون الجامعة تحوي جميع هذه الفئات العمرية.
- اشتركت دراستنا في المتغير المستقل والتابع مع دراسة ديمة حمدان والتي تناولت المضامين المثلية الجنسية لمنصة نتفلكس أي أنها جمعت بين نوع من أنواع الإعلام الجديد والمثلية الجنسية واشتركت دراستنا في المتغير التابع (المثلية الجنسية) مع دراسة زيو أميرة ودراسة هند عقيل الميزر، وانفقت مع دراسة رضا أمين في المتغير المستقل (الإعلام الجديد).

- تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة بين الوصفي (أسلوب تحليل مضمون)، الوصفي التحليلي، منهج المسح ولم تتفق أي دراسة مع دراستنا في استخدام المنهج الكيفي.
- أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات السابقة تمثلت في أداة الاستبيان بالاختلاف مع دراستنا التي اعتمدت على المقابلة والملاحظة بالمشاركة.
- تنوعت أهداف كل دراسة من الدراسات السابقة بين معرفة آثار المثلية الجنسية وآثار المواقع الإباحية وبين معرفة تصورات الطلبة الجامعيين عن المثلية الجنسية، ولم تتفق مع دراستنا التي سعت إلى إيجاد العلاقة بين الإعلام الجديد وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري.
- لاحظنا تنوعا في المدخل النظرية المستخدمة في كل دراسة من الدراسات سالفة الذكر حيث اعتمدت دراسة رضا أمين على نظرية تأثير الشخص الثالث ودراسة زيو أميرة على نظرية التصورات الاجتماعية أما دراسة ديمة لطفي الجندي فقد تبنت نظرية التأطير الإعلامي مختلفين عن دراستنا التي استخدمت نظرية الثقافة النقدية.
- أغلب الدراسات ركزوا على النتائج والآثار السلبية لظاهرة المثلية الجنسية باعتبارها فعل دخيل على المجتمعات العربية إلا دراسة ديمة لطفي الجندي التي اكتفت بوصف مضامين تنفلكس دون التعليق عليها أو ذكر آثارها على المجتمع والأفراد.

### لمجال الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمثل مجال استفادتنا من الدراسات السابقة في:

- شكلت الدراسات السابقة بالنسبة لنا نقطة انطلاق وخلفية معرفية ساعدتنا في تبنى الإشكالية المناسبة ومنحتنا الأفكار التي يمكن ان تكون القاعدة الأساسية التي بنيت عليها دراستنا.
- استفدنا من جميع الدراسات السابقة نظريا من خلال المعارف والمعلومات الموجودة فيها من مفاهيم وتعريفات ومراجع.
- استخدمنا جميع الدراسات السابقة في الشق الميداني من خلال توظيفها في التحليل، حيث ساعدتنا دراسة رضا أمين في تحليل نتائج التساؤل الفرعي الأول، وساعدتنا دراسة أميرة زيو في تحليل المعلومات الشخصية للعيينة، أما دراسة الميزر فقد ساعدتنا في تحليل محور المثلية الجنسية، وأخيرا استخدمنا دراسة ديمة الجندي في تحليل نتائج التساؤل الفرعي الثالث.

## سابعاً: المقاربة النظرية:

يستلزم البحث العلمي تحديد النظريات والمقاربة اللازمة التي تساهم في تحليل الظاهرة انطلاقاً من طبيعة هذه الأخيرة، مما يعني أن هناك علاقة ارتباطية بين طبيعة الموضوع واختيار المقاربة النظرية فليس كل المقاربات مناسبة لكل المواضيع وعلى هذا الأساس لا يمكن اختيارها بطريقة جزافية أو أن نطلق من مقاربات متناقضة في التحليل إلا إذا تعمدنا ذلك لذا من الضروري الاطلاع الواسع على جميع كل نظرية ومعرفة مفاهيمها ومدلولاتها. (بوحوش عمار، 2019، ص 159)

وتعرف النظرية بأنها: " نسق من المعرفة المعممة تفسر الجوانب المختلفة للواقع، وتختلف النظرية العلمية عن غيرها من النظريات في أنها تخضع للتحقق من صدقها عن طريقة الملاحظة الإمبريقية، وتمثل النظرية أعلى درجات التجريد والتعميم في العلم وتفسر النظرية القوانين تمام مثلما تفسر القوانين الوقائع التي تمت ملاحظتها كما أنها تساعد العلماء في نفس الوقت على اكتشاف قوانين جديدة أو وضع فروض لاختبار صدقها". (نعيم سمير أحمد، 2006، ص 31)

بعد القراءة والاطلاع على النظريات السوسيولوجية ومفاهيمها وأسسها وأفكارها تم اختيار نظرية الثقافة النقدية لتفسير ظاهرة المثلية الجنسية من خلال علاقتها بالإعلام الجديد.

## ◀ نظرية الثقافة النقدية:

تعتبر نظرية الثقافة النقدية من النظريات الاجتماعية المفسرة للإتصال والنظرية ليست إعلامية خالصة بل هي اجتماعية فلسفية ويمكن استخدامها في التنظير عن القضايا السياسية والإعلامية والاقتصادية، وهي تلقي الضوء على الفكر الذي تقدمه وسائل الإعلام لخدمة مصالح كبرى. (2023، 7 جانفي)

تسود هذه النظرية الدوائر الأكاديمية بإنجلترا ومن روادها "ستيوارت مل"، وتتمثل بالتحليل الثقافي لتسجيل مدى ارتباط ما تقدمه وسائل الإعلام بحياة الناس، وتعتبر هذه المدرسة أن الهيمنة التي تردها دائما في بحوثها هي الأسلوب السائد والمناسب للعلاقة بين من يملكون ومن لا يملكون. (حسن مكاوي وليلى حسين، 1998، ص 121)

استخدم هول هذا المفهوم ليصف الطريقة التي تعرض بها الطبقة القائدة والمسيطرة فكرها على حساب المجتمع ويرى هول أن وسائل الإعلام يمكن فهمها أفضل كسوق أو منتدى جماهيري يتم فيه الصراع لتشكيل الأفكار الثقافية حول الحقائق الاجتماعية. (عبد الحميد محمد، 2004، ص 214)

وتهتم هذه المدرسة بتحليل النصوص والنقد الأدبي للكشف عن القيم الثقافية الهائلة التي تضمها النصوص الأدبية وأصبحت هذه الصور من التحليل في محتوى الإعلام والسينما والموسيقى هي الشائعة حتى يتم قبول ما يثير الاهتمام ورفض ما لا يستحق. (عبد الحميد محمد، 2004، ص 215)

تهدف هذه النظرية إلى نقد وسائل الإعلام التي تقوم بإنتاج ثقافات سريعة ومتنوعة تعيد صوغ الأذواق والحاجات لمصلحتها. (2023، 7 جانفي)

من أهم روادها: طومسون، ريموند وليامز، ستيوارت هول، ريتشارد هوجارت.

#### ◀ الفن المعاصر لدى نظرية الثقافة النقدية:

- يمكن نقل الأفكار وتلقيها من الإعلام دون وعي منا، نتلقى الكثير من الأفكار والعادات بصورة يومية ونتبناها كمسلمات، من التلفاز أو السينما أو الانترنت فدور الفن ثقافيا مهم جدا في تلقين وتلقي الأفكار إيجابيا أو سلبيا.
- جذر المشكلة من قوة تأثير السينما هو نمط التعامل غير المحترس معها باعتبارها مجرد لون من الترفيه دون مراقبة للأفكار التي تحقنها بعقل المشاهد. (2023، 7 جانفي)

#### ◀ إسقاط نظرية الثقافة النقدية على الدراسة:

بعد ما تم ذكره سابقا من شرح لأفكار نظرية الثقافة النقدية والأسس التي تقول عليها أصبح واضحا وجليا أن اختيارها لم يكن عشوائيا، بل ينطبق على دراستنا ومتغيراتها بالشكل الذي يسمح لنا بوضع المقاربة في قالب الموضوع المدروس، وهذه العملية هي عملية مستمرة وتبدأ مع أول خطوة في إعداد الدراسة ألا وهي صياغة الموضوع ومن ثم استخدام النظرية في بناء الإشكالية اعتمادا على مفاهيمها وأفكارها التي تعبر عنها، والأهم من ذلك كله هو تحليل النتائج بناء عليها، واعتمدت دراستنا على مبدأ النقد الذي تقوم عليه مقاربة الثقافة النقدية والتي تنتقد محتويات وسائل الإعلام وما تروجه من أفكار ويتمثل هذا في دراستنا في مفهوم الإعلام

الجديد الذي يضم جميع وسائل الإعلام الحديثة والمعاصرة التي تبث برسائل وقيم وأفكار لا تتناسب وطبيعة المجتمع العربي التي روجت فيه إلى ما يعرف بالمثلثية الجنسية والتي نراها في دراستنا هذه كثقافة قبل أن تكون فعل وممارسة وهذه الثقافة دخيلة على المجتمع الجزائري وقيمه وميوله الجنسية التي حدث لها إعادة توجيه أو إعادة برمجة، وهذا لم يتم بالسلاح أو الاستعمار أو العنف بل باستخدام ما يعرف بالثورة الناعمة التي تقوم على إحداث التغيير بالاعتماد على قوة الأفكار التي تعمل على غزو العقول بالتدرج شيئاً فشيئاً وتفتيت كل قيمة أو مبدأ قديم يؤمن به الفرد ويمنحه قالب جديد يمكنه من تقبل أي فكرة جديدة وغريبة عليه والسعي لتطبيقها وممارستها والدفاع عنها وهذا ما حدث مع ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري وبالاعتماد على المواقع الإباحية وشبكات التواصل الاجتماعي.

## ملخص الفصل:

قمنا في هذا الفصل بعرض إشكالية الدراسة والتساؤل الرئيسي الذي يبحث عن العلاقة بين الإعلام الجديد وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري، ثم الأسباب الذاتي والموضوعية التي دفعتنا لاختيار ظاهرة المثلية الجنسية، ثم الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها في نهاية دراستنا والأهمية التي تتميز بها، ثم عرض المفاهيم اصطلاحيا وإجراءيا وأخيرا المقاربة النظرية التي تبنيها والمتمثلة في نظرية الثقافة النقدية.

# الفصل الثاني:

## الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أولاً: مجالات الدراسة.

1- المجال المكاني.

2- المجال الزمني.

3- المجال البشري.

ثانياً: منهج الدراسة.

ثالثاً: مجتمع وعينة الدراسة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات.

خامساً: أسلوب تحليل البيانات.

ملخص الفصل.



**تمهيد:**

بعد تقديم الإجراءات النظرية للدراسة في الفصل السابق من إشكالية ومفاهيم ومقاربة نظرية وغيرها، سنعرض في هذا الفصل المنهجية المستخدمة بداية من مجالات الدراسة المكانية، الزمانية والبشرية، المنهج المتبع، ثم أدوات جمع البيانات وأخيرا أساليب التحليل.

**أولا. مجالات الدراسة:**

ينطلق الباحث بعد انتهاءه من الإجراءات النظرية والمنهجية في العمل الميداني، الذي يعتمد بالدرجة الأولى على مجموعة مجالات معينة والتي يركز عليها الميدان، وهي المجال البشري الحامل للظاهرة المدروسة والمجال الجغرافي الذي يتواجد فيه مجتمع الدراسة ومن ثم المجال الزمني المستغرق في إنجاز الدراسة

**1- المجال المكاني:**

المجال المكاني يتعلق بالمكان الجغرافي أو الجزء الذي ستجرى به الدراسة الميدانية تحديدا، من خلال تحديد حدوده الجغرافية أو الطوبوغرافية بحيث يتسنى لأي شخص أن يتعرف على المكان بسهولة ويسر وأن يتمكن من الوصول إليه تبعا لهذا التحديد دون عناء، إذ أن هناك مسلمة في علم الاجتماع تقول أن: " الإنسان ابن بيئته " يؤثر فيها ويتأثر بها، وهناك ضروب من الفعل الاجتماعي الذي تتحكم فيه البيئة، أي أن الكلام هنا يركز على علاقة البيئة في تفسير بعض الأفعال الاجتماعية لدى الأفراد. (بلخيري مراد، 2020، ص 202)

المجال الجغرافي لهذه الدراسة يضم جميع الولايات - التي استطعنا إيجاد العينة فيها - وحدوده دولة الجزائر، لكن هذا لا يعني أننا قمنا بالتنقل لهذه الولايات وإنما تم التواصل مع أفراد العينة افتراضيا (اتصال هاتفي أو محادثة في الفايسبوك، غريندر) كون كل مباحوث يتمركز جغرافيا في مكان محدد وأيضا رغبة في المحافظة على هوية المبحوثين الذين يريد أصحابها أن تبقى سرية، وقد توصلنا إلى عينة من ولاية: ورقلة، تقرت، سطيف، الأغواط، باتنة، سيدي بلعباس، الشلف.

## 2- المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني تلك الفترة الزمنية التي تم خلالها إنجاز الدراسة، من بداية التفكير بالمشكلة البحثية وجمع البيانات النظرية حولها، مروراً باستكشاف الميدان إلى مرحلة اختبار الفروض إلى كتابة التقرير النهائي للبحث أو الدراسة". (بلخيري مراد، 2020، ص 201)

وتنقسم هذه الدراسة زمنياً إلى أربع فترات، وهي كالتالي:

## الفترة الأولى:

تبدأ هذه الفترة منذ اختيار المشكلة البحثية وصياغة سؤال الانطلاق ومن ثم البدء في المرحلة الاستكشافية في شقها النظري من خلال قراءة كل ما كتب حول الموضوع من مقالات علمية ودراسات سابقة وكتب والتعرف أكثر على الموضوع، واستمرت هذه الفترة من سبتمبر 2022 إلى أكتوبر 2022

## الفترة الثانية:

وهي الفترة التي قمنا فيها بتطبيق الشق الميداني للمرحلة الاستكشافية من خلال القيام بالمقابلة الاستطلاعية وحسب رمون كيني (1997): لها وظيفة رئيسية وهي تبيان جوانب من الظاهرة المدروسة ما كان للباحث أن يفكر بها من تلقاء نفسه والوصول إلى تكملة مجالات العمل التي تكون قراءته السابقة قد أظهرته وإيجاد مسالك فكرية وأفكار وفرضيات عمل لا التحقق من فرضيات موضوعة

تمتد هذه الفترة من نوفمبر 2022 إلى جانفي 2023م، وقد تم في هذه الفترة إجراء مقابلات استطلاعية على عينة من مجتمع الدراسة بلغ عددهم 4 مبحوثين، تراوح عدد الأسئلة التي تم طرحها على المبحوثين بين 8 و10 أسئلة، ساعدتنا المقابلات الإستطلاعية- في:

- ✓ التأكد من وجود الظاهرة وعينة الدراسة ميدانيا.
- ✓ التعرف أكثر على مجتمع الدراسة وخصائصه.
- ✓ ضبط متغيرات الدراسة وتحديد أبعادها ومؤشراتها.
- ✓ القيام بعملية القطع النظري وهي تبني مقارنة نظرية سوسيولوجية من أجل استخدام مفاهيمها وأفكارها في تفسير الظاهرة المدروسة، وعملية القطع الإستمولوجي وهو إخراج الظاهرة من الحقل المعرفي الأخرى وإعطائها الصبغة السوسيولوجية.

✓ تحديد إشكالية الدراسة تحديدا دقيقا، وصياغة تساؤلات الدراسة.

#### الفترة الثالثة:

هي الفترة التي تم فيها البناء الفعلي لإشكالية الدراسة وإعداد دليل المقابلة وعرضه على المحكمين وتجريبه على عدد من عينة الدراسة للتأكد من سلامة صياغته، امتدت هذه الفترة بين جانفي إلى مارس 2023م.

#### الفترة الرابعة:

وهي الفترة التي تم فيها إجراء المقابلات البحثية مع عينة الدراسة التي بلغ عددها 10 مبحوثين، ومن ثم تفرغ وتحليل البيانات والوصول إلى نتائج الدراسة، امتدت هذه الفترة بين أبريل وماي 2023

### 3- المجال البشري:

إنّ الباحث في علم الاجتماع عندما يختار ظاهرة ما للدراسة، فإنه باختياره هذا قد حدد ما يسمى ب عالم البحث أو المجتمع الأم والذي يمكن أنه نعرفه حسب كريستوف غورويروبان: مجموعة من الوحدات الأساسية التي يجري عليها التحليل. (سعيد سبعون، 2012، ص 133)

هذه الأخيرة تفرضها طبيعة الموضوع ويتضمن تحديد المجال البشري كل ما يتعلق بخصائص ومواصفات العينة ويتم في هذا العنصر -المجال البشري - جمع المعلومات الخاصة بكل البشر الذين ينتمون للظاهرة المدروسة من خلال التعرف على خصائصهم ومواصفاتهم من حيث: الجنس، السن المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، مكان سكنهم حيث أن معرفة الباحث بمكونات مجتمعه وبنياته تساعد على التحليل. (بلخيري مراد، 2020، ص 203. 204)

ويتعلق المجال البشري لهذه الدراسة بالأفراد المثليين الجنسيين الجزائريين الذكور والإناث، القاطنين في دولة الجزائر.

### ثانيا: منهج الدراسة:

تأسس الدراسات العلمية على مناهج تعتبر بمثابة البوصلة التي توجه الباحث إلى مسعاه الرئيسي، والتي تتضمن جملة من الخطوات الرئيسية الواجب اتباعها للوصول إلى النتائج المرغوبة، وتتعدد هذه المناهج وتختلف باختلاف العلوم والتخصصات، ويتم

اختيار المنهج المناسب انطلاقاً من جملة من الإعتبارات أهمها موضوع الدراسة، فهو الذي يحدد المنهج الذي يجب أن يستخدمه الباحث

ويعرف موريس أنجرس المنهج العلمي (2004، ص 102) بأنه: طريقة جماعية لاكتساب المعارف القائمة على الاستدلال وعلى إجراءات معترف بها للتحقق في الواقع

ويعرفه عليان وغنيم (2000، ص 33) بأنه: هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الكيفي الذي يعرف بأنه:

"هو ذلك الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدراً مباشراً للبيانات وتستخدم بياناته الكلمات والصور وليس الأرقام ويعتمد في جمع بياناته على الملاحظة بالمشاركة وإجراء المقابلات وفحص وتحليل الوثائق والمقابلة المتعمقة". (القاسم ميادة، 2021، ص 336)

وهو: "منهجية في البحث تركز على وصف الظواهر والفهم الأعمق لها والسؤال المطروح في البحث الكيفي سؤال مفتوح النهاية ويهتم بالعملية والمعنى أكثر من اهتمامه بالسبب والنتيجة وهو المنهج الذي يزيد من فهمنا لتقديم تفسير الأشياء والظواهر الاجتماعية كما هي عليه في عالمنا الاجتماعي". (القاسم ميادة، 2021، ص 336-337)

وهو أيضاً: "إجراء دراسات بحثية اعتماداً على الملاحظات الميدانية والمقابلات للحصول على المعلومات دون اللجوء إلى الإستخدامات الإحصائية ويتطلب ذلك في أغلب الأحيان مشاركة أفراد المجتمع في الفعاليات البحثية التي يمارسها الباحث العلمي". (القاسم ميادة، 2021، ص 337)

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الكيفي رغبة في الفهم الدقيق والمتعمق والشامل لظاهرة المثلية الجنسية وإيجاد وتحليل العلاقة التي تجمعها مع الإعلام الجديد بناء على الفهم والتفسير كون المثلية الجنسية من الظواهر الغامضة والتي تحتاج إلى البحوث النوعية لتفكيكها تفكيكاً دقيقاً بعيداً على التعميمات والإحصائيات ويعتمد المنهج الكيفي على جملة من الأدوات

والتقنيات التي تساعد على جمع البيانات وهي المقابلة، الملاحظة بالمشاركة، الوثائق وغيرها، ويتم تبني المنهج الكيفي في الحالات التي يكون فيها مجتمع الدراسة غير معلوم وفي حال كانت العينة البحثية صغيرة ولا تحتاج لدراستها استنادا إلى الكم.

### ويهدف التحليل الكيفي للبيانات إلى:

"الكشف عن الدلالات والمعاني التي تحملها البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة محل البحث من خلال القراءة المتعمقة لتلك البيانات ومحاولة الوصول إلى خلفياتها وأبعادها ويعتمد في ذلك على المعرفة المنهجية والكفاءة الفكرية". (القاسم ميادة، 2021، ص 344)

### ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة:

إن كل باحث سوسولوجي يعتمد بالدرجة الأولى كمصدر للبيانات والمعلومات على مجتمع يطلق عليه مجتمع الدراسة، والذي يضم مجموعة الأفراد حاملبي الظاهرة المدروسة، ويمكن أن يكون هذا المجتمع معلوم ومعروف ويمكن أن يكون غير معلوم، ويعرف حمش خيربي عمر في كتابه علم الاجتماع: الموضوع والمنهج (2005) مجتمع البحث بأنه:

"المجتمع الذي يدرسه الباحث سواء كانت هذه الدراسة شاملة لجميع وحدات هذا المجتمع أو كانت من خلال العينة ويشتمل مجتمع البحث على جميع الوحدات التي تدخل في تكوين هذا المجتمع وقد تكون أفراد أو أسر أو مؤسسات".

يمكن للباحث أن يقوم بدراسة جميع مفردات بحثه وهو ما يعرف بأسلوب المسح الشامل، ويمكنه أيضا أن يختار عينة تكون ممثلة له على أن تحمل جميع خصائصه وتعرف العينة بأنها:

"هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة على أن تكون ممثلة له، فالعينة إذا هي جزء معين أو نسبة معينة من المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله، ويستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي أي عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظرف من الظروف". (زرواتي رشيد، 2004، ص 181)

## 1- مجتمع الدراسة:

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا في مجموعة الشباب الجزائريين الذكور والإناث ذوي الميول الجنسية المثلية والذين تتراوح أعمارهم بين 18 و38 سنة، ويعتبر مجتمع الشباب المثليين في الجزائر من المجتمعات الغير معلومة نتيجة عدم توفر أي إحصائيات أو أرقام تشير إلى مدى انتشار هذه الظاهرة أو أماكن تركز هذه الفئة على مستوى دولة الجزائر.

## 2- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مفردات تمثل مجتمع الدراسة، واستنادا إلى ما تم ذكره في مجتمع الدراسة قمنا بالاعتماد على العينة غير الاحتمالية وهي:

وهي التي يتم اختيار العينة فيها بشكل غير عشوائي، حيث تستثنى بعض عناصر الدراسة من الظهور في الدراسة لأسباب معينة مثل عدم توفر المعلومات المطلوبة حولها، أو استحالة الوصول لهذه العناصر. (دويدري رجا، 2000، ص310)

ومن العينات الغير احتمالية اعتمدنا على عينة كرة الثلج وهي:

العينة التي تستخدم عادة في دراسة فئة المنحرفين مثل متعاطي المخدرات الذين يحرصون على سرية سلوكهم لمعارضته للقانون، وبالتالي من الصعب أو من المستحيل على الباحث أن يقوم بإعداد قائمة دقيقة تحوي أسماء وعناوين متعاطي المخدرات، لذلك يلجأ الباحث إلى التعرف على أحد المتعاطين الذي يوافق على إجراء المقابلة معه ثم يطلب منه تسمية شخص أو أكثر من المتعاطين الذين يعرفهم وبعد أن يقابل الباحث أحد هؤلاء يطلب منه أيضا أن يدلّه على شخص ثالث وهكذا تكبر العينة فردا بعد آخر لتصل إلى الحجم المطلوب تمام مثلما تكبر كرة الثلج في الحجم كلما تدرجت مترا بعد آخر. (حمش خيري عمر، 2005، ص 283.284)

وباعتبار أن المثلية الجنسية هي فعل يعد من الأفعال الغير مقبولة في المجتمع الجزائري ويلجأ أصحابها إلى ممارستها في السر قمنا باختيار عينة كرة الثلج بغية الوصول إلى أكبر عدد من المثليين، ومنذ اختيار موضوع الدراسة في سبتمبر 2022 قمنا بالتواصل مع أكثر من ثلاثين شخص مثلي بين الذكور والإناث بغية إجراء المقابلة البحثية معهم، وقد تعددت واختلقت مواقفهم بين القبول والرفض والإنكار - إنكار الميول الجنسية المثلية -.

وقد توصلنا في النهاية إلى عينة مكونة من 10 مفردات تنطبق عليها خصائص عينة الدراسة، وتم التوقف عند المبحوث العاشر نتيجة الأسباب التالية:

- هذا هو العدد الذي وافق على إجراء المقابلة معنا من بين جميع المتليين الذين تحدثنا معهم
- عدم قدرتنا على الوصول إلى حالات جديدة تمثل المجتمع الأصلي
- الوصول إلى حالة تشبع البيانات، وهو مصطلح علمي يقصد به التوقف عن إجراء المقابلات عندما يجد الباحث أن هناك توافق وتشابه في المعلومات التي يقدمها المبحوث وأن الاستمرار في إجراءها - المقابلات - لا يقدم أي جديد أو إضافة إلى نتائج الدراسة .

وقد تعذر إجراء مقابلات مع عينة من جنس الإناث وتم الاكتفاء بالذكر فقط نتيجة رفضهن الحديث معنا وتقديم معلومات خوفا من فضح أمرهن - كما يزعمن - على الرغم من أن أسئلة المقابلة لا تتضمن تقديم معلومات شخصية للمبحوثات مثل الاسم أو اللقب.

وقد قمنا في البداية بالحديث مع 6 بنات من فئة المثليات الجسديات، ثلاثة منهن رفضن إجراء المقابلة، واحدة وافقت بشروط وقد قمنا برفضها -الشروط-، واثنان بدأ وبالفعل في الإجابة على تساؤلاتنا ثم توقفوا في منتصف المقابلة نتيجة الأسباب المذكورة سابقا - الخوف من الفضيحة-.

وعلى الرغم من ذلك، قمنا بالحديث مع عدد من البنات المثليات دون إخبارهن بتفاصيل البحث وذلك باستخدام تقنية الملاحظة بالمشاركة (تم الحديث عنها بشكل مفصل في أداة جمع البيانات)

وقد تم الوصول إلى عينة الدراسة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك، انستغرام، غريندر)، إذ وجدنا صعوبة بالغة في إيجاد مفردات البحث فقط من الواقع كون الظاهرة تعد من الطابوهات وأغلب المثليين يمارسون ميولهم الجنسية في سرية تامة.

### 3- خصائص عينة الدراسة:

لقد تم اختيار هذه العينة وفق شروط واضحة ومحددة كي تمثل المجتمع الأصلي تمثيل حقيقيا وهذه الشروط تتمثل في:

- أن يكون لدى مفردات العينة ميول جنسية مثلية.

- أن تكون مفردات العينة من فئة الشباب (بين 18 و 38 سنة).
- أن تكون مفردات العينة من كلا الجنسين "ذكور وإناث".
- أن تحمل مفردات العينة الجنسية الجزائرية وتقيم في دولة الجزائر.
- أن تكون مفردات العينة من ولايات مختلفة.
- لم يكن هناك مراعاة للمستوى التعليمي أو الحالة الاجتماعية والمادية لمفردات العينة.

### رابعاً: أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث على مجموعة من التقنيات المختلفة التي تساعده على جمع المعلومات اللازمة لإكمال مسار بحثه والوصول إلى نتائج دراسته، وتختلف هذه التقنيات بين ما هو كمي مثل الاستبيان وبين ما هو كيفي مثل المقابلة، والملاحظة التي تستخدم في كلا النوعين، يمكن للباحث أن يستخدم في دراسته أداة واحدة أو أكثر وذلك يختلف حسب طبيعة الموضوع المدروس، ونحن في دراستنا هذه اعتمدنا على أداة رئيسية وهي المقابلة وأداة مساعدة فرضتها ظروف البحث وتمثل في الملاحظة بالمشاركة.

#### 1- المقابلة:

##### أ- تعريفها:

يعرفها موريس أنجرس (2004) بأنها: أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل أن نسأل بصفة معمقة شخص أو مجموعة صغيرة، وعرف كل من عبيدات، أبو نصار، مبيضين (1999) المقابلة بأنها عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للوصول إليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

"المقابلة هي عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين، الباحث الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها والمبحوث الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة إليه من طرف الباحث، إذا المقابلة تحدث بين شخصين يلعبان دورين اجتماعيين مختلفين وتنطوي عملية المقابلة على فعل ورد فعل وسلسلة من التفاعلات الاجتماعية التي تعتمد على رموز سلوكية وكلامية يقوم بها أطراف المقابلة، التي تعتبر حجر الزاوية في الوصول إلى الحقائق التي لا يمكن للباحث معرفتها دون النزول إلى واقع



المبحوث والاطلاع على ظروفه المختلفة والعوامل والقوى التي تؤثر فيه رغبة في الوصول إلى البيانات الأصلية والتي لا يمكن الوصول إليها بواسطة الدراسة النظرية أو المكتبية". (إحسان محمد الحسن، 1994، ص 93)

#### ب- أسباب استخدامها:

تم اختيار هذه التقنية نتيجة جملة من الاعتبارات أهمها:

- منهج الدراسة الذي يستوجب استخدام هذه الأداة دون غيرها حيث أن تقنية المقابلة هي أهم أداة من أدوات جمع البيانات في المنهج الكيفي كونها تساعد المبحوث في الوصول إلى عمق الظاهرة وكشف مسبباتها.
- مجتمع الدراسة ونوع العينة المختارة وعددها، حيث أن تقنية المقابلة مناسبة للمواضيع التي يكون فيها عدد العينة صغير ومجتمع البحث غير معلوم، مثل مجتمع المثليين الجنسيين في الجزائر.
- طبيعة الظاهرة المدروسة والتي تتطلب التقرب من المبحوث لكسب ثقته ومنحه نوع من الراحة كي يتحدث بحرية أكثر كون المعلومات التي سيقدمها تعتبر من الأسرار الشخصية له، وهذا ما توفره تقنية المقابلة.

#### ت- دليل المقابلة:

هو الأداة التي تركز عليها مقابلة البحث، يتضمن كل الأسئلة التي يحتمل طرحها أثناء مقابلة الشخص المستجوب ويحتوي على كل ما نريد معرفته تماشيا مع مشكلة البحث، يحضر دليل المقابلة من خلال أسئلة رئيسية وأخرى فرعية، مفتوحة وقائمة على أساس التحليل المفهومي ومرتببة بشكل معين. (أنجرس موريس، 2004، ص 263)

قمنا بإعداد دليل المقابلة بالاعتماد على التساؤلات الفرعية للدراسة وبناء على الأبعاد والمؤشرات وقد تضمن الدليل على خمس محاور أساسية، تضم مجموعة من الأسئلة الرئيسية التي بلغ عددها 33 سؤال وبعض الأسئلة الفرعية وعددها 10 أسئلة وهي كالتالي:

المحور الأول: يتضمن المعلومات الشخصية للمبحوثين، وبلغ عددها خمسة أسئلة، من السؤال 1 إلى 5.

☞ **المحور الثاني:** وهو محور المثلية الجنسية، قمنا بوضعه رغبة في التأكد من توفر الميول الجنسية المثلية لدى الباحثين والتعرف أكثر عليهم، كي نكتسب مساحة أكبر من المعلومات يمكن أن تساعدنا في التحليل، احتوى المحور على ستة أسئلة رئيسية، من السؤال 6 إلى 11.

☞ **المحور الثالث:** محور العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية، يضم خمسة أسئلة من السؤال 12 إلى 16.

☞ **المحور الرابع:** محور العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك، غريندر) وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية، يضم عشرة أسئلة رئيسية وسبعة فرعية، من السؤال 17 إلى 26.

☞ **المحور الخامس:** محور العلاقة بين الأفلام والمسلسلات وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية، يضم سبعة أسئلة رئيسية وثلاثة فرعية، من السؤال 27 إلى 33.

#### خطوات بناء دليل المقابلة:

- القراءة والاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع المرتبطة بالظاهرة المدروسة.
- الاطلاع على منهجية بناء دليل المقابلة في البحوث الكيفية.
- بناء الحوار الأساسية للدليل ثم الأسئلة المكونة لكل محور.
- عرض الدليل على الأساتذة المحكمين لتحكيمه وإبداء رأيهم حوله.
- القيام بتعديلات على دليل المقابلة اعتماداً على الملاحظات المقدمة من طرف المحكمين.
- تجريب دليل المقابلة في نسخته النهائية على بعض عينة الدراسة بغية التأكد من ملائمتها من ناحية الشكل والمضمون.

#### تحكيم دليل المقابلة:

يعد عرض دليل المقابلة على الأساتذة المحكمين من الخطوات الأساسية للتأكد من صحته وخلوه من الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث، ولذلك قمنا بتحكيم دليل المقابلة الخاص بدراستنا لدى مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة في التخصص وفي البحث العلمي، وعلى إثر ذلك قمنا بإجراء جملة من التعديلات على الدليل من وحي ملاحظات الأساتذة المحكمين، نذكر أبرزها:

- تقليص عدد الأسئلة في الدليل من 60 سؤال إلى 33 سؤال.

- إعادة صياغة بعض الأسئلة.
- إلغاء بعض الأسئلة المكررة والتي لا تخدم الدراسة.
- القيام بتأخير وتقديم بعض الأسئلة.

## 2- الملاحظة بالمشاركة:

### أ- تعريفها:

تعرف تقنية الملاحظة بالمشاركة بأنها: "وجوب مشاركة الشخص الملاحظ في الموقف الملاحظ أي أن الملاحظ يتحول من مجرد مراقب إلى مشترك في الأمور أو الحوادث التي يقوم بملاحظتها وهذا يتطلب تكوين علاقة مع مجتمع البحث، غير أن هذه التقنية تجعل موقف الملاحظة طبيعياً فنتيح له الحصول على معلومات مباشرة ودقيقة". (الغزوي يونس، 2008، ص 151.152)

### ب - أسباب استخدامها:

قمنا باستخدام أداة الملاحظة بالمشاركة نتيجة جملة من الأسباب تتمثل في:

- الرغبة في التأكد من مصداقية كلام بعض المبحوثين الذي قيل أثناء إجراء المقابلة البحثية.
- رفض بعض المبحوثين والمبحوثات إجراء المقابلة معنا دفعنا للبحث عن سبيل آخر يساعدنا على الحصول على المعلومات بسرية ودون الكشف عن هويتنا الحقيقية.
- التقرب من المبحوثين والمبحوثات لكسب ثقتهم وجعلهم يتحدثون بكل حرية ومصداقية دون خوف أو تردد وذلك لكون فئة المثليين يرتاحون للأشخاص الذين يشاركونهم ذات الميول الجنسية.

## ت- طريقة استخدامها:

قمنا بتطبيق تقنية الملاحظة بالمشاركة عن طريق:

- فتح حساب في تطبيق الفايسبوك باسم مستعار ثم البحث على مجموعات الشابات المثليات والانضمام إليها بصفتنا نحمل ميول جنسية مثلية ثم التعرف على أعضاء المجموعة ومراقبة جميع ما يقال وما يتم إرساله من صور وفيديوهات وتسجيلات صوتية ومن ثم انتقلنا إلى الخطوة التالية والمتمثلة في الحديث مع الفتيات بشكل فردي في الخاص.
- فتح حساب في تطبيق غريندر والتواصل مع الأشخاص الذين يظهرون لنا في التطبيق، وقمنا باستخدام شخصية رجل كون غريندر هو موقع مخصص للرجال فقط، وهذا ما جعلنا نواجه بعض الصعوبات أثناء طلب المبحوث إجراء اتصالات هاتفية أو إرسال صور أوت تسجيلات صوتية، وهذا ما لم يحدث أثناء تطبيق تقنية الملاحظة بالمشاركة مع المبحوثات كوننا من ذات الجنس وهذا ما يجعل القيام باتصالات هاتفية شيء سهل في غالب الأحيان.

## خامسا: أسلوب تحليل البيانات:

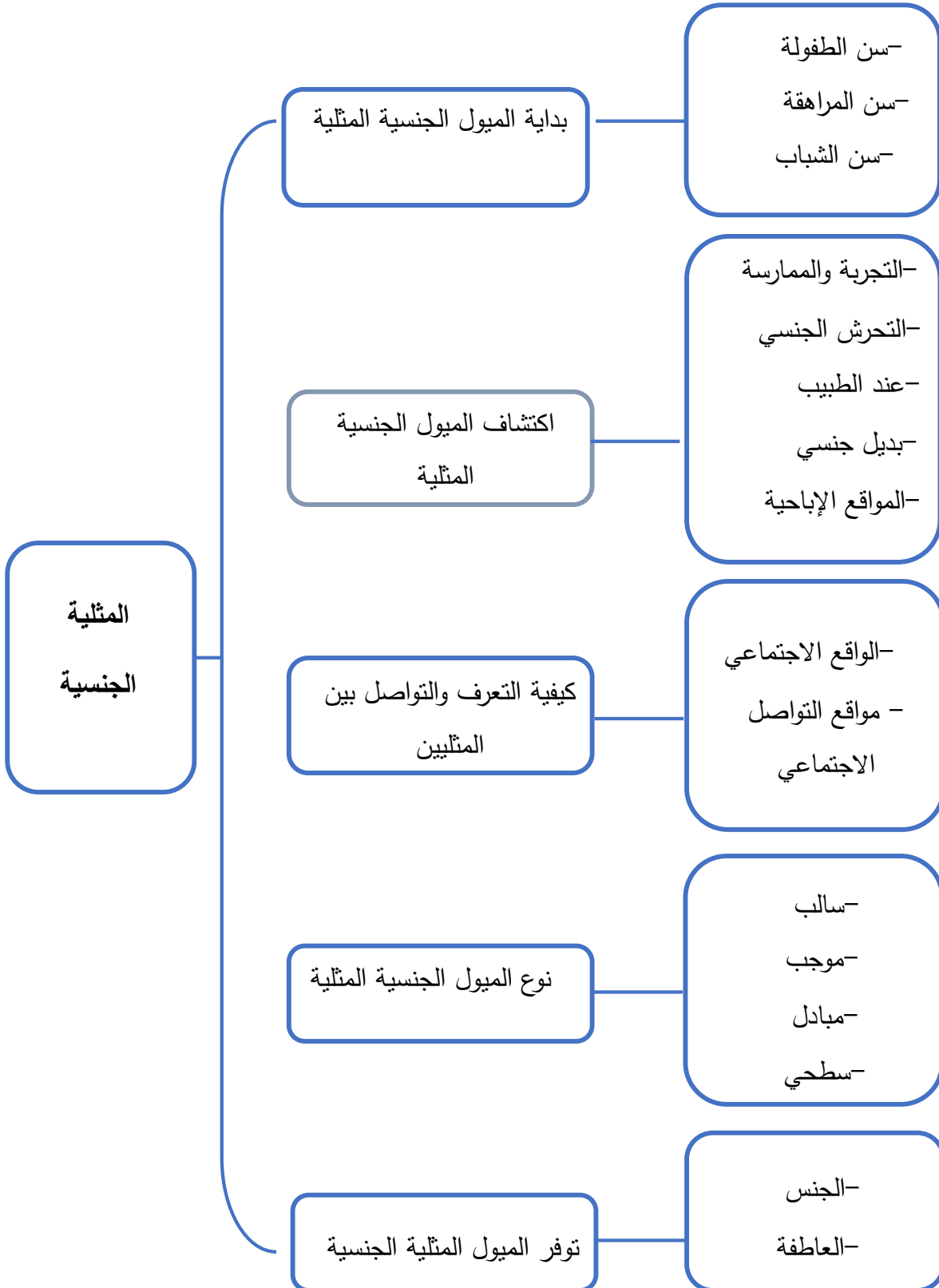
إنّ البحوث النوعية والتي تعتمد غالبا على المقابلة كأداة لجمع البيانات بحوث معقدة من حيث انها تنتج كميات كبيرة من البيانات وتحليل هذه الأخيرة يستغرق وقتا طويلا، ومن ثم فإن التحليل الناجح لهذه البيانات يتطلب من الباحث أن يكون ماهرا خبيرا ويتمتع بالرؤية العميقة والموثوقية. (بوترعة بلال، 2018، ص 225)

وقد تعددت طرق وتقنيات تحليل البيانات النوعية وفي دراستنا هذه استخدمنا أسلوب تحليل الموضوعات لكلاارك وبراون الذي يعرفه الدكتور بوترعة بلال (2018) بأنه: هو أحد الطرق المستخدمة في تحليل البيانات النوعية حيث يقوم الباحث بتنظيم ووضع البيانات في موضوع أو فئات محددة ثم يقوم بشرحها وتفسيرها لإيجاد إجابة سؤاله البحثي، وقد يتم التحليل الموضوعي من خلال التركيز على القواسم المشتركة بين البيانات ولكن الموضوع الشائك أو المتكرر قد لا يكون بالضرورة مهما أو ذا معنى بحد ذاته.

وتتمثل مراحل التحليل الموضوعي (بإسقاطها على دراستنا) في:

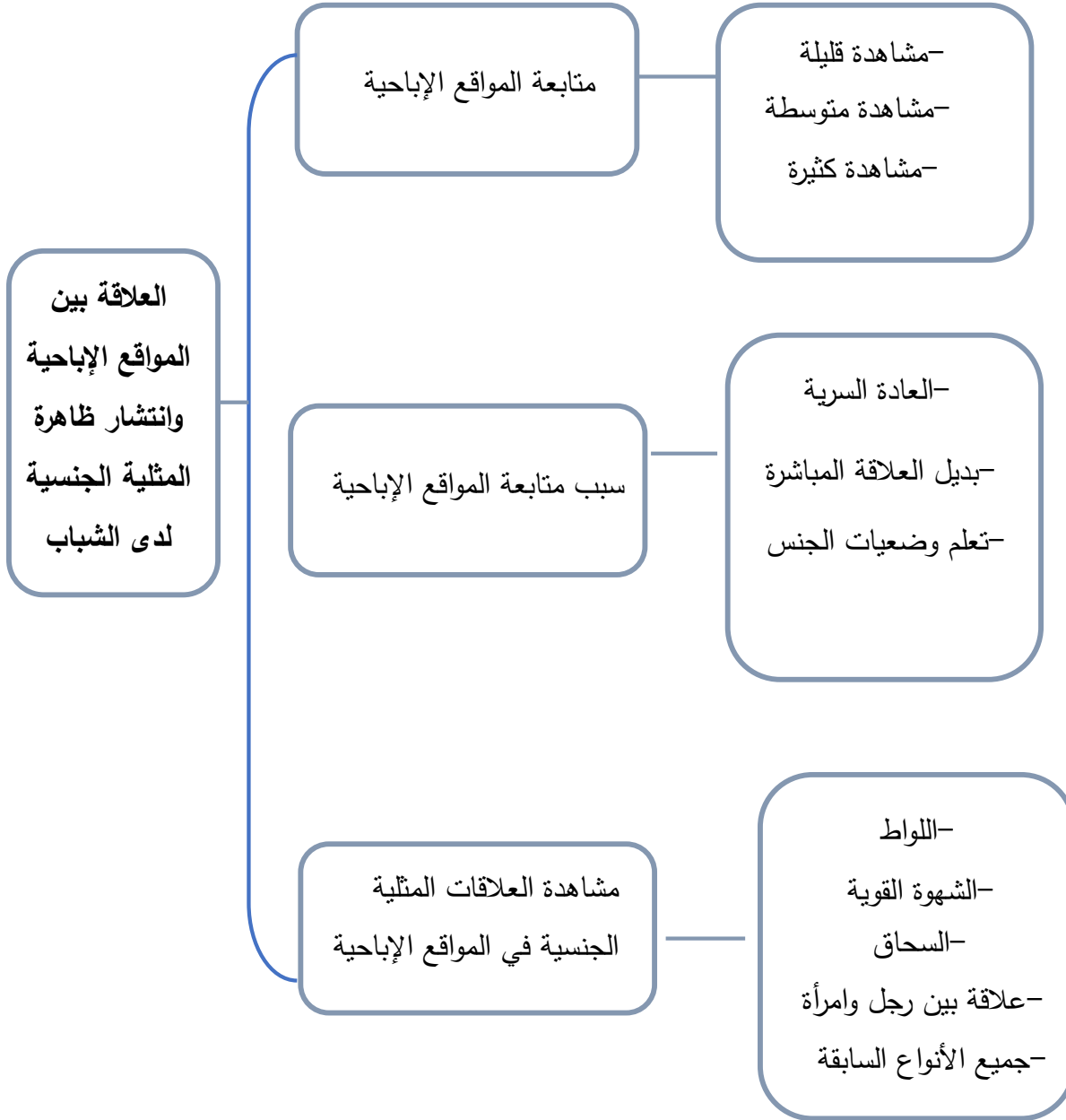
- 1 - التعرف على البيانات: قمنا كأول خطوة بالقراءة الجيدة والمتكررة للبيانات التي تحصلنا عليها من طرف المبحوثين وإعادة سماع أي تسجيلات صوتية (في حال وجودها) مع وضع ملاحظات أولية لإجابات المبحوثين.
  - 2 - ترميز البيانات: بعد قراءة البيانات بشكل جيد واستيعابها، قمنا بعملية ترميز البيانات لجميع المبحوثين العشرة سطر بسطر من خلال منح كل إجابة من إجابات المبحوث رمز يناسبه ويعبر عنه تعبيراً صحيحاً ودقيقاً.
  - 3 - البحث عن المواضيع: بعد منح إجابات المبحوثين الرموز التي تناسبها قمنا بالبحث عن المواضيع التي تجمع هذه الرموز، حيث ان كل موضوع يحتوي الرموز المعبرة عنه والمتشابهة. وتتعلق هذه المواضيع بعلاقة المثلية الجنسية بكل من المواقع الإباحية وشبكات التواصل الاجتماعي والأفلام والمسلسلات.
  - 4-مراجعة المواضيع: بعد إيجاد المواضيع التي تحتوي ترميز البيانات قمنا بعملية إعادة مراجعتها من خلال التأكد من صحتها ومن ملائمتها وإلغاء من وجدنا أنها لا تخدم المحور أو الترميز، والتأكد من أنها تربط بين المحاور الأربعة.
  - 5 - تحديد المواضيع وتسميتها: في هذه المرحلة تم وضع الخطوط العريضة للمواضيع ومنحها التسمية المناسبة لها والمعبرة عنها بالشكل اللازم.
  - 6 -الكتابة: وكأهم خطوة قمنا بتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها بعد تنظيمها وفق الخطوات السابقة ومن ثم عرضها بشكل سردي واضح وخالي من التكرار مع استخدام الدراسات السابقة ومقاربة الثقافة النقدية.
- وفيما يلي عرض لمراحل تحليل الموضوعات حسب كل محور:

المخطط 01: يوضح مراحل ترميز المحور الثاني من دليل المقابلة



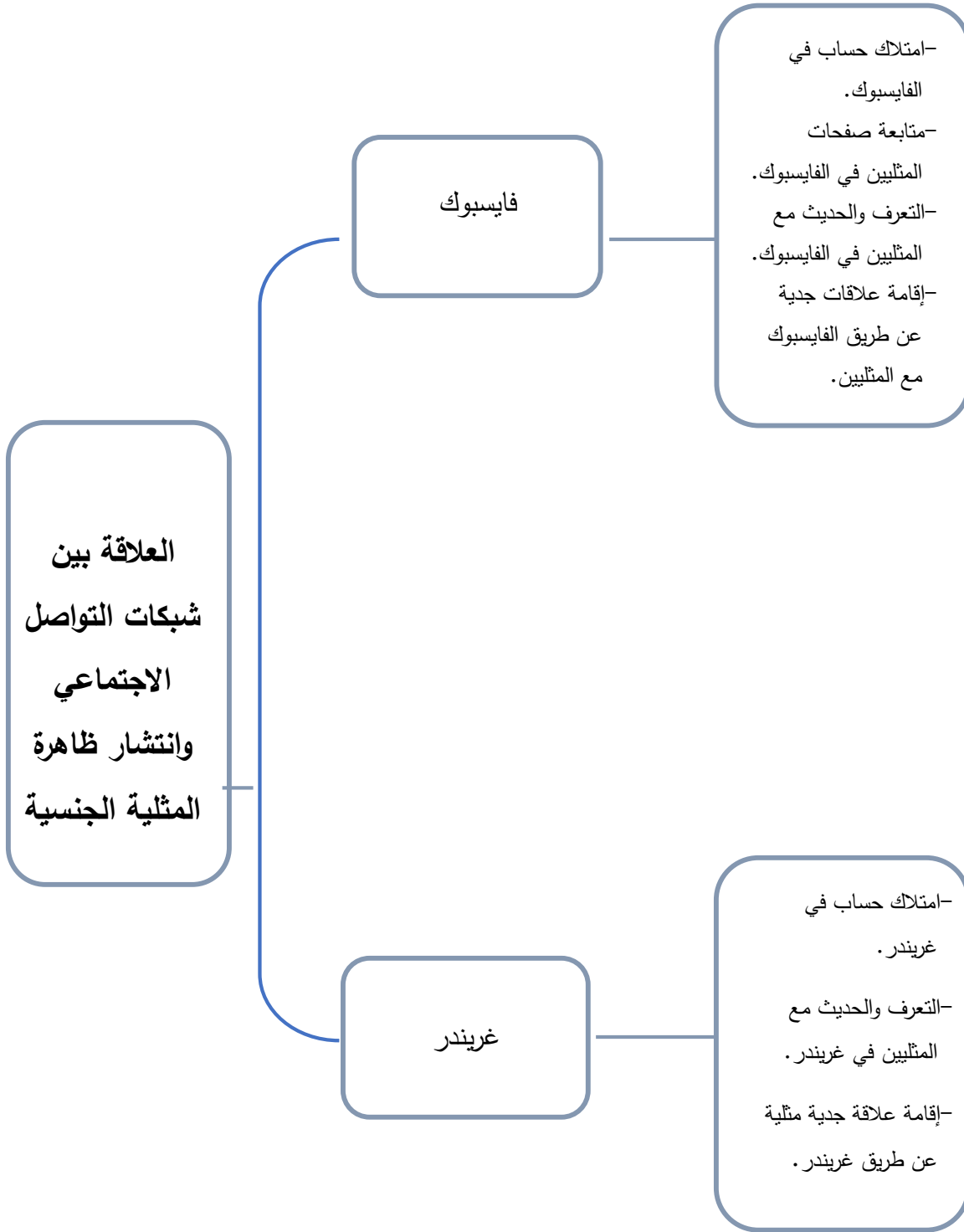
المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة

المخطط 02: يوضح مراحل ترميز المحور الثالث من دليل المقابلة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة

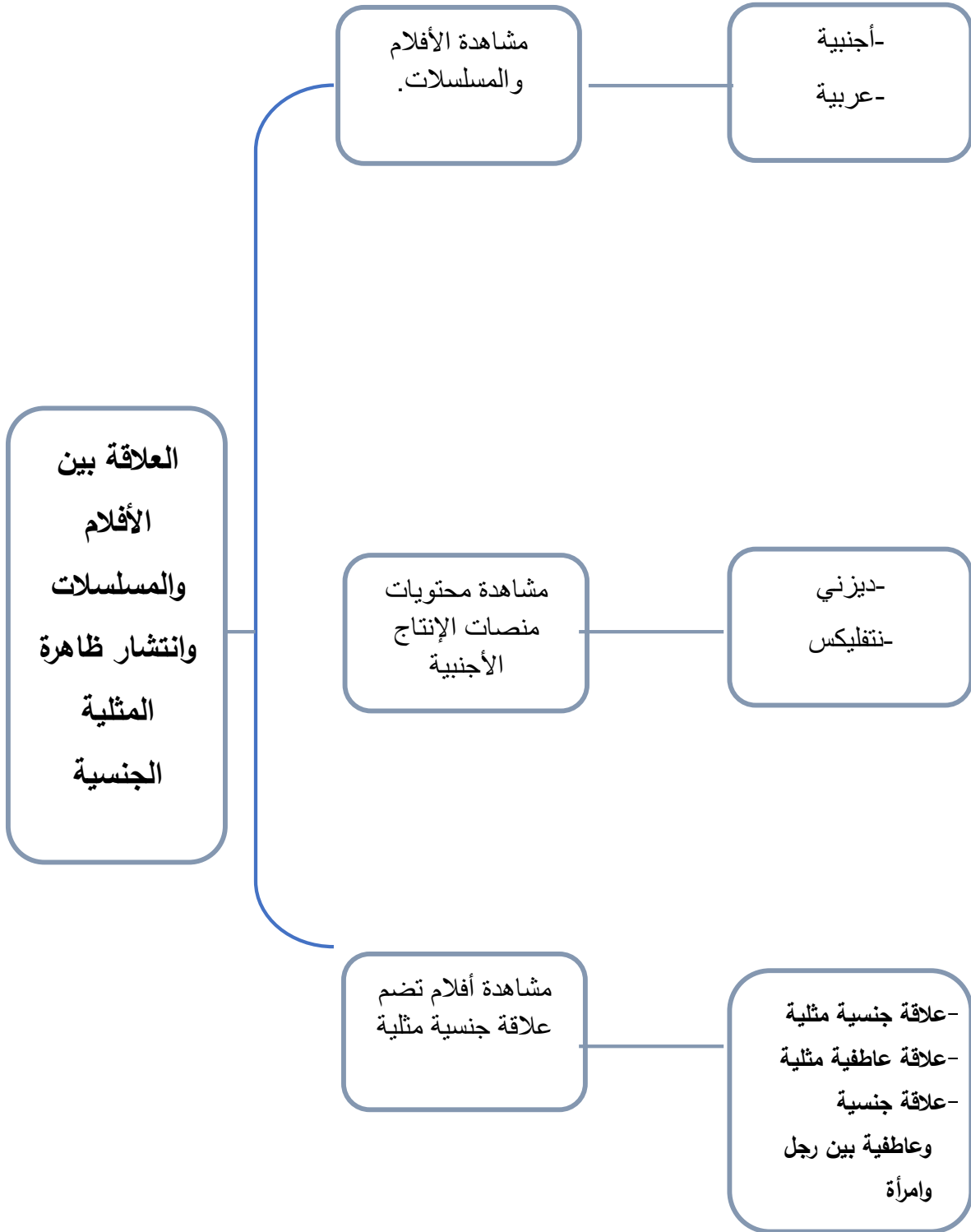
المخطط 03: يوضح مراحل ترميز المحور الرابع من دليل المقابلة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة



المخطط 04: يوضح مراحل ترميز المحور الخامس من دليل المقابلة



المصدر: من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة

## ملخص الفصل:

جاء في هذا الفصل عرض لجميع الإجراءات المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة، من المجال الزماني المستغرق إلى المجال المكاني المتمثل في دولة الجزائر والمجال البشري الذي يضم فئة المثليين الجنسيين الجزائريين، واتبعت المنهج الكيفي وأدواته المتمثلة في المقابلة والملاحظة بالمشاركة، أما العينة فقد كانت غير احتمالية وهي عينة كرة الثلج التي بلغ عددها 10 مبحوثين وأخيرا استعملنا أسلوب تحليل الموضوعات لبراون وكلاارك في تحليل وتفسير بيانات الدراسة.

# الفصل الثالث:

## الإطار الميداني للدراسة

تمهيد

أولا - عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية

- 1- عرض ومناقشة البيانات الشخصية للمبحوثين
- 2- عرض ومناقشة وتحليل محور المثلية الجنسية
- 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول
- 4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني
- 5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث

ثانيا - النتائج العامة للدراسة

- 1- النتائج العامة للبيانات الشخصية للمبحوثين
- 2- النتائج العامة لمحور المثلية الجنسية
- 3- النتائج العامة للتساؤل الفرعي الأول
- 4- النتائج العامة للتساؤل الفرعي الثاني
- 5- النتائج العامة للتساؤل الفرعي الثالث

ثالثا - صعوبات الدراسة

رابعا - مقترحات وتوصيات الدراسة.

خلاصة الفصل.

### تمهيد:

بعد أن قمنا بعرض الإجراءات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من عينة ومنهج وأدوات جمع البيانات سنقوم في هذا الفصل بمناقشة وتحليل البيانات التي تم جمعها اعتمادا على المقابلة، بداية من عرض جميع المعطيات المتحصل عليها ومن ثم تحليلها واستخراج النتائج العامة والإجابة على تساؤلات الدراسة الفرعية والتساؤل الرئيسي ومن ثم إبراز الصعوبات التي واجهتنا أثناء القيام بهذه الدراسة والتوصيات التي نقترحها.

## أولاً- عرض وتحليل ومناقشة البيانات الميدانية:

## 1- عرض ومناقشة البيانات الشخصية للمبحوثين:

الجدول رقم (01): يوضح جنس المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
100%	10	ذكور
0%	0	إناث
100%	10	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول:

يوضح الجدول السابق جنس المبحوثين، إذ شكلت نسبة الذكور 100% من إجمالي عدد المبحوثين، وهذا يعني أن نسبة الإناث كانت 0% نظرا لعدم وجودهن ضمن العينة التي توفرت لدينا للدراسة.

القراءة السوسولوجية للجدول:

يمكننا من الجدول السابق أن ندرك أن انعدام وجود فئة الإناث ضمن عينة البحث ليس راجعا لعدم وجود إناث من ذوي الميول الجنسية المثلية لأننا قمنا بالتواصل مع عدد منهن، لكن السبب حسب اعتقادنا راجع للتوافق والقبول الذي يجمع فردين من جنسين مختلفين ولا يتواجد مع فردين من ذات الجنس، ففي غالب الأحيان وحسب مع لاحظناه في سياق دراستنا أن غالبية الذكور يرحبون بالحديث معنا ويوافقون على إجراء المقابلة البحثية بكل رحابة صدر، عكس فئة الإناث اللواتي يرفضن التعاون وهنا تأخذنا الذاكرة لمقولة معروفة اجتماعيا وهي "المرأة عدوة المرأة"، لذا فالمرأة تتفق مع الرجل ولا تتفق مع بنات جنسها وكذلك بالنسبة للذكر، فهو اجتماعيا يمنح التودد والتعاون للمرأة بقدر مختلف عما يمنحه الذكر للذكر.

أما السبب الثاني الذي منع وجود عينة من جنس الإناث في دراستنا فيكمن في الخوف والتردد الذي لمسناه لدى الإناث، اللواتي يخفن من الإدلاء بأي معلومة يمكن أن تتسبب في فضح أمرهن على الرغم من أن التواصل معهن تم بحسابات مزيفة ولا تحمل أسماء حقيقية، وهذا عكس فئة الذكور الذين تحدثوا بكل حرية دون خوف ويرجع هذا إلى النظرة المختلفة التي يحملها المجتمع الجزائري لكل من الذكر والأنثى والتي تعتبر موروث ثقافي ينتقل عبر عملية التنشئة الاجتماعية، إذ أن الأنثى تتوقف حياتها اجتماعيا عند القيام بأي فعل مخالف للأعراف والقيم الاجتماعية ويمكن أن تتخلى عنها جماعة الرفاق والعائلة وتصبح منبوذة اجتماعيا وتعيش

على الهامش أما الذكر فجميع أخطائه وتجاوزاته الاجتماعية قابلة للنسيان ويمكنه أن يكمل حياته داخل نسيج البناء الاجتماعي بشكل طبيعي وكمثال على ذلك نجد أن المرأة التي تنجب خارج إطار الزواج والتي يطلق عليها الام العازبة من الصعوبة أن تتزوج وأن تشكل أسرة وذلك لكونها ارتكبت فعل منافي للقيم الاجتماعية يجعلها غير مؤهلة للزواج، أما الرجل فقد يمارس علاقات غير شرعية لكن يمكن أن يتزوج بحجة أن الرجل لا يعاب مهما فعل والرجل حسبهم " عيبو جيبو"، وهذا ما تحدث عنه بيير بورديو في دراسته التي قام بها عن المجتمع الجزائري والمعنونة ب: سوسيولوجيا الجزائر.

الجدول رقم (02): يوضح سن المبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	السن
40%	4	28
20%	2	24
10%	1	25
10%	1	22
10%	1	31
10%	1	35
100%	10	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول:

يوضح الجدول السابق سن المبحوثين الذي يتراوح بين 22 و35 سنة، إذ شكلت النسبة الأكبر 40% السن 28 ثم يليه السن 24 الذي قدر ب 20% ثم السن 25 و22 و31 و35 الذي قدر ب 10% لكل سن.

القراءة السوسيولوجية للجدول:

تنتشر ظاهرة المثلية الجنسية عالميا بشكل كبير عند فئة الشباب وتقل عند كبار السن حسب عدد من الإحصائيات التي قامت بها مؤسسة غالب للتحليلات والاستشارات وكذلك بالنسبة للجزائر والوطن العربي عموما، وذلك كون سن الشباب من الفترات الحساسة التي تمنح الفرد الرغبة على الاطلاع والاستكشاف والتجريب كونه خرج من فترة المراهقة التي كانت تتصف بنوع من الضبط والضغط والمراقبة الوالدية والاجتماعية مما يجعلهم مقيدين، وهذا ما يجعل الشاب يشعر بالحرية والاستقلالية بعد الخروج منها - مرحلة المراهقة- وهذا ما يدفعه لتجريب ما كان ممنوع منه، وكذلك تمنح مرحلة الشباب القدرة الأكبر على تكوين العلاقات الاجتماعية

والتعرف على عدد أكبر من الأفراد وتشكيل جماعات الرفاق الذي يسمح بانتقال الأفكار، كما نجد أن الشباب هم الفئة الأكثر استخداماً للهواتف الذكية والانترنت مما يجعلهم دائماً معرضين للتعرف على ثقافات متنوعة يتم بثها عبر منصات التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (03): يوضح الولاية التي ينتمي إليها المبحوثين

الولاية	التكرار	النسبة المئوية
تقرت	1	10%
ورقلة	2	20%
باتنة	2	20%
سطيف	1	10%
الأغواط	1	10%
سيدي بلعباس	1	10%
الشلف	2	20%
المجموع	10	100%

القراءة الإحصائية للجدول:

يوضح الجدول أعلاه ولايات المبحوثين، إذ ينتمي 20% منهم إلى ولاية ورقلة و20% إلى ولاية باتنة، و20% من ولاية الشلف و10% لكل من ولاية تقرت، سطيف، الأغواط، سيدي بلعباس.

الجدول رقم (04): يوضح الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
أعزب	10	100%
متزوج	0	0%
أرمل	0	0%
مطلق	0	0%
المجموع	10	100%

## القراءة الإحصائية للجدول:

يوضح الجدول السابق الحالة الاجتماعية للمبحوثين، إذ قدرت نسبة المبحوثين العازبين 100% دون وجود لأي مبحث متزوج أو سبق له الزواج (مطلق، أرمل).

## القراءة السوسولوجية للجدول:

يتضح من خلال القراءة الإحصائية السابقة أن جميع المبحوثين الذين شملتهم الدراسة غير متزوجين وهذا يعني عدم وجود شريك عاطفي وجنسي يمكن للمبحوثين أن يمارسوا معه العلاقة الجنسية، وتتضح حسب عدد من الدراسات أن مرحلة الشباب هي المرحلة التي يكون فيها الشاب في أوج عطاءه الجنسي نتيجة ارتفاع هرمون الذكورة "التستوستيرون" لذا ينصح الخبراء بالزواج بين 26 و35 سنة.

لكن عندما لا يتسنى للشباب الزواج نتيجة عدد من العوامل منها انخفاض المستوى المعيشي وصعوبة تكاليف الزواج يلجأ إلى البحث عن بديل لإفراغ طاقته الجنسية القوية وهنا يستعين الشباب بممارسة العادة السرية من خلال متابعة المواقع الإباحية التي تضم محتويات متنوعة وعديدة مثل العلاقات الجنسية المثلية، ومن جانب آخر يأخذ الشباب العلاقات الجنسية المثلية كتعويض عن الزواج، إذ يعتبر المبحوثين أن إقامة علاقة جنسية مع رجل أسهل من إقامتها مع امرأة كون القيم الاجتماعية في الجزائر لا تسمح بذلك ويعد كل لقاء بين امرأة ورجل خارج مجال العمل أو الدراسة مثير للشبهات عكس ما هو عليه التجمع الذين يضم فردين من جنس واحد، إذ رد أحد المبحوثين عن سبب إقامته علاقة جنسية مع رجل وليس امرأة بقوله: "النساء مكانش" وقال مبحث آخر: "النساء إذا تعلقتيهم صعب تخرج منهم بخير لازم تفقد حاجة من حياتك أما الرجال ما تخسر والو أصلا مش رح يفيدك من الأول مجرد شهوة برك أما النساء قادر يسحروك".



الجدول رقم (05): يوضح المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
00%	0	ابتدائي
30%	3	متوسط
50%	5	ثانوي
20%	2	جامعي
100%	10	المجموع

القراءة الإحصائية للجدول:

يبرز الجدول أعلاه المستوى التعليمي للمبحوثين، إذ نلاحظ انعدام وجود المستوى التعليمي الابتدائي، وقدرت نسبة المستوى الثانوي النسبة الأكبر ب 50% يليه المستوى المتوسط الذي قدر ب 30% ثم المستوى الجامعي الذي بلغ 20%.

القراءة السوسولوجية للجدول:

يظهر جليا من خلال القراءة الإحصائية سالفة الذكر أن أغلب المبحوثين لم يصلوا إلى مراحل تعليمية متقدمة مما يفقدهم تجربة قد تمنحهم زاد علمي ومعرفي يساهم في تشكيل وبناء الوعي لديهم ويمنحهم القدرة على التمييز بين ما هو صائب وبين ما هو خاطئ، إذ أن الجامعة هي مؤسسة تبني شخصية الفرد وتوسع مداركه الفكرية، وهذا ما توصلت إليه الدراسة المعنونة بـ: "التصورات الاجتماعية للجنسية المثلية لدى الطالب الجامعي" التي وجدت أن الطلبة الجامعيين يحملون تصور سلبى عن المثلية الجنسية وهذا التصور تم بناءه انطلاقا من خلفية دينية وثقافية، مما يؤكد أن المستوى التعليمي للشباب له دور في تكوين وتشكيل ميولهم الجنسية والعاطفية ويؤثر على نظرتهم لظاهرة المثلية الجنسية، لكن هذا لا يمنع أن يذهب بعض الأفراد ذوي المستوى الجامعي إلى الميول الجنسية المثلية رغم نظرتهم السلبية عنها إذ وجدنا أثناء المقابلات الاستطلاعية التي قمنا بها مع شباب جامعي أنه يمارس العلاقة الجنسية مع أفراد جنسه رغم عدم اقتناعه وتقبله، حيث رد بعد سؤاله عن رأيه حول الحقوق التي يطالب بها المثليين الآن بقوله:

"معهدهم حقوق، ليست فطرة سليمة أصلا إذا كان الشاذ نعطوه حقوقا يتسما تهردت"، إذا كان لهذا المبحوث

عوامل أخرى أدت إلى تشكيل ميوله الجنسية المثلية (سيتم التطرق إليها في المحاور اللاحق).

## 2- عرض ومناقشة وتحليل محور المثلية الجنسية:

يتضمن هذا المحور مجموعة معلومات تساعدنا في التعرف أكثر على المبحوثين انطلاقاً من معرفة بداية الميول الجنسية المثلية لديهم وصولاً إلى الوسيلة التي يتعرف بها أفراد هذه الفئة على بعضهم البعض، وسنقوم بعرض نماذج لخطوات تحليل البيانات سالفة الذكر في الفصل السابق.

الجدول رقم (06): مراحل ترميز السؤال السادس من المحور الثاني

المحور الثاني: المثلية الجنسية				
السؤال الأول: متى بدأت لديك الميول الجنسية المثلية؟				
تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الرموز التعبيرية	ترميز البيانات	إجابات المبحوثين
المثلية الجنسية 	- بداية الميول الجنسية المثلية - توفر الميول الجنسية المثلية		منذ سن الشباب	المبحوث (01): 2018
			منذ سن الشباب	المبحوث (02): من 3 سنوات
			منذ سن المراهقة	المبحوث (03): فالثانوية ممكن، نسيت بالضبط
			منذ سن الشباب	المبحوث (04): عندي قريب سنة

			منذ سن الشباب	المبحوث (05): 24 سنة
			منذ سن الطفولة	المبحوث (06) من سن صغير، أي أقل من 10 سنوات
			منذ سن الشباب	المبحوث (07): عندها وحد 3 موا
			منذ سن الشباب	المبحوث (08): نصف عام
			منذ سن الشباب	المبحوث (09): 21 سنة
			منذ سن المراهقة	المبحوث (10): من عمر 15، 16

المصدر: محتوى الجداول من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة


(ملاحظة: مصدر فكرة العرض عن طريق الجداول للباحثة فاطمة الأسود بتصريف)

الجدول (07): مراحل ترميز السؤال الثامن من المحور الثاني

المحور الثاني: المثلية الجنسية				
السؤال الثاني: كيف اكتشفت هذه الميول؟				
تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الرموز التعبيرية	ترميز البيانات	إجابات المبحوثين
			من خلال التجربة والممارسة	المبحوث (01): تعرفت على فملات كنت حاكم سيطار أنا مريض عاد يجي لعندي ومن ثم بدأت العلاقة، كانيجيلي ناكل من دارهم من بعد دمرت حياتي، سامح في عمري
	بداية الميول الجنسية المثلية		من خلال التحرش الجنسي	المبحوث (02): كان عندي صاحبي كنا نلعبوماتش كيف كيف ومنا أيا ساعات كي نبدلوقشنا يبقى يشوف فيا وقاع ومن بعد شغل وليت نورمال كي يشوف شغل صاحبي وثقة من بعد ولا يقربلي ويوسني ويحضني، عجبتني أنا وجاتني نورمال
	اكتشاف الميول الجنسية المثلية		من خلال المواقع الإباحية	المبحوث (03): عن طريق الفيديووات الإباحية، كنت
المثلية الجنسية				

			<p>نحشم من البنات يعني كنت ولد محترم ومنحش نتفرج على عورات النساء كي شغل هههه وكنت نحسب انوعورات الرجال متحشمش</p>
		 <p>المبحوث (04): أنا دخلت فالمثليين <b>مالقيتش وين نفرغ شهوة تااعي</b> ونحب يكون واحد بنوتي يعني أنا ما عنديش الميول <b>أنا ملت للمثليين غير باش نلبي رغبة تااعي لقوية فالجنس يعني تقدرني تقولي لقيت بديل يلبيلي رغبتي بصح هو مرا مش راجل يعني شهوة لقوية هي لي تخليك تميل لهد الميول وانا نحب نكون راجل وهو لمر</b></p>	<p>البحث عن بديل جنسي</p>
		 <p>المبحوث (05): كي شغل جريت مع واحد وليت نميلو بزاف</p>	<p>من خلال التجربة والممارسة</p>



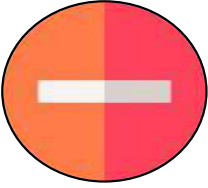
			- من خلال الكشف عند الطبيب	المبحوث (06): عند طبيب خاص والمطالعة على المثلية الجنسية ونحب نلبس حوايج النساء ونحب نرقد بزاف عند بابا وتحب نقصر مع رجال بزاف
			من خلال التجربة والممارسة	المبحوث (07): كنت خطرة في حاسي مسعود قاعد في اوتال جاني واحد عجبتوقالي حاب ندير معاك جنس من ثم بدات
			من خلال المواقع الإباحية	المبحوث (08): دخلني واحد قروب تاع مسنجر بديت نشوف فيديوات، بديت نفهم بشوي بشوي حتان بدا يعجبني لحال
			من خلال التجربة والممارسة	المبحوث (09): كنت خدام فالشرق جا ليا واحد قالي ديرليدرتلو

			من خلال التجربة والممارسة	المبحوث (10): مارست مع طفل ولات عندي رغبة
--	--	---	---------------------------	--

المصدر: محتوى الجداول من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة





(ملاحظة: مصدر فكرة العرض عن طريق الجداول للباحثة فاطمة الأسود بتصريف)

الجدول (08): يوضح ترميز السؤال الثالث من المحور الثاني

المحور الثاني: المثلية الجنسية				
السؤال الثالث: هل أنت سالب أو موجب؟ ولماذا؟				
تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الرموز التعبيرية	ترميز البيانات	إجابات المبحوثين
<p>- المثلية الجنسية</p> 	<p>- توفر الميول الجنسية المثلية</p> <p>- نوع الميول الجنسية المثلية</p>		- نوعه موجب	المبحوث (01): أنا موجب لأنني راجل
			- نوعه سالب	المبحوث (02): سالب، ميولي كي بدا مع صاحبي كنت سالب كنت مرتاح معاه

			- نوعه سطحي	المبحوث (03): لا سالب ولا موجب نوع تاعيسطحي، كنت قبل جربت موجب طحت في واحد مرضني وليت نداوي عند الطبيب، أيا مبعد خممت لقيتها أولا المرض لي نلقاه فالسوالب ثانيا الإيلاج ةأكثر ضررا من الناحية الدين
			- نوعه موجب	المبحوث (04): أنا موجب، مش أنا لي حبيت شهوة تاعي هي لي حبت
			- نوعه موجب	المبحوث (05): أنا موجب لأني عندي طاقة جنسية
			- نوعه مبادل	المبحوث (06): أنا سالب موجب مبادل كل خطرة كيفاه تبالني على لقوسطو
			- نوعه مبادل	المبحوث (07): أنا صوفت لأنو عجبتني






			- نوعه سطحي مبادل	المبحوث (08): أنا سطحي صوفت
				
			- نوعه موجب	المبحوث (09): أنا موجب لأني نلقا راحتي كي نكون موجب، شهوتي من أمام وليس من لور
			- نوعه موجب	المبحوث (10): أنا موجب

المصدر: محتوى الجداول من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة

(ملاحظة: مصدر فكرة العرض عن طريق الجداول للباحثة فاطمة الأسود بتصرف)

الجدول (09): يوضح ترميز السؤال الخامس من المحور الثاني

المحور الثاني: المثلية الجنسية				
السؤال الخامس: كيف تتعرف على الأشخاص المثليين الذين تمارس معهم الجنس؟				
تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الرموز التعبيرية	ترميز البيانات	إجابات المبحوثين
المثلية الجنسية 	- كيفية التعرف والتواصل مع المثليين	 	من الواقع الاجتماعي  في الإقامة الجامعية	المبحوث (01): تعرفت عليهم عن طريقوفي الإقامة، هم كلهم سواب

		  	<p>- يتعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي</p> <p>- يتعرف عبر تطبيق غريندر</p> <p>يتعرف من المواقع الاجتماعي</p>	<p>المبحوث (02): في غريندر والتطبيقات لوخرين تاع التعارف نورمال وتلقى فيهم ويعتولك وكلش وبر تاني كاين سيرتوفي الصيف ولا وقت البحر يجي يحكي معاك زعما يسقسي ويتعرف ويهز نيمبروولا انستغرام تاعك وتلقاي ولاد يعتولك ويتعرفوومن بعد يجبدوسوجي هذا وتيندررتوباه نتعرف على ناس ونحكي هذا مكان مي لقيت فيه رجال تاجوتي فيا وتعلي في ليميساج هههه دزابر كامل ولات مثليين حسب ما راني نشوف</p>
		 	<p>- يتعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي</p> <p>- يتعرف عبر الفاييسوك</p>	<p>المبحوث (03): الفايسوك</p>

	 	<p>- يتعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي</p> <p>- يتعرف عبر الفاييسوك</p>	<p>المبحوث (04): داخل في بجات المثاليين ونكومنتي على عبدومن لغواط 24 سنة موجب وسري</p>
	 	<p>- يتعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي</p> <p>- يتعرف عبر الفاييسوك</p>	<p>المبحوث (05): الفايسوك</p>
	  	<p>- يتعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي</p> <p>- يتعرف من الواقع الاجتماعي</p> <p>- يتعرف في الحمام</p>	<p>المبحوث (06): كل خطرة وكيفاش نروح للحمام ونخير لي يعجبني وكاين من المواقع</p>

			<p>- يتعرف عبر تطبيق غريندر</p> <p>- يتعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي</p> <p>- يتعرف في الفنادق</p> <p>- يتعرف من الواقع الاجتماعي</p>	<p>المبحوث (07): نتعرف عليهم هنا فالتطبيق ولا كي نسافر نلقا في لوتال</p>
			<p>- يتعرف عبر الفايسوك</p> <p>- يتعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي</p>	<p>المبحوث (08): نتعرف على الفيس نعرف هوشو يحب ونتا وش تحب إلا كنا قربا نتفاهمو</p>
			<p>- يتعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي</p> <p>- يتعرف من الواقع الاجتماعي</p>	<p>المبحوث (09): كاين لي هوما يتالبوك وكاين لينتالقا بيهم فالتطبيق</p>
			<p>- يتعرف عبر مواقع التواصل الاجتماعي</p> <p>- يتعرف من الواقع الاجتماعي</p>	<p>المبحوث (10): من مواقع التواصل ولا فالواقع يتبلاوني ما نراطيش لي يعجبني</p>

المصدر: محتوى الجداول من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة

(ملاحظة: مصدر فكرة العرض عن طريق الجداول للباحثة فاطمة الأسود بتصرف)

## التحليل السوسيوولوجي لمحور المثلية الجنسية (المحور الثاني):

الميول المثلية الجنسية بدأت لدى المبحوثين في فترات عمرية مختلفة، بين سن الطفولة والمراهقة والشباب، حيث أن المبحوث 6 يشكل الحالة الشاذة بينهم إذ بدأت لديه هذه الميول من مرحلة عمرية صغيرة جدا ألا وهي سن الطفولة، وهذا يرتبط بعامل بيولوجي توفر لدى الشاب وهو في سن العاشرة، أما المبحوثين (1،2،4،5،7،8،9) والذين يشكلون الأغلبية (70%) بدأت لديهم الميول الجنسية المثلية منذ مرحلة الشباب وهذا يعني أن هذه الميول تم اكتسابها وليست فطرية حيث أن جميع الأفراد الطبيعيين يميلون إلى الجنس الآخر فطريا منذ سن صغير ويدركون أن الأسرة تتكون من أب وأم كونهم نشأوا في بناء اجتماعي وأسري يقوم على الزوج والزوجة أو الأم والأب وليس الام والام أو الأب والأب وهذا الحديث يختص بمجتمع الجزائر والدول العربية عموما، لذا نجد أن حالات المثلية الجنسية الفطرية التي لا تتحكم فيها عوامل خارجية (اجتماعية) تظهر من المرحلة التي يبدأ فيها الطفل بمعرفة هويته الجنسية.

أما ما وجدناه في دراستنا فهو مجموعة أفراد ظهرت لديهم الميول الجنسية المثلية في العقد الثالث من العمر أي بعد ما عاش أغلبهم تجارب وعلاقات مع الجنس الآخر إذ قال م 10: " عندي ميول للإناث أيضا، معنديش مشكل مع الجنس للطيف"، وهذا ما يدل على أن هناك عوامل خارجية قامت بإعادة توجيه ميولهم الجنسية والعاطفية، أما م 3 وم 10 فقد بدأت لديهم الميول الجنسية المثلية منذ سن المراهقة وهي التي تعد مرحلة انتقالية يعيش خلالها الفرد تغيرات على الصعيد الاجتماعي والبيولوجي والنفسي إذ تتبلور شخصيته وتحدد أدواره الاجتماعية وتشكل ميوله وغرائزه الجنسية والعاطفية ويدخل مرحلة البلوغ ويعايش تغيرات هرمونية جديدة، وليس بالضرورة أن يعيش كل المراهقين هذه المرحلة بذات الطريقة إذ تختلف حسب كل فرد وأيضا حسب محيطه الاجتماعي (الوالدين، جماعة الرفاق، الجيران) ومؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام) إذ أن لهم بالغ الأثر في تحديد الوجهة التي سوف يتبعها المراهق والتي تبني وتؤسس هويته وميوله العاطفية والجنسية، فإذا عاش المراهق حياة اجتماعية طبيعية في مجتمع طبيعي سوف تكون ميوله الجنسية سوية (إذا لم تتواجد عوامل بيولوجية) وإذا عايش ظروف وأحداث اجتماعية غير عادية (التحرش، الإعتداء الجنسي) فقد تتخذ ميوله الجنسية اتجاهات شاذة.

قد تعددت الطرق التي بدأت بها الميول الجنسية المثلية لدى الشباب، إذ أن م 8 وم 3 اكتشفوا هذه الميول بعد مشاهدتهم للمواقع والمقاطع الإباحية، حيث قال م 8: " دخلني واحد قروب تاع مسنجر بديت نشوف فيديوات، بديت نفهم بشوي

بشوي حتان بدا يعجبني لحال"، إذ تضمنت هذه المجموعة نشر مقاطع لمشاهد إباحية جنسية مثلية (بين رجلين أو بين امرأتين)، أما م 3 فقد كان يعتقد أو يتصور أن رؤيته لعورات النساء هو فعل خاطئ أما النظر لعورات الرجال هو فعل صائب كونه من ذات الجنس لذا عمد إلى مشاهدة الأفلام الإباحية للعلاقات الجنسية بين رجلين رغبة في التنفيس عن رغباته الجنسية (سيتم التفصيل في هذا الجزء في محور المواقع الإباحية)، أما م 4 فقد اتخذ العلاقات المثلية الجنسية كبديل عن العلاقات الجنسية مع النساء، وذلك يمكن أن يكون نتيجة عدة أسباب أهمها عدم قدرة الشباب على الزواج نتيجة الظروف الاجتماعية الصعبة من بطالة وانخفاض المستوى المعيشي في الجزائر، وأيضاً كون اللقاء مع ذكر لممارسة الجنس لا يعد فعل مثير للشبهات في المجتمع، لذل يلجأ بعض الشباب إلى ممارسة الجنس مع فئة من الذكور الذين يتشبهون بالإناث والذين يطلق عليهم "المختئين"، إذ أن هذه الفئة نتيجة عوامل فطرية هرمونية يمكن أن يصبح شكلهم أو طبقة صوتهم شبيهة بالنساء مثل م 6 الذي وجد بعد الكشف عند الطبيب أن هرمونات الأنوثة لديه تساوي 40%، وهي نسبة كبيرة نوعاً ما كانت تستوجب العلاج والاهتمام من طرف الأسرة، حيث أن م 6 وحسب قوله كان يجب ارتداء الملابس النسائية ويريد مستقبلاً الزواج برجل، فهو يشعر بأنه أنثى وفي حاجة لرجل كي يشعر معه بأنوثته وأحياناً يضطر أفراد هذه الفئة إلى دفع مبالغ مالية إلى أشخاص فيهم مواصفات الرجولة التامة مقابل ممارسة معهم العلاقات الجنسية كونهم لا يشعرون بالميل إلى النساء، وبعيداً عن الخلط الهرموني الذي يمكن أن يصيب الذكور، هناك ظروف اجتماعية يمكن أن تؤدي بالذكر كي يصبح مختئ، وهذا يتعلق بأحد الباحثين الذين أحرقت معهم المقابلة الإستطلاعية، والذي قال: "غير أنا طفل فالدار كامل بنات، كنت نبات مع أختي وفالليل نلعبها راقد وهي تحكي مع صاحبها على الجنس، قلت نجرب أنا كيفها ورجعت نتفرج فيديوات سكس" وأضاف: "كي نروح عندو يشربلي قش امرأة، ملابس داخلية ومكياج ورواب" وقال أيضاً: "كي نكون في حضن رجل نحس روعي امرأة مش راجل"، هنا يتضح لدينا أن وجود ذكر واحد بين الإناث في الأسرة أو أنثى واحدة بين الذكور قد يؤدي إلى حدوث خلل في الهوية الجندرية للفرد، فقد يصبح الذكر مثل الإناث وتصبح الأنثى مثل الذكور وتحدث بأسلوبهم وترتدي ملابسهم وهذا إذا لم يتم ضبط أدوارهم الاجتماعية وممارساتهم وأفعالهم داخل الأسرة والقيام بالفصل بين الذكر والأنثى خاصة أثناء النوم إذ من الضروري جداً أن لا ينام الذكور مع الإناث في غرفة واحدة من سن صغير جداً وعدم الدمج بين الجنسين في عملية اللعب خاصة وأن لكل جنس ميولاته حيث أن الأنثى تحب اللعب بالدمى وغيرها والذكور يفضلون السيارات وكرة القدم، لذا في حال ما حدث مشاركة بين كلا الجنسين يمكن مع مرور الوقت أن يؤدي إلى خلل في الميول والرغبات، وعلى

غرار ذلك يرتكب الوالدين خطأ كبير من خلال ترك الأنتى طوال الوقت مع إخوتها الذكور أو ترك الذكر مع إخوته الإناث دون الاندماج مع رفقاء جنسه ومنحه فرصة اكتساب والتعرف على الشخصية الذكورية بعيدا عن النمط الأنثوي الذي يعيش فيه داخل الأسرة، وهنا يأتي دور هذه الأخيرة من خلال أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمد عليها في تربية أبنائها والاختلافات التي تضعها حول نماذج السلوك بين الذكر والأنثى.

أما م(10،9،7،5،1) فقد بدأت لديهم الميول الجنسية المثلية بعد ممارسة علاقة جنسية مع ذكر، إذ قال م 7: "كنت خطرة في حاسي مسعود قاعد في اوتال جاني واحد عجبتو قالي حاب ندير معاك جنس من ثم بدات" وقال م 9: "كنت خدام فالشرق جا ليا واحد قالي ديرليدرتلو" وهنا يتعلق الحديث بالأفراد السوالب (المختئين) الذين يقومون بعرض أنفسهم لتلبية رغباتهم الجنسية الشاذة، حيث ان هذه الرغبات لا تحقق مع الأنتى كونها لا تمتلك عضو ذكري لذا فهو بحاجة إلى ذكر، أما هذا الأخير الذي يعرض عليه السوالب ممارسة الجنس يمكن ان تكون ميوله الجنسية قبل ذلك سوية، لكن قد يصيبها الخلل بعد ممارسة العلاقة الجنسية المثلية للوهلة الأولى، إذ انها قد تحقق له نشوة جنسية لم يعدها مع جنس الإناث وقد يكسب من خلالها الريح المادي ويمكن أيضا أنها كما ذكرنا سابقا بديل سهل لا يثير أي شبهات، أما م 2 قال: "كان عندي صاحبي كنا نلعبو ماتش كيف كيف ومنا أيا ساعات كي نبدلو قشنا يبقى يشوف فيا وقاع ومن بعد شغل وليت نورمال كي يشوف شغل صاحبي وثقة من بعد ولا يقربلي ويبوسني ويحضني، عجبتني أنا وجاتني نورمال" وهذا يعني أن الشاب تعرض إلى تحرش جنسي من طرف صديقه أدى به إلى الدخول في مستنقع المثلية الجنسية، وعلى غرار م 2 يوجد العديد من الشباب الذين تعرضوا إلى الاعتداء أو التحرش الجنسي من طرف أفراد من عائلاتهم أو غرباء صادفهم في الشارع، إذ قالت إحدى الفتيات اللواتي تحدثت معهن أثناء المقابلة الاستطلاعية بأنها تعرضت للتحرش الجنسي وهي طفلة صغيرة من طرف ابنة خالتها، ومبحوث آخر تم اغتصابه من طرف أحد الأشخاص وهو في مرحلة المراهقة، وهذا يحدث نتيجة انعدام وجود ثقافة التربية الجنسية في المجتمع الجزائري التي تمنح الطفل القدرة على حماية نفسه وإبلاغ عائلته عند أي تجاوز قد يتعرض له، إذ أن الحديث عن الجنس أو الجماع أو الأعضاء التناسلية عيب داخل الأسرة مما يجعل الطفل في حالة حجل من الإفصاح عن ما قد يتعرض له من اعتداء أو تحرش خاصة إذا تم هذا الأخير من طرف أحد أفراد العائلة، فقد يتحرش الأخ بأخيه والعم بابن أخيه والبنات من صديقتها، إذ تقول إحدى الأمهات أنها تسمح بشكل دائم لابنتها ذات الخمس سنوات باللعب مع بنات الجيران الأكبر سنا منها، إلى أن وجدتهم في احد الأيام يلمسون الأعضاء

التناسلية لابنتها وقد فهمت منها لاحقا أن هذا الفعل كان يتم باستمرار، لذا نجد أن ضعف أو انعدام المراقبة الأبوية قد تعرض الطفل أو المراهق إلى التحرش أو الاعتداء الذي قد يتطور إلى حدوث انحراف في الميول الجنسية.

وفي عودة للحديث عن العلاقة الجنسية المثلية نجد أن هذه الأخيرة تتضمن اتخاذ أدوار معينة بين طرفي العلاقة، أحدهما موجب والآخر سالب، الموجب هو الذي يتخذ دور الرجل في العلاقة الجنسية أما السالب فهو الذي يأخذ دور المرأة ويوجد نوع يجمع بين النوعين السابقين ألا وهو المبادل والذي بإمكانه أن يكون موجب وسالب في آن واحد وهناك ما يعرف بالسطحي، وهو الذي تتم العلاقة لديه بدون إيلاج.

وقد صادفنا في دراستنا هذه جميع الأنواع سالفة الذكر، إذ قال م 2: "أنا سالب، ميولي كي بدا مع صاحبي كنت سالب كنت مرتاح معاه" أي أنه عندما تعرض للتحرش من طرف صديقه اتخذ دور المرأة في العلاقة واستمر في هذا النوع إلى غاية اللحظة، ونجد أن غالبية السوالب هم الأشخاص الذين تعرضوا للتحرش الجنسي أو الإغتصاب أي تم ممارسة العلاقة الجنسية عليهم، ووجدنا كذلك أن السوالب هم الأشخاص المختنين أو المتشبهين بالنساء سواء لأسباب هرمونية بيولوجية أو لأسباب اجتماعية حيث أنهم يرون أنفسهم أنثى ويتخذون دور الأنثى في اللباس وطريقة الكلام ويمتد ذلك إلى العلاقة الجنسية فقد يتخلون عن الوظيفة التي من المفروض أن يمارسوها في العلاقة الجنسية كونهم يمتلكون العضو الذكري ويتخذون دور ليس دورهم بمجرد أنهم يتشبهون بالنساء.

أما م (1،4،5،9،10) فقد كانوا من النوع الموجب إذ قال م 1: "أنا موجب لأنني راجل"، وهنا نجد أن المبحوث تفكيره في هذه النقطة سوي جدا إذ أن الرجل دائما يكون موجب في العلاقة الجنسية، لكن الفعل الغير سوي هو أن يبرز رجولته مع شخص من ذات جنسه وليس مع امرأة كما تقول الفطرة الإنسانية وقال م 9: "أنا موجب لأنني نلقا راحتي كي نكون موجب، شهوتي من أمام وليس من لور".

برر المبحوث كونه موجب بأنه يجد شهوته في اتخاذ دور الرجل في العلاقة وليس المرأة ويتفق مع م 1 في هذه الفكرة كونها هي الفعل السوي في المجتمعات البشرية غير أنه كما ذكرنا سابقا لم يتم ممارسته كما تقول الفطرة نتيجة عدة عوامل وأسباب، أما م 3 وم 8 فقد قرروا أن يكونوا من النوع السطحي الذي لا يعتمد على الإيلاج، إذ قال م 3: "لا سالب ولا موجب نوع تاعي سطحي، كنت قبل جريت موجب طحت في واحد مرضني وليت نداوي عند الطبيب، أيا مبعد خممت لقيتها أولا المرض لي نلقاه فالسوالب ثانيا الإيلاج أكثر ضررا من الناحية الدينية " اختار المبحوث أن يكون سطحي لسبب طبي كونه مارس



علاقة سابقة مع شخص سالب أدت به إلى الوقوع في أمراض جنسية، إذ يمارس أغلب المثليين علاقات جنسية متعددة مع عدة أشخاص تؤدي بهم إلى التعرض إلى أمراض عديدة قد تصل إلى مرض فقدان المناعة (السيدا) وحسب عدة دراسات تمت في الولايات المتحدة الأمريكية وجدوا أن أغلب المصابين بمرض السيدا هم من فئة الشواذ الجنسيين كون هؤلاء يمارسون الجنس مع أشخاص لا يعرفونهم أو صادفهم في مكان عام أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي لذا فالموضوع أشبه بممارسة البغاء، ومن جانب آخر يرى الباحثون 3 أنه اختار أن يكون سطحي كون عقوبته أخف من الناحية الدينية، وحسب ما وجدناه أثناء إجراء المقابلات البحثية أن جميع الباحثين يدركون جيدا عقوبة الشذوذ الجنسي في الدين الإسلامي وغالبا ما كانت تنتهي المقابلة بقول الباحث: "ادعيلي بالهداية" أي أنه وفي الغالب يتجه الشاب نحو المثلية الجنسية دون رضا تام وتقبل لأفعاله وممارساته الشاذة وتعتبر المثلية الجنسية ميول لا تتضمن فقط الجنس بل لها أبعاد عاطفية، إذ يمكن أن تجمع بين الذكرين علاقة جنسية وعاطفية وحسب المقابلات التي قمنا بها وجدنا أن (60 بالمئة) من الباحثين تجمعهم علاقة عاطفية مع شركاءهم في الجنس.

حيث أن م 2 قال: " درت خطرتين علاقة عاطفية + جنسية " وقال م 6: " إيه نعشق في واحد لكان ما يقصرش معايا نبات نبكي عليه" ونلاحظ أن أغلبية السوالب يميلون إلى إقامة علاقات عاطفية مع شريكهم الجنسي كونهم بحاجة دائمة إلى الاهتمام نتيجة اعتقادهم الدائم بأنهم إناث وعلى غرار ذلك يدخل بعض المثليين في علاقة عاطفية رغبة في إيجاد شريك جنسي واحد دون الدخول في علاقات متعددة وعلى غرار ذلك يميل بعض الشباب إلى الدخول في علاقات عاطفية مع شريكهم نتيجة الحرمان العاطفي الذي عاشوا فيه أثناء طفولتهم نتيجة فقدان أحد الوالدين أو وجودهم مع غياب الحنان والاهتمام الأبوي لذا يلجأ الشباب لا إراديا إلى تعويض ذلك الحرمان من خلال العلاقات العاطفية مع الذكر في حال غياب الأب، وأيضا يعيش بعض الأطفال طفولة قاسية جدا بسبب أحد الوالدين مثل التعرض إلى العنف أو المهجران أو الحرمان المادي أو الاجتماعي، وهذا يمكن ان يؤدي إلى كره الأب أو الأم، فيحدث أن يتعرض الشاب إلى التعنيف من طرف والدته فيتشكل لديه عقدة من جنس الإناث ويرفض الارتباط بهم كونه يعتقد أنهم مثل والدته، أما العلاقات المثلية التي لا توجد فيها العاطفة مثل م (4،5،9،10) نجد أن أصحابها يتخذونها كمجال لإفراغ الطاقة الجنسية التي لديهم دون السعي إلى توفر العاطفة بينهم لعدة أسباب أحدها أن يعيش الفرد عدة علاقات جنسية في آن واحد ويمكن لأنه لا يؤمن بوجود العاطفة والحب بين فردين من جنس واحد بالرغم من أنه يؤمن بوجود العلاقات الجنسية بينهم إذ يقول م 10: " لا لا ممارسة عابرة والسلام عليكم لا عواطف ولا مواعيد غرامية"، ويعتمد المثليين

الجنسيين على التعرف على بعضهم البعض في مجتمع لا يؤمن بالمثلثة الجنسية على مجموعة طرق، إذ يقول م 2: "في غريندر والتطبيقات لوخرين تاع التعارف نورمال وتلقى فيهم ويبيعولك وكلش وبرا تاني كاين سيرتوفي الصيف ولا وقت البحر يجي يحكي معاك زعما يسقسسي ويتعرف ويهز نيميرو ولا انستغرام تاعك وتلقاي ولاد بيعتولك ويتعرفو ومن بعد يجبدوسوجي هذا وتيندر درتوباه نتعرف على ناس ونحكي هذا مكان مي لقيت فيه رجال تاجوتي فيا وتبعلي في لي ميساج هههه دزاير كامل ولات مثليين حسب ما راني نشوف".





وحسب جميع الباحثين فإنهم يتعرفون على المثليين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي (سيتم التفصيل في هذا الجزء في تحليل المحور الرابع) وأيضا في الشارع والأماكن العامة إذ يقول م 6: "نروح للحمام ونخبر لي يعجيني" إذ انه يعمد إلى الذهاب إلى الحمام بغية الاستحمام ويستغل فرصة تجرد الذكور من ملابسهم ويختار شخص يناسبه ثم يتعرف عليه، وحسب م 2 فإنه يتعرف على المثليين في البحر في فصل الصيف، حيث أنهم يتحدثون معه بحجة التعرف عليه وتكوين صداقات ثم يأخذون رقم هاتفه أو حساباته على منصات التواصل الاجتماعي ومن ثم يعرضون عليه الفكرة بكل سهولة، وتعد طريقة التعرف على المثليين السوالب شيء بسيط كون ذلك يظهر جليا من خلال ملابسهم أو مشيتهم أو طريقة كلامهم لذا يتعرف عليهم الشخص الموجب ببساطة جدا، وعلى حسب قول أحد الباحثين فإنه وفي كل ولاية يوجد منطقة يتجمع فيها هؤلاء الفئة وهي معروفة للجميع مثل المقاهي أو الفنادق أو شارع معين .




عن الإفصاح عن ميولهم الجنسية أمام العائلة والأصدقاء أجمع الباحثين العشرة بأنهم يلتزمون السرية التامة إذ يقول م 2: "قدام الأصدقاء لي داخلين فالمبول وي سينوأصدقاء عاديين ولا العائلة لا ما تقدريش" وقال م 3: "عيب" أما م 1 فقال: "والونحب السترة والسرية"، يظهر من خلال تعبير م 1 بالسترة أنهم يدركون أن ميولهم الجنسية هي فعل شاذ يحتاج إلى السترة وإلي إخفائه عن المجتمع، وذلك لأن هؤلاء الأفراد هم جزء من نسيج اجتماعي لديه قيم وأعراف وتقاليد، وهذا النسيج يمارس ضبط اجتماعي قوي على أفراده وأي فرد يخالفه فقد يتعرض إلى النبذ والوصم الاجتماعي ويرمقه المجتمع بنظرة دونية، ولذلك يسعى المثليين إلى إبقاء ميولهم في سرية، ومن ناحية أخرى ينظر المجتمع الجزائري إلى الفرد المثلي بأنه معيوب ويتم التعبير عليه بمصطلح: "مش راجل" إذ أنه حسبهم تكمن مقومات الرجولة التامة في قدرته الجنسية وعندما يوجه هذه القدرة إلى اتجاه آخر غير المعترف به لدى المجتمع فإنه يتجرد من صفة الرجولة ويفقد القدرة على الزواج في حال أراد ذلك مستقبلا.

### 3- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

يتضمن هذا المحور لتحليل مجموعة أسئلة تبحث عن العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري.

الجدول (10): يوضح ترميز السؤال الثاني عشر من المحور الثالث

المحور الثاني: العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري				
السؤال 12: منذ متى وأنت تتابع المواقع الإباحية ؟				
تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الرموز التعبيرية	ترميز البيانات	إجابات المبحوثين
<p>- العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري</p> 			- منذ سن الشباب	المبحوث (01): كنت مدمن عليها، بلاك 26
			منذ سن المراهقة	المبحوث (02): 17 سنة هكاك
			منذ سن المراهقة	المبحوث (03): المتوسطة، حوالي 14 عام
			- منذ سن الطفولة	المبحوث (04): صغير بزاف كان عمري 10
			منذ سن الشباب	المبحوث (05): 20 سنة
			منذ سن المراهقة	المبحوث (06): من كان عمري 16 سنة

			المبحوث (07): شفتهم مرة ولا زوج عن واحد أنا مانحبش نديهم فالتليفون راكي تعرفي
		منذ سن الشباب	المبحوث (08): كيما بديت هاد لميليو
		- منذ سن الشباب	المبحوث (09): كي كنت 18
		منذ سن المراهقة	المبحوث (10): سن 13، 14











المصدر: محتوى الجداول من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة

(ملاحظة: مصدر فكرة العرض عن طريق الجداول للباحثة فاطمة الأسود بتصرف)

الجدول (11): يوضح ترميز السؤال الخامس عشر من المحور الثالث

المحور الثالث: العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري				
السؤال 15: ما هي نوعية الأفلام التي تشاهدها؟ (علاقة جنسية بين رجل وامرأة / علاقة جنسية بين رجلين / علاقة جنسية بين امرأتين / جميع الأنواع)				
تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الرموز التعبيرية	ترميز البيانات	إجابات المبحوثين
- العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري	- نوع الفيديوهات التي يشاهدها المبحوث في المواقع الإباحية - مشاهدة العلاقات الجنسية المثلية في المواقع الإباحية	 	- علاقة جنسية بين رجل وامرأة - علاقة جنسية بين رجلين	المبحوث (01): كنت نتفرج تاع نساء عادي، مبعد دخلت في دوامة تاع رجال كي بديت العلاقة مع هداك وليت مدمن عليهم ليومنا هذا

		 <p>علاقة جنسية بين رجل وامرأة</p>  <p>علاقة جنسية بين رجلين</p>  <p>علاقة جنسية بين رجل وامرأة</p>  <p>علاقة جنسية بين رجلين</p>	<p>المبحوث (02):  <b>رجل ورجل</b>                  وساعات رجل وامرأة</p> <p>المبحوث (03):  <b>زوز رجال</b>                  وساعات مخلطة مع بعض</p>	
		 <p>علاقة جنسية بين رجل وامرأة</p>		<p>المبحوث (04):                  بين رجل ومرا ونحب لمرا الكبيرة نحبها هي أحسن وانا عندي ميول كبير لنسا من فوق 40</p>
		   	<p>يشاهد جميع الأنواع</p>	<p>المبحوث (05):  <b>متنوعة</b></p>

			علاقة جنسية بين رجلين	المبحوث(06): باينة زوج رجال، بصح كي نتفرجهم نسخن
		 	علاقة جنسية ثلاثية علاقة جنسية بين رجلين	المبحوث(07): زوج نساء مع راجل واحد وبين زوج رجال
			علاقة جنسية بين رجلين	المبحوث(08): رجال رجال
		 	علاقة جنسية بين رجل وامرأة علاقة جنسية بين رجلين	المبحوث(09): راجل مع امرأة وساعات نتفرج رجل مع رجل كي يطلعولي
		   	يشاهد جميع الأنواع	المبحوث (10): أنا والقوسطو، نتفرجهم كامل كل مرة نختار نوع

## التحليل السوسيوولوجي:

بدأ المبحوثين في متابعة المواقع الإباحية في فترات عمرية مختلفة، حيث أن (50%) منهم شاهدوها بداية من فترة المراهقة، وهي الفترة التي ينضج فيها المراهق جنسياً ويحدث لديه تغيرات هرمونية بيولوجية مثل الحيض لدى الإناث والانتصاب لدى الذكور، مما يجعلهم يطرحون تساؤلات حول ما يحدث لهم وفي غياب ثقافة التربية الجنسية في المجتمع الجزائري يلجأ هؤلاء المراهقين إلى البحث عن إجابات في المواقع الإلكترونية ومنصات البحث التي تعتبر غير آمنة، والتي تعرض لهم بعض المقاطع المروجة للمواقع إباحية، والتي يدخل إليها المراهقون بدافع الفضول والرغبة في الاستكشاف والتعرف على العلاقة الجنسية وجسم المرأة وغالباً ما يتحول إشباع الفضول إلى متابعة متكررة قد تصل إلى الإدمان الذي يعتبر بدرجة خطورة إدمان المخدرات والمهلوسات، وفي الغالب يقوم المراهق بمشاركة كل جديد يتعرف عليه مع أصدقائه ورفاقه إذ قال م 7: "شفتهم كي تلاقيت مع واحد هو وهو يتفرج فيهم" حيث تلعب جماعة الرفاق دوراً كبيراً في التأثير على ممارسات وأفعال الفرد كونه يقضي أغلب وقته برفقتهم ويمتلك معهم الحرية في التعبير عن ما يخالجه من أفكار وهذا ما يفتقده مع الأسرة والوالدين التي لديها القدرة على تصويب وتصحيح أفكار المراهق عكس جماعة الرفاق التي تفتقد الحكمة والخبرة، ومن جانب آخر نجد أن إدمان متابعة المواقع الإباحية ليس إلا نتيجة انتشار الهواتف الذكية التي أصبح يمتلكها الطفل والمراهق، مما يجعل تصفح المواقع الإباحية شيء يسير كون الهاتف يعد شيء شخصي ولا يحمله إلا صاحبه مع غياب أو ضعف المراقبة الوالدية، حيث أنه ومن النادر أن نجد الأب والأم يراقبان محتويات هاتف الأبناء كونهم يعتقدون أن ذلك الهاتف آمن ولا يشكل خطر على الأبناء، لكن وعلى العكس من ذلك تعتبر الهواتف الذكية سلاح يمكن أن يهدد أفكار ومعتقدات الأطفال والمراهقين نتيجة عدم القيام بحظر المواقع والإعلانات الجنسية والغير أخلاقية، ووجدنا أن (40%) من المبحوثين بدأوا في متابعة المواقع الإباحية بداية من سن الشباب كوسيلة لإفراغ الطاقة الجنسية التي يمتلكونها إذ قال م 3 عن سبب متابعته للمواقع الإباحية: "من أجل إثارة الشهوة أو نستعملها كتعبير عن علاقة واقعية مباشرة"، حيث يستخدم المبحوث الأفلام الإباحية كبديل للعلاقات الجنسية الواقعية وعلى غرار هذا المبحوث يلجأ آلاف الشباب في الجزائر والوطن العربي إلى مشاهدة هذه المواقع في مرحلة العزوبية نتيجة عدم وجود شريك جنسي لكن وحسب العديد من الدراسات فإن الشباب الذين كانوا يشاهدون المواقع الإباحية في مرحلة العزوبية يستمرون في مشاهدتها بعد الزواج نتيجة إدمانهم عليها مما يؤدي إلى حدوث مشاكل عديدة بين الزوجين على جميع الأصعدة، وقال م 9: "الهاتف وكما نلقاها وش ندير نطل نتفرج و قوة الشهوة"، إذ يرجع سبب متابعته للمواقع

الإباحية إلى الفراغ الذي يعتبر مشكلة العديد من الشباب في خضم البطالة التي يعانون منها، حيث أن الفراغ يدفع الشاب أو المراهق إلى التفكير المستمر بالجنس نتيجة غياب ثقافة الهوايات التي يمكن أن تساعد على استثمار وقته في ما قد يفيده، إذ ينصح الخبراء الأشخاص المدمنين على المواقع الإباحية كأول خطوة بالتخلص من الفراغ والانشغال الدائم بأشياء مفيدة مثل العمل أو الدراسة أو ممارسة الرياضة حتى لا يتوفر لدى الشباب الوقت الذي يمكن أن يفكر فيه بالعلاقات الجنسية.

أمام 2 فقد صرح قائلاً: " شهوة ونتعلم منهم لي بوزيسويتاع سكس"، نجد أن المبحوث يشاهد الأفلام الإباحية رغبة في تعلم وضعيات ممارسة الجنس، إذ أن جميع محتويات المواقع الإباحية أفرزت لنا ممارسات جنسية متنوعة ومختلفة ونوعاً ما دخيلة على المجتمعات العربية، ومثال على ذلك الجماع من الدبر الذي يعتبر من الأفعال المحرمة والغير مقبولة في المجتمع الجزائري، حيث بات العديد من الشباب يميل لممارسته نتيجة المشاهدة المتكررة للأفلام الإباحية والتي أفرزت معايير محددة يسعى الشباب لتطبيقها في الواقع نتيجة افتتاهم بها، مما قد يسبب العديد من المشكلات الاجتماعية بين الزوجين قد تؤدي إلى الطلاق، وقد تمنع الشاب من الزواج في بعض الحالات إذ قال لي أحد الأفراد بأنه: " لن يتزوج إلا بالفتاة التي توافق على ممارسة الجماع من الدبر وإلا سأبقى أمارس هذا الفعل خارج إطار الزواج"، ومن جانب آخر نجد أن المواقع الإباحية روجت لأفعال جنسية تعتبر أعلى مراحل الشذوذ، مثل العلاقات الجنسية الثلاثية والرباعية، والتي أصبحت رائجة جداً في الفترات الأخيرة في المجتمع الجزائري، وإذ وأثناء القيام بهذه الدراسة صادفنا العديد من الشباب الذين يمارسون علاقات جنسية مع أزواج وزوجاتهم، ومع فتيات أو مع ذكزين، إذ قال م 4: " كنت نعرف واحد هنا في آلجي يحب يشوف مرتوت... قدامو، تعرفت عليه وهدرت معاه وقالي ارواحلي لداري، رحتلو لدارو ونك... مرتو، هو ز.. مايقفش هو كان لباس بيه مع مرتو بصح بعد 10 سنين زواج برد على مرتو ولا ميجبش يني.... وز... مايقفلوش..

وقد تتعدى الممارسات الجنسية التي تروجها المواقع الإباحية إلى ما هو غريب وطريف في بعض الأحيان حيث قال لي أحده الأفراد أنه يفضل جماع زوجته المستقبلية بأشياء غير عضوه الذكري مثل الخيار، وهنا نجد أن المواقع الإباحية أخرجت العلاقات الجنسية من إطاره الطبيعي والمقبول إلى الشاذ والغير عقول كون أن هذه المواقع هي إنتاج أجنبي غربي 100% وتحمل ثقافة وأفكار غريبة لا تتناسب مع طبيعة المجتمعات العربية، إذ أن هذه الأخيرة تحمل معايير محددة للممارسات الجنسية بين الزوجين وهي مقبولة دينياً وحتى اجتماعياً، لكن في الآونة الأخيرة اكتسح عقول الشباب ممارسات جنسية غريبة جداً، مثل ظاهرة الكلب الجنسي أو



الشيكور، وهذه الظاهرة تتواجد لدى الإناث ولدى الذكور وتقوم على تعرض أحد أطراف العلاقة إلى الضرب والسب والشتم كي يحقق الطرف الثاني نشوته الجنسية التي لا تتم إلا بتعريض الشخص الثاني إلى التعنيف أثناء ممارسة الجنس، وهذه الظاهرة تكتسح مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي عودة للحديث عن المواقع الإباحية والمثلية الجنسية وعندما سألنا الباحثين عن نوع الفيديوهات التي يشاهدونها في المواقع الإباحية قال م 1: "كنت نتفرج تاع نساء عادي، مبعد دخلت في دوامة تاع رجال كي بديت العلاقة مع هداك وليت مدمن عليهم ليومنا هذا " وقال م 2: "راجل وراجل وساعات راجل وامرأة" أما م 3 فرد قائلاً: "زوز رجال وساعات مخلطة مع بعض" وأضاف م 6: "باينة زوج رجال، بصح كي نتفرجهم نسحن"، وم 7 قال: "زوج نساء مع راجل واحد وبين زوج رجال"، أما م 9 فيشاهد: "راجل مع امرأة وساعات نتفرج رجل مع رجل كي يطلعولي" وم 10: "نتفرجهم كامل كل مرة نختار نوع" وأخيرا رد م 5 بقوله: "متنوعة"

من خلال قراءة إجابات الباحثين السابقة نلاحظ جلياً أن هناك فعل مشترك بينهم، ألا وهو مشاهدة فيديوهات العلاقات الجنسية في المواقع الإباحية إذ أن (90%) منهم يتابعون العلاقات الجنسية بين رجلين وهنا يمكن أن نفسر ذلك بكون المواقع الإباحية هي منصات تعرض العديد والعديد من المحتويات الجنسية بشتى الأنواع والأفكار بين المثلي والغير مثلي، وعندما قمنا بالدخول إلى أحد المواقع الإباحية المعروفة ظهرت لنا في الصفحة الرئيسية العديد من الفيديوهات المصنفة حسب كل نوع (علاقة فمية، علاقة مثلية، لواط، سحاق، علاقات ثلاثية... إلخ) وفي البداية يدخل الشاب إلى الموقع ليشاهد العلاقات الجنسية بين رجل وامرأة ويستخدمها كوسيلة لإشباع غرائزه الجنسية، ومع مرور الوقت والمشاهدات المتكررة تصبح تلك المقاطع دون أي تأثير كون عقله تعود عليها، الأمر شبيه بتعاطي المخدرات إذ أن الفرد المستهلك لها يبدأ بجرعة محددة يومياً ومع الإستمرارية يتعود جسمه عليها ويصبح ليس لها تأثير لذا يلجأ المتعاطي إلى زيادة الجرعة اليومية، وهذا تماماً ما يحدث بالنسبة للمواقع الإباحية، إذ أن الشاب وبعد أن تفشل المقاطع الجنسية بين رجل وامرأة في أن تحقق له الإثارة الجنسية يلجأ إلى ما هو جديد وغريب وغير مألوف بالنسبة له كي يشعر بالإثارة الجنسية لذا يصبح أول خيار متاح لديه هو العلاقات الجنسية المثلية كونها متاحة دائماً أمام ناظره في الفيديوهات المقترحة، وقد يستغرب الشاب هذا النوع من العلاقات في البداية لكن ومع مرور الوقت يألف مشاهدتها وتصبح بالنسبة لديه فعل وممارسه عادية جداً ويعجب بما كونها حققت له إثارة ونشوة غير معهودة، وقد تنتقل هذه الأفعال من الإطار الافتراضي إلى أرض

الواقع، كون أن الفرد مفضو على الرغبة في تجرب الأشياء والأفعال لذا تتاح الفرد الرغبة في تطبيق ما شاهده في المواقع الإباحية وعند أول فرصة تسنح له يقوم بذلك، مع صديق، زميل، مع شخص تعرف عليه في فندق اوفي بيت الشباب أو حتى في الإقامات الجامعية ويتحول الفعل الممارس إلى عادة يألفها الفرد ويقتنع أها تشكل ميوله الجنسية الحقيقية، إذ أنه وأثناء القراءة النظرية على الموضوع في أحد المواقع الإلكترونية سأل احد الأشخاص طبيب إذا كان مشاهدة العلاقات الجنسية المثلية دليل على أن الشخص مثلي، أجابه الطبيب بأنه ليس دليل على ذلك لكن يمكن بعد المشاهدة المتكررة لها يصبح شخص مثلي نتيجة التقليد (موقع الطبي) وعلى غرار ذلك وجدت دراسة لفاطمة خليل أسيري (2017) بأن: "الرجال الذين يتعرضون للمواد الإباحية لديهم قابلية أكبر للممارسات الجنسية الشاذة أو الإعتداء الجنسي والإختلاط وحتى الاغتصاب" مما يدعم كلامنا السابق، حيث ان مشاهدة أي فعل كان مع مرور الوقت يدخل في حيز التطبيع والتقبل.

وحسب المقابلات التي أجريناها مع الباحثين فإن أغلبهم يشاهدون المواقع الإباحية من مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعيا مما يؤكد أنهم وقعوا في ما يعرف بإدمان الإباحية إذ قال م 1: "كنت كل يوم"، أي أنه يشاهد الأفلام الإباحية يوميا مما قد يجعله يتأثر حتما بالأفكار والممارسات التي تعرض فيها وعند سؤاله عن نوع العلاقات الجنسية التي يفضل مشاهدتها قال: "لواط رجال، رجال ورجال، معالبا ليش علاه وليت هكذا" أي أن الباحث لا يعرف السبب الذي جعله يدمن مشاهدة اللواط وممارسته كونه لم يكن هكذا في السابق وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على التأثير الكبير الذي تقوم به المواقع الإباحية على ذهنية الفرد وميولاته الجنسية اعتمادا على التكرار، أما م 2 فقد قال: "شهوة برك ساعات نقعد شهرين ولا ثلاثوما نتفرجش وكي نكون سخون بزاف نشوفهم 3 ولا 4 خطرات في سمانة وحدة" وعن النوع الذي يفضله قال: "مؤخرا عجبتي تاع امرأة مع راجل مي تكون هي مسيطرة"، ونلاحظ من إجابته أن ما يفضله الباحث يتغير حسب نوعية الفيديوهات التي يتابعها كل فترة، فقد تكون ميول الشاب الجنسية طبيعية وتتغير تبعا لتغير نوع الفيديوهات التي يشاهدها، لذا فقد ينتقل الشاب من المثلية الجنسية إلى العلاقات الثلاثية فقط بسبب المواقع الإباحية، وقال م 3: "كنت مرة ولا زوج، ودرك ثلاثة ولا ربعة وساعات منتفرجش كل" وم 4 يشاهدها أقل من 3 مرات أسبوعيا وم 5 مرة أسبوعيا، أما م 6 قال: "كل سمانة وكيفاش، قادر كل يوم وقادر 3 أيام ونتفرج، حساب الوقت لي عندي"، م 7 وم 8 وم 9 نادرا ما يشاهدون الأفلام الإباحية وم 10 يشاهدهم أكثر من 3 مرات أسبوعيا،

نلاحظ أن 70 في المئة من المبحوثين مدمنين على مشاهدة المواقع الإباحية مما سينتج عنه العديد من النتائج أبرزها التفكير المستمر في ممارسة الجنس الذي يدفع المبحوثين إلى البحث عن بدائل سريعة لإفراغ طاقتهم الجنسية كونهم عازبين.

وحسب نظرية الثقافة النقدية فإن المواقع الإباحية هي جزء من وسائل الإعلام التي تنشر ثقافات وأفكار محددة تخدم أطراف معينة، وتعد المحتويات الجنسية المثلية ثقافة معترف بها لدى المجتمعات الغربية لكنها ليست كذلك لدى المجتمعات العربية عامة والجزائر خاصة، لذا واعتمادا على المواقع الإباحية انتشرت ثقافة المثلية الجنسية في الشرق الأوسط وباتت لدى الكثيرين فعل عادي وحق طبيعي للأفراد بالرغم من أنها لا تعبر عن قيم وأعراف وتقاليد وثقافة المجتمع، ويدخل نشر ثقافة المثلية الجنسية ضمن حيز العولمة الفكرية والعولمة الإعلامية التي تسعى للترويج إلى محتوى مشترك وإلى إرساء أعمدة ثقافة جنسية واحدة لدى جميع المجتمعات.

#### 4- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

يبحث هذا المحور عن العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك، غريندر) وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري.

الجدول (12): يوضح ترميز السؤال 21 من المحور الرابع

المحور الرابع: العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري				
السؤال 21: هل ساعدك موقع الفيسبوك في تكوين علاقات جديدة (عاطفية، جنسية) مع أشخاص مثليين؟				
تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الرموز التعبيرية	ترميز البيانات	إجابات المبحوثين
العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري	- إقامة العلاقات عبر شبكات التواصل الاجتماعي - التعرف عبر حساب الفيسبوك	 	- صعب إقامة علاقة من الفيسبوك - أقام علاقة واحدة من الفيسبوك - غريندر أسهل	المبحوث (01): والوصعب شوية، كاين غير واحد لي درت معاه علاقة لا غريندر أسهل ويقرب المسافة، لي بعيد مكاش كفاش تتلاقا بيه

			<p>- لم يساعده الفايسبوك في إقامة علاقات</p>	<p>المبحوث (02): لا</p>
			<p>ساعده الفايسبوك في إقامة علاقات جنسية مثلية</p>	<p>المبحوث (03): ايه باينة هم يكتبو فالتعليقات وش بيغو ونوعهم وانا نختار لي يوالمني ونحكي معاه مسنجر</p>
			<p>ساعده الفايسبوك في إقامة علاقات جنسية مثلية</p>	<p>المبحوث (04) ايه هولي خلاني نلقى لي نحوس عليه، عرفني وجابلي ناس هوما ثاني حابين هاذ صوالح</p>
			<p>ساعده الفايسبوك في إقامة علاقات جنسية مثلية</p>	<p>المبحوث (05): وي تعرفت على ناس منو، في الواقع متعرفش اسكو مثلي أولا، وفالفايسبوك تلقيه مكومونتيه لا تكومونتي وهو بيعتلك</p>

			المبحوث (06): ايه نتاع سكس ولا ق... نتعرف على موجب نعرضو يقصر، عييت نحوس على واحد ينزوج بيا مالفيتش
			المبحوث (07): لا لا فايبيوك عندي فيه أصدقاء مانقدرش
			المبحوث (08): وي واحد كي يحب ينشر فالصفحات وصفو وستو
			المبحوث (09): ما نخلطش فيه والو
			المبحوث (10): لالا نشوف برك


المصدر: محتوى الجداول من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة

(ملاحظة: مصدر فكرة العرض عن طريق الجداول للباحثة فاطمة الأسود بتصريف)

الجدول (13): يوضح ترميز السؤال 25 من المحور الرابع

المحور الرابع: العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري				
السؤال 25: هل ساعدك تطبيق غريندر في إقامة علاقات والتعرف على أشخاص مثليين؟				
تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الرموز التعبيرية	ترميز البيانات	إجابات المبحوثين
<p>- العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي (غريندر) وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري</p>   	<p>- التعرف على المثليين في مواقع التواصل الاجتماعي</p> <p>- التعرف على المثليين عبر تطبيق غريندر</p>	    	<p>ساعده تطبيق غريندر في التعرف على المثليين</p> <p>- ساعده تطبيق غريندر في التعرف على المثليين</p> <p>- لم يساعده تطبيق غريندر في التعرف على المثليين</p>	<p>المبحوث (01):  <b>ايه، وليت مدمن عليه،</b> كنت عادي نحكي معاه سلام سلام نتعرفو على بعض ومن بعد يقولي سالب نقولوانا موجب، شحال في عمرك، ابعثلي فوطو لجسمك، مبعد كي يعجبني ونعجبو نتلاقو، وكاين لي يجبو الدراهم</p> <p>المبحوث (02):  <b>نعم، نحكي نتعرف</b> هذاك كان جات فرصة اني نكون مع عبد سيريووثقة ورجلة ونظيف معليش نتلاقاو والقوسطو ساهل يجي وحدو</p> <p>المبحوث (03):  <b>لا</b></p>

				المبحوث (04): المبحوث لا يعرف تطبيق غريندر
				المبحوث (05): المبحوث لا يعرف تطبيق غريندر
				المبحوث (06): عاوني شوية وليت نلقى الموجبين لأقرب ليا فالمسافة نروح نقصر راني مانشبعش
			- ساعده تطبيق غريندر في التعرف على المثليين	المبحوث (07): واه
			- ساعده تطبيق غريندر في التعرف على المثليين	المبحوث (08): هنا يقرب ليك معرفة الأشخاص
			- ساعده تطبيق غريندر في التعرف على المثليين	المبحوث (09): لكذب فيه بزاف، تعرفت عليهم كيما راني نحكي معاك مي علاقات مالقيتش بزاف

				تلاقيت بوحدة 3 بلاك
				المبحوث (10): المبحوث لا يعرف تطبيق غريندر

المصدر: محتوى الجداول من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة

(ملاحظة: مصدر فكرة العرض عن طريق الجداول للباحثة فاطمة الأسود بتصريف)

### التحليل السوسولوجي:

يملك جميع المبحوثين حسابات في تطبيق الفاييسوك، كونه الموقع الأكثر شهرة بين جميع مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أنا م 1 أصبح لديه منذ حوالي 4 سنوات، وم 2 منذ 5 سنوات، أما م 3 فأصبح لديه حساب سنة 2017 أما م 5 منذ سنة 2014، ويستخدم المبحوثين حساباتهم في التواصل مع الأصدقاء والعائلة وغيره، ومن جانب آخر سألنا المبحوثين عن متابعتهم لمجموعات أو صفحات المثليين الجنسيين في الفاييسوك قال م 1: " ايه روشارشيت عليهم " وأضاف: " كنت ندير بحث على مثليين سوالب"، كان المبحوث يبحث عن مجموعات وصفحات للمثليين الجنسيين رغبة في إيجاد شخص سالب ليمارس معه العلاقة الجنسية وكان يستخدم في ذلك حساب مزيف كل لا يفضح أمره أمام العائلة والأصدقاء كون الفاييسوك يظهر لجميع الأصدقاء المجموعات التي تتابعها أو التعليقات التي يكتبونها الذي فضل م 1 أن يكون لديه حساب مخصص للبحث والتواصل مع المثليين غير حسابه الحقيقي، أما م 2 فلم يكن يتابع مجموعات المثليين في الفاييسوك وكان يستخدم تطبيقات أخرى (سيتم التحدث عنها بعد الفاييسوك) ومثله م 7 وم 9 أما م 4 فقد قال: " عندي هذا دايرو للجنس وعندي نتاعي كباقي الناس " أي أنه يمتلك حسابين، واحد باسم مزيف يستعمله للجنس والثاني باسمه الحقيقي، أما م 6 فإنه يبحث عن شخص موجب من خلال الفاييسوك والذي يعجبه يقوم بدعوته لممارسة العلاقة الجنسية حيث قال: "نتعرف على الموجب في الفاييس نعروضوا يقصر في مجموعات نتاع سك... ولا قح...."، أما م 8 قال: نتبع بحساب مزيف نشوف كاش جديد وش راهم يحككو م 10 كان يتابع مجموعات المثليين بسبب الفضول برك حسب قوله: " نشوف برك "



وهنا نجد أن (60%) من المبحوثين يتابعون مجموعات أو صفحات المثليين في الفايسبوك وذلك كونهم يبحثون فيه عن شريك لممارسة الجنس، حيث بات الفايسبوك هو الفضاء العام والخاص في نفس الوقت الذي يضم أفراد هذه الفئة مع بعضهم البعض ويمنحهم جانب من الحرية في التعبير عن آراءهم ورغباتهم وأفكارهم ويساعدهم على التعرف على بعضهم البعض بكل سهولة، حيث أنه تتواجد العديد والعديد من الصفحات المخصصة لهم حسب كل ولاية، فقد تجد صفحة مثليين ورقلة، مثليين باتنة، مثليين العاصمة، مثليين وهران، وتضم هذه الصفحات أعداد هائلة من المتابعين تتراوح بين 2000 إلى 5000 آلاف متابع. وفي هذه الصفحات تجد منشورات وصور لأشخاص مثليين يمارسون الجنس أو طرح لأسئلة حول الوضعيات المفضلة لديهم لممارسة الجنس، ومن جانب آخر يستخدم المثليين هذه الصفحات كوسيلة للبحث عن غايتهم وعن الشخص المناسب لهم لممارسة الجنس من خلال إرسال مواصفاتهم ومواصفات الشخص الذين يريدون التعرف عليه إلى أدمن الصفحة وهو يقوم بنشرها ويقوم الأشخاص المهتمين بالتعليق على المنشور كي يتواصل معهم صاحبه، وقد يستخدم هؤلاء الأفراد التعليقات للبحث عن ضالتهم إذ يقومون بكتابة تعليق يضم معلوماتهم الشخصية وولائهم والمواصفات التي يبحثون عنها وينتظرون الرد من الأفراد المهتمين مثل هذا التعليق الذي وجدناه في صفحة مثليين ورقلة: " أنا سالب 22 سنة من عناية خاطيبي تخلط ما يهمني لا عمر لا مسافة المهم نحب راجل نكون ديما معاه وكل يوم نحكي معاه ويكون صاحبي الأنتيم وخويا قبل كل شيء تعيشولي سيربوبرك " وقال آخر: "خصني سالب صغير في سيدي خويلد " وتعليق آخر يقول: " سالب مقيم في ورقلة خاصني واحد تاعو كبير ويتهالا " وبهذه الطريقة يستخدم المثليين الفايسبوك كوسيلة للبحث عن علاقات جنسية وعاطفية، إذ وبعد ترك التعليقات يتواصل الأشخاص المهتمين مع صاحب التعليق في الخاص، وإذا اتفقوا فيما بينهم يمكن ان يلتقوا في مكان ما يحدده أحد الأطراف، ويقول في هذا السياق م 1: "كنت عادي نحكي معاه سلام سلام نتعرفو على بعض ومن بعد يقولي سالب نقولوانا موجب، شحال في عمرك، ابعثلي فوطو لجسمك، مبعدي يعجبني ونعجبو نتلاقو، وكاين لي يحبو الدراهم " وعن عدد الأشخاص الذين تعرف عليهم من خلال الفايسبوك قال: "خمسة، كل كبار عليا كاين غير واحد نتيجي، كاين غير واحد تلاقيت معاه ربعة مرات قصرت معاه وواحد زوج مرات ولخربن مرة وحدة " وقال م 3: " هم يكتبو فالتعليقات وش بيغو ونوعهم وأنا نختار لي يوالمني ونحكي معاه مسنجر " وتعرف على أكثر من 10 أشخاص مثليين من خلال الفايسبوك، وأضاف قائلا: " الواقع خطر الفايسبوك أكثر أمان، الواقع صعب تروح لشخص تقولووش نوعك لأنو ممكن يكون مش شاذ أما الفايسبوك تلقاه هومصرح فالتعليق

تاعو" وحسب م 3 فإن الفاييسبوك هو وسيلة سهلة وتميز بالأمان والسرية والسهولة كونه يمنحك فرصة التعرف على الشخص جيدا قبل لقاءه حيث لا يمكن للمبحوث المخاطرة والذهاب لأي شخص في الشارع وطرح عليه فكرة العلاقة كونه غير متأكد من ميوله الجنسية، لذا فقد شكل موقع الفاييسبوك الحصن الذي يضم ويحمي جميع المثليين ويقربهم رغم بعد المسافات، ومن جانبا آخر يستعمل المبحوثين أو المثليين عموما الفاييسبوك كمجال لتبادل المقاطع الإباحية القصيرة ضمن مجموعات في المسنجر، حيث قمت بالدخول لأحد هذه المجموعات النسائية التي يديرها رجل ويقوم بالتأكد من كون الشخص الذي سينظم للمجموعة أنثى من خلال تسجيل صوتي، ويقوم هذا الشخص بنشر يومي للعديد من المقاطع الجنسية المثلية، التي يأخذها من المواقع الإباحية ويعيد نشرها في المسنجر، وتستخدم الفتيات هذه المجموعة كوسيلة لقضاء شهوتهن عن بعد مع بعضهن البعض من خلال إرسال تسجيلات صوتية أو صور لهن أو اتصال صوتي أو اتصال فيديو، كون اللقاء بينهم يعد شيء صعب نتيجة بعد المسافة بينهما وكون أغلبهم من المتزوجات، حيث وبعد منتصف الليل تبدأ الرسائل تتهاطل في المجموعة من البنات قائلات: "راني سخونة شكون تجي تبردني؟" وفي حال كانت إحداهن جاهزة لذلك فستذهب للحديث معها في الخاص.

لذا فقد شكل الفاييسبوك أداة وصل بين المثليين وسرير لقضاء متعتهم الجنسية ومجال للتعبير عن أفكارهم بكل سهولة. وعلى غرار الفاييسبوك يوجد العديد من شبكات التواصل الاجتماعي، لكن ومؤخرا انتشر تطبيق يعرف باسم "غريندر" وهو مخصص لفئة المثليين الجنسيين الرجال فقط لذا قمنا بتخصيص عدد من الأسئلة حول هذا التطبيق وعن استعماله لدى المبحوثين والطريقة التي تعرفوا بها عليه.

قال م 3: "بلاك وراهولي واحد من لي كنت في علاقة معاهم ونكتشف وش فيه ونتعرف على ناس جدد، هو فيه ميزة تحديد المواقع"، تعرف هذا المبحوث على تطبيق غريندر من خلال أحد الأشخاص الذين كان معهم في علاقة وفتح حساب فيه بغية استكشاف ما فيه والتعرف على الأشخاص كون غريندر يتميز عن جميع التطبيقات بميزة تحديد الموقع التي تحدد موقعك الجغرافي ومن ثم تظهر لك فقط الحسابات الموجودة في محيطك الجغرافي وتقدم لك المسافة الموجودة بينك وبين الشخص الذي تتحدث معه لذا فهي تساعد المثليين على إيجاد أشخاص ضمن المنطقة الجغرافية التي يعيشون فيها لتفادي عناء التنقل إليهم.

وقال م 1: "معنديش بزاف بلاك شهر ونص ولا شهرين قبل رمضان وصاحبني عرفني عليه باه ندير علاقة كل خطرا

نحكي نع واحد سالب وتلاقو مواعيد جنسيا".


تعرف م X على تطبيق غريندر من خلال أحد أصدقائه المثليين واستفاد منه كثيرا في التعرف وإقامة علاقات جنسية وذلك لقوله: " ايه، وليت مدمن عليه " وعن عدد الأشخاص الذين تعرف عليهم من خلاله رد قائلا: " خمسة، كل كبار عليا كايين غير واحد نتيجي، كايين غير واحد تلاقيت معاه ربعة مرات قصرت معاه وواحد زوج مرات ولخربن مرة وحدة " وعن طريقة حديثه معهم قال: " كنت عادي نحكي معاه سلام سلام نتعرفو على بعض ومن بعد يقولي سالب نقولو انا موجب، شحال في عمرك، ابعثلي فوطو لجسمك، مبعدي يعجبني ونعجبو نتلاقو، وكايين لي يحبو الدرهم".

أما م 4 وم 5 وم 10 فلا يعرفوا تطبيق غريندر ولم يستخدموه سابقا، أما م 6 فقد قال بأن تطبيق غريندر ساعده في إيجاد الموجب الأقرب له في المسافة وقال م 3: المواقع تساعدك على الأقل تتعرف على عقليتيو وتحكي شوية مبعدي نتلاقوا".  
لذا فقد منح غريندر الخصوصية للمثليين وأكسبهم المجال الخاص بهم افتراضيا والذي لا يستطيعون الحصول عليه واقعا مما ساهم في انتشار الظاهرة أكثر لدى الشباب الجزائري كون كل السبل أصبحت متاحة لديهم مما عزز فرص التعرف والإلتقاء بينهم.

## 5- عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

يبحث هذا المحور عن العلاقة بين الأفلام والمسلسلات وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري.

الجدول (14): يوضح ترميز السؤال 33 من المحور الخامس

المحور الخامس: العلاقة بين الأفلام، والمسلسلات وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري				
السؤال 33: كيف ساعدتك الأفلام والمسلسلات أو المواقع الإباحية في تكوين ميولك الجنسي؟				
تسمية المواضيع	تصنيف المواضيع	الرموز التعبيرية	ترميز البيانات	إجابات المبحوثين
			- تعلم ممارسة الجنس	المبحوث (01): تعلمت منهم صوالح بزاف، شغل مام لي ندير معاه علاقة تعجبوني تعرف تقصر

			<p>- التجربة وحب الإطلاع</p> <p>- درجة الإثارة والتفاعل مع الفيديوهات تعبر عن ميولك الجنسية</p>	<p>المبحوث (02): بصفة عامة الأفلام الإباحية يخلو عنك</p> <p>حب الإطلاع وهوس التجربة الحاجة لي شفتها سواء في عقلك الباطني ولا مع شخص معين، كايين خطرات تشوف فيديوات يخلوك تسخن بزاف وكايين لي نورمال وعلحسب درجة الإثارة لي توصلها تعرف روحك ننا وش تحب تكون ووش تحب دير</p> <p>المبحوث (03):</p> <p>الإثارة والشهوة، الفيلم الإباحي لي يثير الشهوة أكثر هولي يحدد لك الميول تاعك وكلما تتفاعل مع فيديو بطبيعة الحال راح يآثر عليك وتميل لنفس</p>
			<p>- الفيديو الإباحي يحدد الميول الجنسية المثلية</p> <p>- التفاعل مع الفيديو الإباحي يؤثر على ميولك الجنسية</p>	

			<p>- تجربة وتقليد الممارسات الموجودة في الفيديو</p>	<p>التصرف لي فالفيديو</p>
			<p>- طاقته الجنسية هي التي كونت ميوله الجنسية - عدم وجود النساء وجه ميوله الجنسية</p>	<p>المبحوث (05): نن طاقة جنسية عندي زيادة هناك علاه ونساء مكانش ويتشرطوياسر</p>
			<p>يميل للرجال فطريا</p>	<p>المبحوث (06): أنا نموت على الرجال لكان تقولي طفلة قصر معايا مانقصرش</p>
			<p>تقليد وتجربة ما هو موجود في المواقع الإباحية</p>	<p>المبحوث (07): نعم كي شفت فيديو عجبتي حبيت الجنس</p>

			المبحوث (08): شفتهم نهار الأول عجبوني قلت نلبي شهوتي، نتي تتفرجي فيديو تحبي ديريه فالواقع
			المبحوث (09): لا من كثرة الفيد والشيطان برك الفراغ والشيطان سبب الميول الجنسية المثلية
		 	المبحوث (10): أكثر شيء هو الوسط لي تعيش فيه، ولاية جيجل أكثر ولاية تلم المثليين والسوالب بصفة عامة وأنا اشتغلت فيها 6 سنوات معمرة سوالب لدرجة يتحرشو بيك ويعرضو عليك عروض أموال وغيرها - الوسط والمجتمع هو السبب في تكوين ميوله الجنسية التحرش الجنسي-

المصدر: محتوى الجداول من إعداد الطالبة اعتمادا على مقابلات الدراسة

(ملاحظة: مصدر فكرة العرض عن طريق الجداول للباحثة فاطمة الأسود بتصريف)

التحليل السوسولوجي:

أجاب المبحوث 1 عن نوع المسلسلات والأفلام التي يفضل مشاهدتها بقوله: كنت قبل نتفرج أفلام ومسلسلات تركية وسورية وأكشن بديت نشوفهم صغير، وكان يفضل مشاهدة المسلسلات الأجنبية التركية مثل مسلسل فرجة والأرض الطيبة والتي تتضمن علاقات عاطفية وجنسية بين رجل وامرأة حيث قال: جامي، نشوف مسلسلات حب عادي رجل وامرأة، أي أنه لا

يشاهد مسلسلات تضم مشاهد مثلية جنسية ولا يتابع أفلام من منصات إنتاج عالمية مثل ديزني ونيفلكسو، وكذلك م 3 لا يشاهد أفلام أو مسلسلات مثلية جنسية ومثله م 4، م 5، م 10، م 9 وم 7 وم 8، إذا نجد أن 80 بالمئة من المبحوثين لا يشاهدون أفلام ومسلسلات إلا نادرا، وهذه الأفلام لا تضم مشاهد لعلاقة جنسية مثلية ومن ناحية أخرى نجد أن المبحوث 2 يشاهد باستمرار أفلام التفلينكس ذلك لقوله: "ويديما عندي تفلينكس" وأضاف: "حببت نشوف فيلم على علاقة مثلية، باه يكون فيلم 10/10 شغل نستمتع ونتشوق ونسخن فرد وقت"، المبحوث 2 وحسب كلامه فإنه مشترك في منصة تفلينكس ويستمر في مشاهدة المحتويات التي تعرضها ويجب مشاهدة الأفلام التي تضم مشاهد جنسية مثلية وذلك لغرض الاستمتاع وتحقيق الشهوة الجنسية في ذات الوقت، كون تفلينكس من المنصات العالمية التي لا تخلو محتوياتها من أي مشاهد جنسية وخاصة ثقافة الجنسية المثلية التي تسعى دائما إلى الترويج لها من خلال أفلامها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال تصوير الأفراد المثليين بطريقة إيجابية وهذا ما توصلت إليه دراسة ديمة لطفي محمود حمدان (2021) والتي وجدت أنهم: "في الغالب شخصيات إيجابية على المستوى المجتمعي (ناجحون، اجتماعيون، متفائلون، يثقون في أقرانهم، مساندون، يتمتعون بالذوق والإتكيت) وإيجابيون على الصعيد الفردي، كما أظهرت الدراسة ان سلبيات العلاقة المثلية على المستوى الفردي والمجتمعي ضئيلة جدا" مما يؤكد سعيها إلى جعل صورة المثليين تبدو جيدة لدى الرأي العام رغبة في جعل الأفراد أو المشاهدين يتقبلون هذه الظاهرة بكل سهولة ويسر وبعد ان كانت تنشر منصة تفلينكس هذه الأفكار عبر الأفلام والمسلسلات الغربية فقط، باتت في الآونة الأخيرة تروج لهذه الثقافة عبر أفلام عربية مثل فيلم "أصحاب ولا أعزب" الذي قام حوله جدل واسع وتعددت الآراء بين مؤيد ومعارض لكن الأهم هو نجاح منصة تفلينكس في إدخال ثقافة المثلية الجنسية إلى المحتويات العربية والموجهة على العرب بالدرجة الأولى كي تجعل الظاهرة مع مرور الوقت فعل عادي ويمكن تقبله بسهولة، لكن هذه المنصة لم يكن لها التأثير الكبير على الشباب الجزائري ذوي الميول الجنسية المثلية وهذا حسب إجابات المبحوثين ويوجد منهم من لا يعرف هذه المنصة من الأساس كونها موجهة إلى طبقة اجتماعية محددة تتصف بالرفاهية المالية التي تسمح لها بدفع اشتراك المنصة وكذلك الوقت الكافي الذي يمكنها من مشاهدة أفلام ومسلسلات طويلة جدا، كون المبحوثين هم من فئة الذكور الذين يقضون أغلب وقتهم في العمل عكس فئة الإناث اللواتي لديهن الوقت ويميلون فطريا إلى مشاهدة المسلسلات والأفلام، لذا فالأفلام والمسلسلات لم يكن لديها علاقة مباشرة وكبيرة مع انتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري.

## ثانيا - النتائج العامة للدراسة:

بعد جمع البيانات وتصنيفها وترميزها حسب موضوعات محددة وبعد تحليلها تحليلا سوسيوولوجيا اعتمادا على الدراسات السابقة والمقاربة النظرية، تم التوصل إلى جملة من النتائج والإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة والأسئلة الفرعية المنبثقة عنه وهي كالتالي:

### 1- النتائج العامة للبيانات الشخصية للمبحوثين:

ظاهرة المثلية الجنسية في الجزائر موجودة لدى عينة البحث الذكور بنسبة (100%) كونهم الجنس الأكثر جرأة في التعبير والحديث عن أفكاره وحياته الشخصية مقارنة بالإناث، والذين تتراوح أعمارهم بين 22 إلى 35 سنة ويتمركزون في ولايات مختلفة بين الشمال والجنوب، الشرق والغرب (ورقلة، تقرت، الأغواط، الشلف، باتنة، سيدي بلعباس، سطيف)، مستواهم التعليمي محدود نوعا ما إذ أن (80%) دون المستوى الجامعي مما يؤكد أن نسبة الوعي العلمي الضعيفة لديهم كانت لديها علاقة مباشرة في اكتسابهم الميول الجنسية المثلية، المبحوثين الغير متزوجين يشكلون نسبة (100%) مما يجعلهم دون شريك يمارسون معه العلاقة الجنسية، ونتيجة ذلك يلجأ بعضهم إلى العلاقات الجنسية المثلية.

### 2- النتائج العامة لمحور المثلية الجنسية:

بداية المثلية الجنسية لدى الشباب: بدأت المثلية الجنسية لدى (70%) من المبحوثين في مرحلة الشباب وذلك كونهم اكتسبوها من مصادر اجتماعية خارجية، و(10%) منهم بدأت لديه الميول الجنسية المثلية استنادا لعوامل فطرية هرمونية بيولوجية. الطريقة التي بدأت بها الميول الجنسية المثلية: بدأت المثلية الجنسية لدى بعض المبحوثين من خلال متابعة العلاقات الجنسية المثلية في المواقع الإباحية التي تحولت إلى ممارسة فيما بعد، أما البعض الآخر فقد بدأت لديه هذه الميول بعد تجربتها صدفة مع أحد الأشخاص، ومن ناحية أخرى كان تعرض أحد المبحوثين إلى التحرش والاعتداء الجنسي من طرف ذكر هو بوابة دخولهم إلى عالم المثلية الجنسية

نوع الميول الجنسية المثلية: كان (50%) من المبحوثين من النوع الموجب و(20%) من النوع السطحي و(20%)

مبادل، أي يمكنه أن يكون موجب وسالب في آن واحد وشكلت نسبة السوالب (10%).



وحسب الدراسة فإن السوالب والمبادلين هم الأشخاص الذين تعرضوا إلى اعتداء جنسي أو تحرش في طفولتهم والذين يتشبهون بالنساء (مختئين)، أما الشخص الموجه فهو الذي بدأت لديه الميول الجنسية المثلية في مرحلة الشباب نتيجة الممارسة أو التجربة أو متابعة المواقع الإباحية والذين لديهم طاقة جنسية قوية.

**العلاقة الجنسية المثلية العاطفية:** تتوفر الميول العاطفية المثلية لدى المبحوثين بنسبة (60%) وتتواجد بنسبة كبيرة لدى السوالب كونهم يعتبرون أنفسهم إناث وفي حاجة دائمة إلى إشباع حاجاتهم العاطفية من طرف شخص تتوفر فيه مقومات الرجولة، أما المبحوثين الذين لا توجد بينهم وبين شركاءهم علاقات عاطفية فهم الذين يسعون إلى حاجاتهم الجنسية فقط دون الميل لتحقيق العاطفة.

**التعرف على المثليين:** يتعرف المثليين على بعضهم البعض عبر عدة طرق تنقسم بين الواقع الاجتماعي ومواقع التواصل الاجتماعي مثل فايسبوك وغريندر، أما في الواقع فقد يتعرفوا في الأماكن العامة مثل وسائل النقل، الفنادق، البحر، المستشفيات أو حتى في الحمام وذلك كون السوالب يسهل التعرف عليهم من شكلهم الشبيه بالنساء.

**الإعتراف بالميول:** يخفي جميع المبحوثين ميولهم الجنسية المثلية عن المجتمع من عائلة أو أصدقاء وجيران كون هذا الفعل غير مقبول وغير معترف به في ثقافة المجتمع الجزائري ويمكن أن يعرضهم للوصم والنبد الاجتماعي.

### 3- النتائج العامة للتساؤل الفرعي الأول:

**بداية متابعة المواقع الإباحية:** بدأ أغلب المبحوثين في متابعة المواقع الإباحية في سن المراهقة نتيجة امتلاكهم لهواتف ذكية شخصية زائد غياب المراقبة الوالدية وكونهم في مرحلة عمرية حساسة تدفعهم إلى مشاهدة الأشياء التي لديهم فضول نحوها وذلك لعدم وجود مصدر آخر لاستقاء المعلومات.

**عدد مرات مشاهدة المواقع الإباحية من طرف المبحوثين:** يشاهد 70 في المئة من المبحوثين الأفلام الإباحية بين مرتين إلى ثلاث مرات أسبوعيا وقد تصل إلى مشاهدة يومية في بعض الأحيان مما يؤكد وصولهم إلى مرحلة الإدمان.

**نوعية الفيديوهات التي يشاهدونها:** نجد أن جميع المبحوثين يشاهدون محتويات العلاقات الجنسية المثلية وذلك بسبب الفضول ورغبة مضاعفة النشوة الجنسية التي فقدوها مع العلاقات الجنسية بين رجل وامرأة التي أصبحت مألوفة جدا لديهم وكذلك

سعيًا إلى تجريب ما يشاهدونه كون الإنسان مفطور على حب التجربة وتقليد ما يراه، وبعد مشاهدة مستمرة لهذه العلاقات الجنسية تصبح لدى الشاب فعل وممارسة طبيعية وعادية وتخرج من حيز الممنوع إلى المقبول وتتحول إلى ثقافة تدفعه إلى تقبلها والدفاع عنها وممارستها في الواقع كونها تشبع احتياجاته الجنسية بشكل مستمر دون الحاجة إلى الزواج أو الارتباط الرسمي إذا فالعلاقة بين المواقع الإباحية والمثلية الجنسية هي علاقة سبب ونتيجة، فالمثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري هي نتيجة متابعة المواقع الإباحية التي تعد دخيلة على مجتمعتنا وتقاليدنا وقيمنا وتعد الوسيلة الأبرز التي تعرف من خلالها الشباب على المثلية الجنسية وذلك كون هذه المواقع متاحة ومتوفرة بشكل مجاني في الجزائر دون اتخاذ أي إجراءات لمنعها أو حظرها كونها الرابط الذي قام بنقل ثقافات غريبة أجنبية شاذة إلى مجتمع مسلم محافظ تتأسس فيه العلاقات الجنسية على ذكر وأنثى وليس ذكرين.

#### 4- النتائج العامة للتساؤل الفرعي الثاني:

**الفايسبوك:** يمتلك جميع الباحثين حسابات في الفايسبوك، بين من لديه حساب باسم حقيقي ومن لديه حساب باسم مزيف وبين من لديه كلاهما ويختلف ذلك حسب استخدامات كل شخص لحسابه، إذ يتابع (60%) من الباحثين مجموعات وصفحات المثليين في الفايسبوك التي يتراوح عدد متابعيها بين 2000 و 5000 آلاف متابع وقد تزيد في بعض الأحيان. يستخدم الباحثون هذه الصفحات كوسيلة للتعرف والتواصل فيما بينهم بغية إقامة علاقات جنسية وعاطفية وتشكيل فضاء خاص بهم، من خلال استخدام التعليقات لنشر عروضهم من أجل استقطاب أشخاص بغية ممارسة الجنس بشكل واقعي أو افتراضي في مجموعات المسنجر التي يتم فيها نشر المقاطع الجنسية المثلية القصيرة وتبادل أطراف الحديث بينهم حول الجنس.

**غريندر:** منح غريندر الشرعية الافتراضية للمثلية الجنسية من خلال تطبيق خاص بهم فقط دون جميع فئات المجتمع مما جعله وسيلة سهلة للتواصل يسمح بإرسال الرسائل، التسجيلات الصوتية، مقاطع الفيديو أو الصور التي يمكن مشاهدتها مرة واحدة إذا أراد صاحبها ذلك، ومن ناحية أخرى تميز تطبيق غريندر على الفايسبوك بخاصية تحديد المواقع التي تساعد المثلي على التعرف فقط على الأشخاص القريبين منه جغرافيا مما يسهل عملية التنقل إليهم دون عناء أو تكلف، ولدى كل شخص إمكانية وضع معلوماته الشخصية وصفاته الجسمية في صفحته لتسهيل عملية التعرف بين المثليين.

جميع الخصائص المتوفرة في تطبيق غريندر أو الفايسبوك أو في شبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة نقلت ظاهرة المثلية الجنسية من المجال الواقعي إلى الافتراضي وساهمت في انتشارها وتواجدها أكثر نتيجة السهولة التي أصبحت موجودة في التواصل عن

ذي قبل، ونحن لا ننكر وجود الظاهرة قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي لكنها كانت بأعداد قليلة جدا وغير ظاهرة اجتماعيا وتم في سرية تامة كون أصحاب هذه الميول من الصعب أن يجدوا شركاءهم في المجتمع ويصعب التواصل فيما بينهم، لكن شبكات التواصل الاجتماعي نقلت الظاهرة من السرية على العلن ومنحت أصحابها الجرأة على الظهور أكثر والتعبير عن أفكارهم لذا فالعلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية هي علاقة وسيلة وغاية وهذه الوسيلة انتقلت من كونها فقط وسيط يستخدمه المثليين إلى أداة ساهمت بقوة في انتشار الظاهرة والتعرف عليها أكثر في المجتمع الجزائري.

### 5- النتائج العامة للتساؤل الفرعي الثالث:

من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من إجابات الباحثين على تساؤلات المحور الخامس توصلنا إلى نتيجة مفادها أن 80 بالمئة من الباحثين لا يتابعون الكثير من الأفلام أو المسلسلات وخاصة التي تضم مشاهد لعلاقة جنسية مثلية، وليسوا من متابعين محتويات منصة نتفليكس أو ديزني العالميتين، مما يؤكد عدم تأثرهم بها ولم يكن لها علاقة بالميول الجنسية المثلية لديهم كون أن هذه المنصة من المنصات المدفوعة وليست مجانية والتي تحتاج إلى وقت لمتابعة محتوياتها وهذا ما لا يتوفر لدى الباحثين، ومن ناحية أخرى وكوننا نستخدم المنهج الكيفي في التحليل يجب أن نعطي لكل حالة الاهتمام اللازم في التحليل وذلك لأننا لن نقوم بتعميم النتائج ونسعى فقط للفهم والتفسير والتحليل، لذا وجدنا حالة تشاهد الأفلام والمسلسلات بشكل مستمر ولديها اشتراك في منصة نتفليكس التي تروج للمثلية الجنسية في أغلب محتوياتها وتصور المثليين بصورة إيجابية سعيا في جعل الظاهرة مرغوبة اجتماعيا، مما يؤكد تأثر المبحوث بها كونها تتحقق له جانب من النشوة من خلال ما تعرضه من مشاهد جنسية وعرفته على تطبيق غريندر الذي شاهده في أحد المقاطع من فيلم كان يشاهده، مما يعني أن نتفليكس لا تروج فقط للظاهرة بل تتجاوز ذلك إلى التعريف بوسائل الإتصال التي تعبر عنهم.

## ثالثا- صعوبات الدراسة:

- تكداد لا تخلو أي دراسة سوسولوجية من بعض الصعوبات التي قد تواجه الباحث كونه يتعامل مع أفراد ومجتمعات ومؤسسات وظواهر اجتماعية تتصف بالنسبية وعدم الثبات، ولأننا قمنا بدراسة ظاهرة من الظواهر الحساسة في المجتمع الجزائري قابلتنا نتيجة ذلك جملة من الصعوبات والتي تتمثل فيما يلي:
- لصعوبة الوصول إلى عينة الدراسة كونها تنتمي إلى مجتمع بحث غير معلوم إحصائيا، مما جعلنا نواجه مشكلة في معرفة أي معلومة حول نسبة المثليين في الجزائر أو أماكن تواجدهم.
- بعد الوصول إلى عدد من المثليين الشباب في الجزائر واجهتنا صعوبة في كسب قبول المبحوثين على إجراء المقابلة، حيث قوبلنا بالرفض من عدد كبير منهم مخافة الادلاء بمعلومات تعتبر سرية جدا عن حياتهم الشخصية.
- التعرض الإجباري إلى محتويات جنسية (صور، مقاطع فيديو، تسجيلات صوتية) وغير أخلاقية بغية التعرف على الموضوع أكثر تارة، وتارة أخرى يتم إرسالها من طرف المبحوثين أثناء المقابلة أو أثناء القيام بعملية الملاحظة بالمشاركة.
- التعامل مع فئة ذات طابع وشخصية مزاجية متقلبة الآراء، حيث بدأنا ولعدة مرات في إجراء مقابلات مع مبحوثين منحونا الموافقة ثم قاموا بالتراجع والانسحاب في منتصف المقابلة، مما جعلنا نقف أمام إجابات غير مكتملة دون أن نستطيع الاستفادة منها.
- التعرض المتكرر إلى التحرش من طرف المبحوثين وسماع ألفاظ غير أخلاقية، كونهم يعتقدون أنهم يجب أن يتحصلوا على مقابل نظير المعلومات التي قدموها لنا.
- عدم وجود خلفية علمية ننتقل منها من دراسات سوسولوجية سابقة - في حدود اطلاعي - جمعت بين متغير المثلية الجنسية والإعلام الجديد بشكل مباشر.

## رابعاً- مقترحات وتوصيات الدراسة:

## 1. التوصيات الموجهة إلى الأسرة والوالدين:

- ☞ عدم السماح للأطفال بامتلاك هواتف ذكية شخصية منذ سن صغير
- ☞ مراقبة المحتويات التي قد يتابعها الأبناء في الهاتف أو الحاسوب أو الألواح الإلكترونية.
- ☞ حظر جميع المواقع والإعلانات الجنسية الإباحية من الهواتف الذكية المتوفرة في المنزل.
- ☞ التأكد من سلامة الأفلام والمسلسلات والبرامج التي يتابعها الأبناء من أي محتويات تروج للمثلية الجنسية والتي قد تبدو ظاهرياً موجهة للأطفال ولا تحتوي على أي مشاهد خادشة للحياء.
- ☞ توعية الأبناء ومنحهم زاد معرفي كاف حول المثلية الجنسية كفيل بحميتهم من أي محتويات أو أفكار قد يتعرضون لها في مواقع التواصل الاجتماعي.
- ☞ عدم التغاضي عن التربية الجنسية للأطفال والتي قد تكسر حاجز الخوف بينهم وبينكم من طرح أي تساؤلات قد تجول في خاطرهم، وتمكنهم من إخباركم في حال تعرضوا إلى التحرش الجنسي أو الإعتداء.
- ☞ الفصل بين الذكور والإناث في جميع أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية كي يكتسب كل جنس الشخصية والدور الاجتماعي المناسب له.
- ☞ تقديم العلاج الطبي والنفسي للطفل الذي يعاني من خلل في الهرمونات.
- ☞ تزويج الأبناء عند بلوغهم السن المناسب لذلك، والذي قد يقيهم -الزواج- من الوقوع في فخ المثلية الجنسية والشذوذ الجنسية.

## 2. التوصيات الموجهة إلى الباحثين:

- ☞ الاهتمام بدراسة ظاهرة المثلية الجنسية والشذوذ الجنسي من زاوية اجتماعية سوسولوجية دراسة ظاهرة المثلية الجنسية من خلال علاقتها بالتحرش والاعتداء الجنسي الذي قد يتعرض له الأفراد.
- ☞ دراسة ظاهرة المثلية الجنسية من خلال علاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية.
- ☞ محاولة الدخول إلى عالم الفتيات المثليات الجنسيات (الشق الذي لم يتوفر في دراستنا بالشكل اللازم) من طرف باحث ذكر.
- ☞ دراسة ظاهرة المثلية الجنسية من خلال علاقتها بتأخر الزواج لدى الشباب.
- ☞ محاولة دراسة ظاهرة المثلية الجنسية لدى الطلبة والطالبات المقيمين والمقيمات في الإقامة الجامعية.

### ملخص الفصل:

تضمن هذا الفصل الشق الميداني للدراسة، من عرض للبيانات الميدانية وتحليلها اعتماداً على الفهم والتفسير باستخدام منهجية تحليل الموضوعات لكلارك وبراون، وعلى إثر ذلك قمنا بالتوصل إلى جملة من النتائج واعتماداً عليها تم بناء توصيات الدراسة الموجهة للوالدين والباحثين الراغبين في دراسة ظاهرة المثلية الجنسية مستقبلاً.

خاتمة



## خاتمة:

إنّ ظاهرة المثلية الجنسية في الجزائر ليست حديثة ولم تظهر مع ظهور الإعلام الجديد، ولم يكن هذا الأخير السبب الأول والوحيد في انتشارها لكنه شكل أداة مساعدة عملت على إخراج الظاهرة من حيزها المغلق إلى المجال الواسع بالاعتماد على المواقع الإباحية التي تولت مهمة التعريف بالظاهرة من حيث أنّها نمط من العلاقات الجنسية الطبيعية والتي تحقق للفرد قدر جيد من النشوة الجنسية من خلال أساليب جنسية جديدة لم يعهدها في مجتمعه، أما شبكات التواصل الاجتماعي فهي المنبر الذي ساهم في نشر الظاهرة باعتبارها ثقافة وفطرة وحق إنساني لكل فرد لديه هذه الميول، وشكلت صلة الوصل بين جميع المثليين في العالم من خلال صفحات ومجموعات مهمتها الوحيدة هي منح فئة المثليين مجال افتراضي يسمح لهم بالتواصل والتعرف والتعبير عن آراءهم والدفاع عن أفكارهم ونشرها على أكبر نطاق ممكن، لذا فالخطر الذي يهدد المجتمع الجزائري وشبابه هو سلاح افتراضي يستهدف العقول والقيم والثقافة ويسعى لتغييرها وقولبتها وفق أفكار غريبة دخيلة لا تمت للمبادئ العربية بصلة، وكوننا لا نستطيع إلغاء الترويج العالمي للظاهرة ولا يمكننا ألا نستخدم تقنيات الإعلام الجديد ليس علينا سوى مجاهدة هذا الفكر الشاذ من خلال توعية الشباب والأفراد وحماية الأطفال والمراهقين من شتى المحتويات الجنسية التي قد يتعرضون لها في المواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي وتكوينهم وفق قاعدة صحيحة تتأسس على الثقافة الجزائرية والفطرة الإنسانية السليمة.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

- إحسان، محمد. (1994). الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- أنجوس، موريس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (بوزيد صحراوي، ترجمة، ط.2). الجزائر: دار القصة للنشر.
- بريمة، علي (2020). تطور ظاهرة المثلية الجنسية في المجتمعات الإنسانية. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 8 (4)، 80-92. متاح على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/475/8/4/141932>
- بلخيري، مراد. (2020). مجالات الدراسة وحدودها في البحوث السوسولوجية. مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، 6 (2)، 198-216. متاح على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/717/6/2/150936>
- بوترة، بلال. (2018). التحليل الموضوعي للمقابلات البحثية في العلوم الاجتماعية. مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، 12(16)، 217-238. متاح على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/77/12/1/56029>
- بوحوش، عمار. (2019). منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي.
- حمدان، ديمة. (2021). المثلية الجنسية على شبكة نتفلكس العالمية. [رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط] جامعة الشرق الأوسط. متاح على الرابط <https://menu/edu/jo/>
- خمش، خيرى. (2005). علم الاجتماع الموضوع والمنهج (03). الأردن: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.
- دويدري، رجاء. (2000). البحث العلمي أساسياته وممارسته العلمية. سوريا: دار الفكر المعاصر.
- رضا، علي، وفاطمة، خليل. (2017). التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية. الرياض: دار جامعة نايف للنشر.
- زرواتي، رشيد. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- سبعون، سعيد. (2012). الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع. الجزائر: دار القصة للنشر.

- سمير، نعيم. (2006). النظرية في علم الاجتماع. مصر: دار الكتب المصرية.
- سيد، ريان. (2012). الإعلام الجديد. القاهرة: مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد. (2004). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير (ط 3). القاهرة: عالم الكتب
- عبيدات، محمد، وأبو نصار، محمد، ومبيضين، عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي. الأردن: دار وائل للطباعة والنشر.
- العزاوي، رحيم. (2007). مقدمة في منهج البحث العلمي. عمان: دار دجلة
- عليان، ربحي، وغنيم، عثمان. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي. عمان: دار الصفاء.
- القاسم، ميادة. (2021، 2 نيسان). الفوارق بين المناهج الكيفية والمناهج الكمية في البحوث الاجتماعية. المجلة العربية للنشر العلمي، (30)، متاح على الرابط [/https://www.ajsp.net](https://www.ajsp.net)
- كفي، ريمون. (1997). دليل الباحث في العلوم الاجتماعية (يوسف الجباعي، ترجمة). لبنان: المكتبة العصرية للطباعة والنشر
- لولي، حسبية. (2016). الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه. المري، 19 (01)، 52-73. متاح على الرابط <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/580/19/1/111994>
- مكاوي، حسن، والسيد، ليلي. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية
- الميز، هند. (2013). الجنسية المثلية " العوامل والآثار ". مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2013 (34)، 33. متاح على الرابط:
- [https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://faculty.ksu.edu.sa/ar/halmeezar/publication/143169&ved=2ahUKEwiNrN2z7rj\\_AhX4VqQEHTgNCLoQFnoECAgQAQ&usg=AOvVaw1a2FxDQkT25v0PMWdL6c8W](https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://faculty.ksu.edu.sa/ar/halmeezar/publication/143169&ved=2ahUKEwiNrN2z7rj_AhX4VqQEHTgNCLoQFnoECAgQAQ&usg=AOvVaw1a2FxDQkT25v0PMWdL6c8W)
- النظرية الثقافية النقدية. (2023، 7 جانفي). رف الإعلام الرقمي.
- [https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://dmediaacademy.blogspot.com/2016/01/blog-post.html%3Fm%3D1&ved=2ahUKEwizv5n8ILf\\_AhU6TKQEHcjABXgQFnoECBAQBQ&usg=.AOvVaw2ZtjWe3WieSRy3xxH\\_wEXb](https://www.google.com/url?sa=t&source=web&rct=j&url=http://dmediaacademy.blogspot.com/2016/01/blog-post.html%3Fm%3D1&ved=2ahUKEwizv5n8ILf_AhU6TKQEHcjABXgQFnoECBAQBQ&usg=.AOvVaw2ZtjWe3WieSRy3xxH_wEXb)

الملاحق

## ملحق 1: يمثل دليل المقابلة



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
جامعة قاصدي مرباح ورقلة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



إلى الدكتور المحترم:

نهديكم أطيب التحيات

نظرا لما تتمتعون به من معرفة علمية وخبرة عملية يسرنا أن نضع بين أيديكم نسخة من دليل المقابلة الأولى الخاصة بدراستنا المعنونة ب: " الإعلام الجديد وعلاقته في انتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري "، أرجو من سيادتكم التفضل بالاطلاع وإبداء الرأي وتقديم ملاحظاتكم واقتراحاتكم التي ستكون خطوة هامة في إثراء الدراسة وموضع تقدير واعتزاز لدى المشرف والطالبة وسيتم أخذها بعين الاعتبار.

مع خالص شكرنا وتقديرنا

الطالبة: علي خلاف هديل

المشرف: أ.د. ريباب رابح

## المعلومات الشخصية الخاصة بالأستاذ المحكم:

الاسم:

اللقب:

الجامعة:

التخصص العلمي:

الرتبة:

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: الإعلام الجديد

المتغير التابع: المثلية الجنسية

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

فيم تتمثل العلاقة بين الإعلام الجديد وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري؟

التساؤلات الفرعية:

◀ فيم تتمثل العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري؟

◀ فيم تتمثل العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي (فايسبوك، غريندر) وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية

لدى الشباب الجزائري؟

◀ فيم تتمثل العلاقة بين المسلسلات، الأفلام وانتشار ظاهرة المثلية الجنسية لدى الشباب الجزائري؟

## المحور الأول: البيانات الشخصية

(1) الجنس: ذكر / أنثى

(2) السن:

(3) الولاية:

(4) الحالة الاجتماعية: أعزب / متزوج / أرمل / مطلق

(5) المستوى التعليمي: ابتدائي / متوسط / ثانوي / جامعي

## المحور الثاني: المثلية الجنسية

المستجدات أثناء المقابلة	الأسئلة التتبعية	الأسئلة الرئيسية
		متى بدأت تظهر ميولك الجنسية المثلية؟
		(6) كيف اكتشفت تلك الميول؟
		(7) هل أنت سالب أو موجب؟ ولماذا؟
		(8) هل تجمعك علاقة عاطفية مع الشخص المثلي الذي تمارس معه الجنس؟
		(9) كيف تتعرف على الأشخاص المثليين الذين تمارس معهم الجنس؟



		<p>10 هل تفصح عن ميولك الجنسية الحقيقية أمام العائلة أو الأصدقاء؟</p>
<p><b>المحور الثالث: العلاقة بين المواقع الإباحية وانتشار المثلية الجنسية</b></p>		
		<p>11 منذ متى وأنت تتابع المواقع الإباحية؟</p>
		<p>12 ما هو سبب متابعتك لهذه المواقع؟</p>
		<p>13 كم من مرة تشاهد الأفلام الإباحية في الأسبوع؟</p>
		<p>14 ماهي نوعية الأفلام التي تشاهدها؟ (علاقة جنسية بين رجل وامرأة/ علاقة جنسية بين رجلين/ علاقة جنسية بين امرأتين)</p>
		<p>15 ماهو النوع المفضل لديك من الأنواع السابقة؟</p>

المحور الثالث: العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وانتشار المثلية الجنسية

		أ - فايسبوك 16) متى أصبح لديك حساب على موقع الفايسبوك؟
		17) هل لديك حساب باسم مزيف أو حقيقي على موقع الفايسبوك؟ 18) فيم تتمثل استخدامات لحسابك على الفايسبوك؟
	إذا كانت الإجابة نعم: • ما هي غايتك من متابعة هذه المجموعات؟ • كم من مجموعة تتابع؟ • كيف وجدت هذه المجموعات	19) هل تتابع مجموعات المثليين على موقع الفايسبوك؟

	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إذا كانت الإجابة نعم وضح كيف ذلك؟</li> <li>• ماهو عدد الأشخاص المثليين الذين تعرفت عليهم عبر تطبيق الفايسبوك؟</li> <li>• ماهو عدد الأشخاص المثليين الذين أقمت معهم علاقة جدية (عاطفية، جنسية) عبر تطبيق الفايسبوك؟</li> </ul>	<p>20) هل ساعدك موقع الفايسبوك في تكوين علاقات جدية (عاطفية، جنسية) مع أشخاص مثليين؟</p>
		<p>ب- غريندر: 21) متى أصبح لديك حساب على تطبيق غريندر؟</p>
		<p>22) كيف تعرفت على هذا التطبيق؟</p>
		<p>23) ما هي غايتك من استخدام تطبيق غريندر؟</p>
	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إذا كانت الإجابة نعم وضح كيف ذلك؟</li> </ul>	<p>24) هل ساعدك تطبيق غريندر في إقامة علاقات والتعرف على أشخاص مثليين ؟</p>

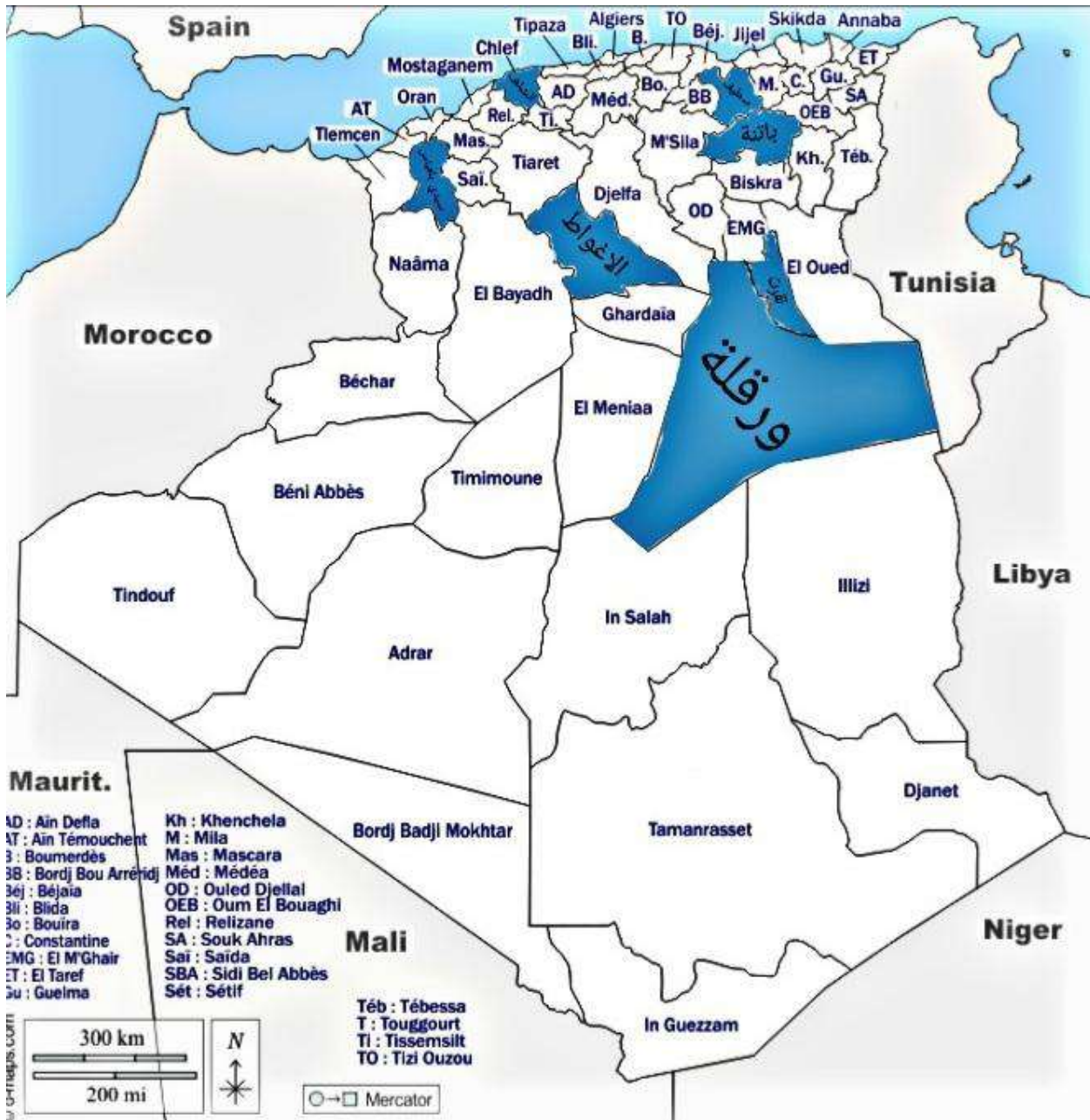
		<p>25) كم عدد الأشخاص المثليين الذين أقمت معهم علاقة جدية (عاطفية، جنسية) عبر تطبيق غريندر؟</p>
<p><b>المحور الرابع: العلاقة بين الأفلام، المسلسلات وانتشار المثلية الجنسية:</b></p>		
		<p>26) ما هي نوعية الأفلام والمسلسلات التي تفضل مشاهدتها؟</p>
		<p>27) كم عدد الأفلام والمسلسلات التي تشاهدها في الشهر؟</p>
		<p>28) هل تفضل مشاهدة الأفلام العربية أم الأجنبية أم كلاهما؟ ولماذا؟</p>
	<p>• إذا كانت الإجابة نعم قدم لنا عنوان لأحد هذه الأفلام والمسلسلات؟</p>	<p>29) هل تشاهد أفلام ومسلسلات من إنتاج منصات عالمية مثل نتفليكس وديزني؟</p>
	<p>• متى كان ذلك أول مرة؟</p>	<p>30) هل تشاهد أفلام أو مسلسلات تحتوي على مشاهد لعلاقة جنسية مثلية أو علاقة عاطفية مثلية؟</p>

	<p>إذا كانت الإجابة نعم:</p> <ul style="list-style-type: none"><li>• متى كان ذلك أول مرة؟</li></ul>	<p>31) هل تشاهد أفلام أو مسلسلات تحتوي على مشاهد لعلاقة جنسية مثلية أو علاقة عاطفية مثلية؟</p>
		<p>32) كيف ساعدتك الأفلام والمسلسلات أو المواقع الإباحية في تكوين ميولك الجنسي؟</p>

الملحق (02): يوضح الأساتذة المحكمين لدليل المقابلة

الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الجامعة
عريف عبد الرزاق	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
بلخيري مراد	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة عبد الحميد مهري - قسنطينة -
خواني عماد الدين	أستاذ محاضر أ	علم الاجتماع تنظيم وعمل	جامعة فرحات عباس - سطيف -

الملحق رقم 03: يوضح ولايات المبحوثين



المصدر : Google Maps